

# المقطف

الجزء الثاني عشر من المجلد الحادي والثلاثين

١ ديسمبر ( كانون الاول ) سنة ١٩٠٦ - الموافق ١٥ شوال سنة ١٣٢٤

## عدوى الطاعون

اشتهرت علاقة الجرذان بالطاعون في الهند من قديم الزمان حتى صار عند الهنود مثل يقول " متى سقطت الجرذان من السقوف فليهرب الناس بيوتهم " . وذلك لان الجرذان تعيش في سقوف الاكواخ وجدرانها فاذا ادركها الطاعون وماتت جعلت تتساقط افراداً وازواجاً . والغالب ان يعقب اصابة الجرذان بالطاعون اصابة الناس به . ولم تعلم كيفية اصابة الناس به تماماً بل رجح من مقارنة الاحوال انه ينتقل اليهم بالعدوى ولكنهم وجدوا صعوبة عظيمة في اثبات ذلك بالبرهان ووجه الصعوبة تعيين طرق العدوى . على ان هذه الصعوبة زالت منذ عينت حكومة الهند اللجنة العلمية الاخيرة فجعلت توالي ابحاثها وتجاربها ولا تزال تواليها حتى الآن . وقد كان لاجتاث السنة الاولى شأن عظيم لاجتاثها على نتائج قاطعة مهمة فقد اثبتت بما لا محل فيه للريب ان اعظم واسطة لنقل مكروبات الطاعون من جرد الى جرد ومن الجرد الى الانسان براغيث الجرذان المعروفة بالاسم اللاتيني " *Pluox cheopis* " . وقد تسرعت هذه اللجنة في اجابها صارفة النظر عن التجارب والآراء المتناقضة التي توصل اليها الباحثون قبلها . لانه وان تكن الادلة قد توفاقت على وجود علاقة بين طاعون الجرذان وطاعون البشر منذ اكتشاف يرسن وكيستانو مكروب الطاعون فقد ظهرت نتائج سلبية كثيرة عند البحث في اثبات ذلك ايجابياً . واكثر الذين درسوا اطوار الطاعون في الهند نفسها ذهبوا الى انه داء اصله خاص بالجرذان ثم ينتقل منها الى الانسان . وقد درس كثيرون علاقته بالانسان ولم يتصل احد الى نتيجة باتة عن مقدار علاقة الجرذان بنشر الوباء حتى ولا في سنة ١٩٠٣ وهي السنة التي اصدرت فيها لجنة الطاعون الهندية الاخيرة تقريرها بهذا الصدد . فانها قالت في مقدمة التقرير انه لم يتضح لها ما اذا كانت الجرذان تصاب بالوباء بعد

اصابة الناس به او اذا كانت تصاب به اولاً و ذلكت لمس و  
ومن المصاعب التي عرضت في هذا سبب معرفة طبيعته ا  
الجرذان الى الناس او من الجرذان الى الجرذان و من طرق ال  
بعضها بعضاً ولكن ظهر بالبحث انه لا بد للجرذان ان تأكل مقداره  
حتى تعدى بالطاعون . وقد حطرت كثيرين من الباحثين انه لا  
التي تنقل العدوى ففحصوا الذباب والنمل والبراغيث والبق فوجدوا  
ابدانها . على ان آخرين خالفوا هذا المذهب باين مخالفتهم على اسب  
مخضة بالجرذان دون غيرها فلا تلذع الناس ولا الحيوانات الا  
بعد ما ثبت ان براغيث الجرذان تلذع الحيوانات الاخرى

وهذه خلاصة نتائج التجارب التي اجرتها لجنة الطاعون لاتباء  
(١) وضعت جرذاتاً سليمة في صندوق شريط وجرذاتاً مط  
فأصبحت السليمة بالطاعون دلالة على ان البراغيث نقلت مكروب  
(٢) أبانت ان خنازير غينيا تعدى بالطاعون بهذه الطر  
(٣) اثبتت من وجه آخر ان اختلاط الجرذان السليمة بال  
بل لا بد من وجود البراغيث في المطعونة لتنتقل الوباء . حتى ار  
صغارها التي ترضع منها اذا كانت خالية من البراغيث

(٤) حالما اطلقت البراغيث بين الجرذان السليمة والمه  
بالطاعون وكانت سرعة انتقاله على نسبة عدد البراغيث ( اي  
السرعة ) . وقد اتخذت اللجنة الاحتياطات اللازمة لمنع نقل الع  
وهكذا ثبت انه يمكن نقل الطاعون من حيوان الى حيوا  
وتخرج ان البراغيث اهم اسباب العدوى بالتجربة الآتية وهي ان  
بيوت كانت ملوثة بالطاعون ولكنها طهرت منه وأبقي فيها عد  
الخنازير بالطاعون بواسطة البراغيث التي وجدت عليها وطم  
نقل الوباء الى الحيوانات السليمة . ووضعت خنازير اخرى في  
لا تدخلها البراغيث ثم وضعت الصناديق في بيوت ملوثة بالطاء  
خنازير اخرى في صناديق تدخلها البراغيث فمات بعضها مطعو  
علقت بالخنازير في البيوت الملوثة بالطاعون فوجد مكو مات الط

## مفاخر البطالسة

بطليموس السابع الملقب فيلومتور

لما توفي بطليموس الخامس خلفه ابنه الاكبر بطليموس السادس الملقب يوباتور والظاهر انه شارك ابيه في الملك بضع سنوات ولكنه لم يملك وحده سوى بضعة اشهر او بضعة اسابيع ولا يعلم عنه شيء آخر ولم يذكره احد من المؤرخين ولكن وجد اسمه في الآثار القديمة مع اسم ابيه

ولما توفي بطليموس الخامس كان عمر ابنه الثاني نحو سبع سنوات فجعلت زوجته كليوباترا ابنة انطيوخس نائبة للملك والظاهر انها كانت حازمة حسنة السياسة فاحسنت سياسة البلاد وقربت منها جماعة من اليهود واستعانت بهم على حفظ املاكها في سورية وقربت ايضاً جماعة من وجوه المصريين او ان الذي قربهم زوجها باعهم باللقاب والوظائف بيعاً واقامت بينا يوس السوري معلماً لابنها بطليموس السابع حتى اذا بلغ اشدّه سنة ۱۷۳ قبل المسيح احتفلت بذلك احتفالاً عظيماً جداً حضره الوفود من اليونان والرومان والظاهر انها توفيت في ذلك الحين وتكدت نعوض عينيها حتى قام انطيوخس الرابع ملك سورية واستصفي ربيع املاكها فعزم بطليموس ان يخرج اليه محارباً لكن انطيوخس لم يبله بل جاءه بجيوشه ودخل القطر المصري وحارب بطليموس عند بلوزيوم (الطينة) فدارت الدائرة على المصريين ولجأ بطليموس الى الفرار واستولى انطيوخس على بلوزيوم وسار الى منف واستولى عليها وسمى نفسه ملك مصر وقبض على بطليموس وجاء به الى منف وكان له اخ اصغر منه فنادى بنفسه ملكاً في الاسكندرية وهو المعروف بطليموس التاسع ونزل انطيوخس الى الاسكندرية وحاصرها فخرج اليه بطليموس هذا وتلقب عليه قترك الاسكندرية وعاد الى منف وجعل بطليموس السابع نائباً عنه وترك حامية سورية في بلوزيوم وعاد الى سورية ولكنه لم يكد يخرج من القطر المصري حتى اتفق الاخوان على ان يقسما حكم البلاد ويملكا معاً وبلغ انطيوخس ما اتفقا عليه فعاد الى مصر لكن رومية دخلت بينه وبين المصريين وامرته بالرجوع الى بلاده

ثم اخنصم الاخوان وطرد بطليموس التاسع اخاه بطليموس السابع من الاسكندرية فهرب الى رومية ولجأ الى شيوخها فردوه الى مصر وامروا اخاه ان يذهب الى كيرين ويكتفي بامتلاكها ويترك القطر المصري لبطليموس السابع ففعل بطليموس التاسع كما امره ومضى الى

كبيرين ثم سار منها الى رومية واقنع تجلس الشيوخ فمكوه قبرص ايضا ولكنهم لم يستطيعوا ان يسلموه اباه لان اخاه بطليموس السابع كان قد ومن اليها يبعث كثيف . ولما كان الاخوان يختصمان على امتلاك قبرص قام ديمتريوس من سورية لامتلاكها فاختلط بطليموس السابع منه ونصر اسكندر بالوس عليه وملكه سورية وزوجه بانتهو كيو باطرة وقام الى عكاه ليعينه على ديمتريوس . وحاول رجل اسمه امونيوس اغتياله وهو في عكاه وكان هذا الرجل من اعوان صهره الاسكندر فاعتقد فيه اغتياله واخذ ابنته منه وزوجها لديمتريوس وانجاز اليه وسار الى انطاكية فتوبن فيها باحتفال عظيم ونودي به ملكا على سورية اما هو فلما كان ديمتريوس . وقام الاسكندر تخاربتهما فخارباة وتغلبا عليه لكن بطليموس وقع عن جواده بعد ظفرو فانكسر رأسه ومات وكان ذلك سنة ١٤٦ قبل المسيح

قال بوليبيوس المؤرخ " انه كان كريما محسنا لم يقتل احدا من رجاله ولا امر بقتل احد من اهالي الاسكندرية ولكن نجاحه المستمر افسد عقله فعكف على الملاهي والملاذ "

وفي عصره وقع انطيوخس الرابع باليهود فتهب اورشليم وقتل كثيرين من اهاليها لانه وجد اليهود في مصر منتصرين للبطالسة ثم عاد اليها بعد سنتين وجرّد الهيكل من كل ثمين واخذ منه المنارة الذهبية ومذبح الخبز ومائدة خبز الوجوه ومذبح الخرقه والحجاب ومنع تقديم الذبائح وقتل كثيرين من الرجال والنساء وسبي منهم عشرة الاف نفس وحرق اشقر مباني المدينة وهدم اسوارها وبني حصنا في التسم الاسفل منها ووضع فيه حامية مكدونية ونصب صنما على المذبح وذبح عليه خنزيرا وامر الشعب ان يقيموا المذابح ويدبحوا عليها الخنازير ومنع اليهود من الختان وامر عليه خنزيرا وامر الشعب ان يقيموا المذابح ويدبحوا عليها الخنازير ومنع النساء اللواتي ختن اطفالهن عاقبن على الصلبان وعلق اطفالهن حول اعناقهن واتلف كل نسخ الشريعة التي وجدها وقتل كل الذين وجدت عندهم ( يوسفوس عاديات اليهود ١٢ : ٥ )

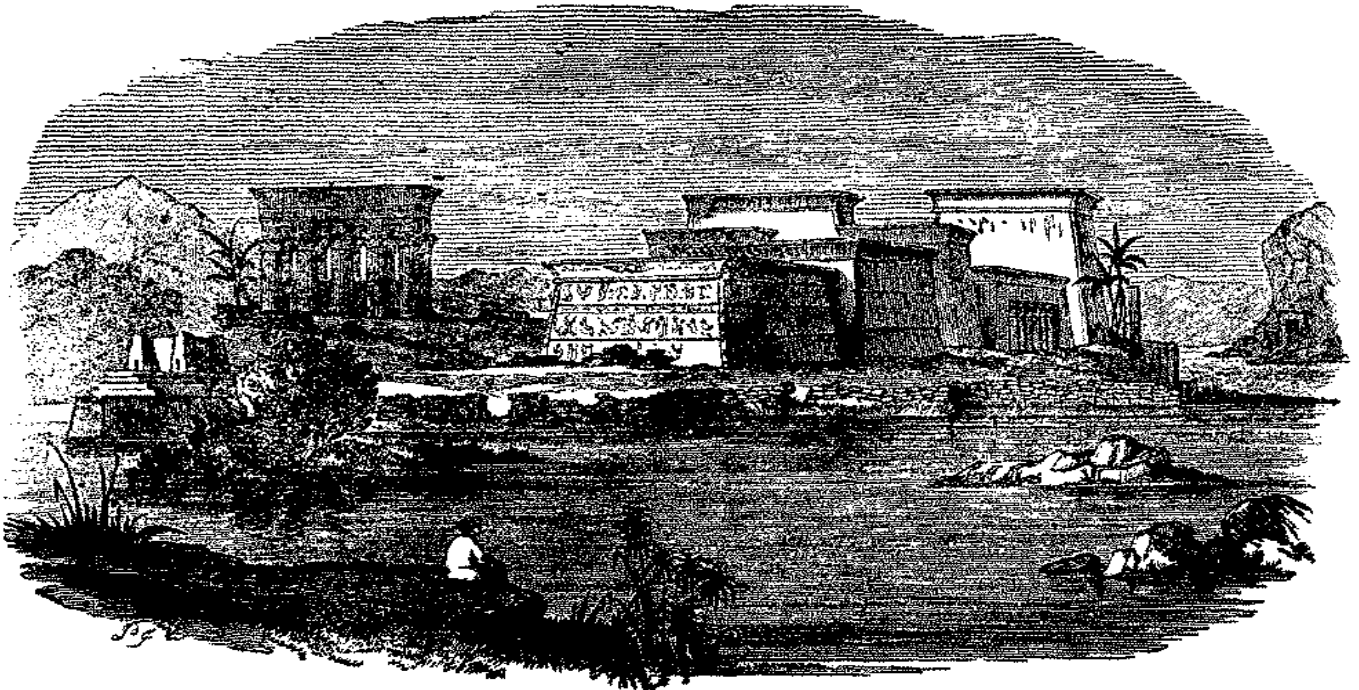
ومن الذين هربوا من جوره اونياس بن اونياس رئيس الكهنة فهذا وصل الى مصر وقال لبطليموس انه ان سمح له ببناء هيكل فيها لعبادة اليهود جعل اليهود كلهم يماربون معه . قال يوسفوس ان اونياس قدم طلبه الى بطليموس كتابا فاجابه بطليموس بكتاب هذه ترجمته

" من بطليموس الملك وكيلواطرة الملكة الى اونياس سلام

قرأنا عرضتك التي تطلب فيها ان نسمح له بتطهير الهيكل المتخرب في ليونتوبوليس في اقليم هليوبوليس المسمى هيكل بوباستس باسم البلاد التي هو فيها فاستغرينا كيف يسره الله ان نسام له هيكل في مكان غير ظاهر مثل هذا المكان ولكن من حيث انك قلت ان اشعيا



بطليموس السابع يقدم اكليلاً وزوجته كليوباترة تقدم خشنتين



هياكل انس الوجود التي بناها البطالسة

2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100

النبي انبأ بذلك منذ زمن طويل فحن نأذن لك في ذلك اذا كان على موجب شريعتكم حتى لا يقال اننا اغظنا الله . ولذلك بنى اونياس حصناً وهيكلًا ليس مثل هيكل اورشليم بل مثل برج . وكان ارتفاع الباء ستين ذراعاً وله سور من الاجر بابواب من الحجر وفيه مذبح مثل مذبح الهيكل في اورشليم ومصباح من الذهب المطروق معلق بسلسلة من الذهب . واسم المكان اونيون وهو على ۱۸۰ غلوة من منف على ما قاله يوسيفوس

وواضح ان غرض بطليموس من السماح لليهود ببناء هيكل في مصر سياسي محض . ونالت اونيون مدينة عامرة زماناً طويلاً ونهبها لوبوس حاكم الاسكندرية في زمن أسد يانوس على ما رواه يوسيفوس وافقل هيكلها ثم خلفه باولنيوس فنهب الهيكل وطرده الكهنة وقد ذهب المسيو ثقيل الى ان اونيون بنيت في المكان الذي كان يسمى في عهد رعمسيس الثالث بيت را شمالي انو ( هليوبوليس ) ويعرف هذا المكان الآن بتل اليهودية وهو قرب شبين القناطر على سكة الحديد بين القاهرة والمنصورة . والمرجح ان يوسيفوس خلط بين اونيون وليونتوبوليس التي هي قرب الزقازيق عند تل بسطة

وابقى بطليموس السابع آثاراً كثيرة في القطر المصري وبلاد النوبة هائه رمم هيكل كركت وعاد الى اتمام هيكل ادفو الذي شرع في بنائه بطليموس الثالث ثم نطل العمل به من السنة السادسة عشرة من ملك بطليموس الرابع وهيكل دير المدينة الذي أسسه بطليموس السابع وأسس هيكل هاتور في جزيرة انس الوجود الذي أتمه اخوه بطليموس التاسع وانضم ثلثت كثيرة الى هيكل ايسس الذي أسسه بطليموس الثاني وبنى هيكلًا في دعوت على ۱۳ ميلًا من انس الوجود جنوباً وعلى هذا الهيكل كتابة يونانية فيها ذكر هذا الملك وزوجه بيوتايمة وذكر ملك النوبة انكرامن

واتار بطليموس كثيرة في الوجه القبلي ولكن لم يكتشف له اثر حتى الآن في الوجه البحري وقد ظن الاستاذ مهافي ان المصريين اقنعوه بان اسلافه بنوا كل مبانيهم في الوجه البحري واهملوا الوجه القبلي لذلك عصى اهله عليهم ولا سبيل لمصالحتهم وانقاد ثورتهم الا بالاهتمام بهياكلهم ومعبوداتهم

وقد استدلل الاستاذ مهافي على ان بطليموس السابع كان من اعلى البطالسة همة واشدم عزيمه وان البلاد ارتقت في ايامه واستعزت وانه لا محل لما اتهمه به المؤرخون من انه عكف على الملاهي والملاذ لما سكر من خمره النجاح

## مياه النيل

من مياه النيل

النيل حياة النظم مصري لالان في مصر من ربح لا حيوان يرتفع  
ولذلك لا عجب ان هنت في كل دوره مكات هذ ... ..  
مقدرتها اهلية والمالية ولا متاحة في ... ..  
لقية منذ جرت فيه اول قطرة من ... ..

لما اهتم اللورد كتنر بجمع ... من نوي ...  
مصدر نور وعرفان لبلاد السودان كما ...  
لذلك . ولدنا الآن تقرير ما جرى في معتمه هنية في ...  
ماء النيل من المواد المحولة فيه والدائبة وعن خلاف متدرة ...  
وقد جرى البحث في ماء قسيه اي بحر الازرق و بحر الاررق  
التي عرضت للامتحان من البحر الابيض من نقطة على مينى ...  
البحر الازرق من نقطة على ثلاثة اميال موقى قنار البحرين

اما المواد الجامدة المحولة بماء اسيد فتختلف كثير اختلاف اشهور و ...  
فانها تنقص في البحر الابيض حتى يصل متوسطها الشهري ...  
من الماء وتزيد حتى يبلغ متوسطها ١٤٢ درهما في كل مليون درهم وتنقص في البحر الازرق  
حتى يبلغ متوسطها الشهري اربعة دراهم فقط في كل مليون درهم من الماء وتزيد حتى يبلغ  
متوسطها ٩٩٣ درهما في كل مليون درهم كما ترى في هذا الجدول

البحر الابيض			البحر الازرق		
شهر	نوفمبر	١٠٩٥	شهر	نوفمبر	١٩٠٤
ديسمبر	٧٥٧	٤٩٠	ديسمبر	٧٤٠	١٩٤
يناير	٧٠٨	٦٦	يناير	٧٠٨	١٩٠٥
فبراير	٧٦٠	٤١	فبراير	٧٦٠	٤١
مارس	٥٥٠	٨٩	مارس	٥٥٠	٨٩
ابريل	٥٦٢	٦٥	ابريل	٥٦٢	٦٥
مايو	٥٢٤	٧٠	مايو	٥٢٤	٧٠



هذا هو المتوسط الشهري وقد يكون مقدار المواد أكثر منه أو أقل في بعض أيام الشهر فالمواد التي يحملها البحر الأبيض تكون في أكثر شهور السنة من ٥٠ الى ٨٠ درهماً في كل مليون درهم من الماء وتزيد في شهر اغسطس حتى تبلغ ١٤٢ درهماً ومن المحتمل ان هذا الزيادة تدخل البحر الأبيض من البحر الأزرق لان ماء البحر الأزرق يطنى في يوليو واغسطس وسبتمبر ويصل الى مجرى البحر الأبيض ويوقف ماءه عن الجريان فتكون منه بحيرة ترسب فيها الاجزاء الثقيلة من المواد المحمولة به ولا يبقى فيه الا الاجزاء الخفيفة ولذلك نقلت المواد المحمولة به في سبتمبر واكتوبر

ومهما قلت المواد المحمولة بماء البحر الأبيض لا تنقص عن ٢٦ في المليون ولذلك لا يصفو ماؤه ابداً اما البحر الأزرق فتقلت المواد التي يحملها ماؤه حتى لا يبقى منها الا اربعة في المليون كما تقدم ولذلك يكون ماؤه نقياً صافياً كل مدة الشتاء والربيع من يناير الى يونيو ثم تزيد حتى تبلغ أكثر من الف درهم في كل مليون درهم وقد بلغت ١١٦٦ درهماً في ١٢ اغسطس سنة ١٩٠٥

والمواد الدائبة في البحرين تختلف ايضاً باختلاف الفصول والشهور كما ترى في هذا الجدول

البحر الأزرق			البحر الأبيض			
٢٠ دسمبر	١٢ يناير	٢ حون	٤ حزن	١٠ يار	٢٠ دسمبر	
١٩٠٥	١٩٠٥	١٩٠٤	١٩٠٥	١٩٠٥	١٩٠٤	
٧	٦	١٦,٥	٤٩	٧٤	٦٥	جوامد محمولة
١٦٥	١١٥	١١٠	١٩٨	١٦٠	١٦٥,٤	جوامد ذائبة
٠,٣٢	٠,٠٦	٠,٢٣	٠,٢٣	٠,٢	٠,١٥	امونيا
١٩٩	٠,٧٥	٠,٩٨	٣,٠	٣,٤	٢,٨٠	السيسيوم
٠,٥٤	٠,١٥	٠,٣٠	٠,٨٩	٠,٩٥	٠,٨٥	نيترات
٤,٧٠	١,٥٠	١,٠٥	١١,٥٠	٥,٣٩	٤,٩٠	كلوريدات
٥٩,٨٩	٤٧,٤٥	٤٢,٠٠	٩٤,٠٠	٥٧,٦٠	٥٢,٨٠	كرويات
٧,٦١	٧,٠٠	٥,٤٠	١,٢٢	٠,٠	٠,٠	كبريتات
٢٥,٥٣	٢١,٨١	١٨,٤٠	٢٠,٩٦	١٣,٢٠	١٢,٣٠	كاسيوم
٥,٨٩	٤,٦٥	٤,٣٧	٦,٤٩	٣,٩٨	٣,٨١	مغنيسيوم
٧,٨١	٦,٠١	٥,٥٧	٣٦,١٩	٢٣,٤٠	٢٢,٧٠	صوديوم

١,٩٠	١,٥٠	١,٤٠	١,٣٧	١,٩٠	٩,١٢	وتاسيوم
٢٣,٥٠	٢٢,٠٠	٢٦,٠٠	٢١,٠٠	٣٥,٠٠	٢٤,٠٠	ملكا

لون الماء في البحرين - تتدم ان ماء البحر الابيض لا يصفوا لدا ولو كانت المواد المحمولة به قليلة. والمواد التي يحملها هي في الماء طين ورملا جدا ولا سيما بعد ما ترسب منه الاحراره الحسنة واذا وضع ماءه في اناء زجاجي صاف يهرله لوانه لوني ابيض ويبقى هذا الطين منتشرا فيه زمانا طويلا. واما ماء البحر الازرق فيصفو ولا سيما من يبار الى يويو ويصير نه ضاربا الى الرقة اذا نظر اليه في اناء عميق مملوء به مثل كل المياه الصافية التي فيها ليل من المواد الآلية

وسبب ذلك ان ماء البحر الابيض يحوي على قليل من مركبات المعسيوم وكثير من كربونات الصوديوم والبوتاسيوم وبي كربوناتهما. واما ماء البحر الازرق فاكتر منه في ما يحويه من الكربونات القلوية

واذا مزج الماء بالطين العادي لم يرسب الطين كنه سريعا بل بقي فيه شيء منه متمرحا معها مره عليه من الرمن ولكن بعض المواد يؤثر هذا الماء يجعل الطين يرسب منه سريعا بعضها يؤثر فيه تأثيرا مضادا للمأثير الاول فيجمع الطين من الرسوب فمن المواد الاولى لحوامض ومركبات الكلسيوم والمغنيسيوم وبعض الاملاح ولا سيما ملح الطعام والتسب الارض من هذا القبيل وكذلك دهن اللوز). واما المواد التلوية تمنع رسوب الطين والامونيا من قواها وكذلك مركبات الامونيا. وقد وجد سكلوزنج ان صفاء مياه الانهر وعكرها موعان على ما فيها من مركبات المغنيسيوم والكلسيوم فاذا كان في النهر ٧٠ الى ٨٠ درهما من المغنيسيا في كل مليون درهم من الماء صفا الماء سريعا

وتزيد المواد الذائبة في ماء البحر الازرق وماء البحر الابيض حينا يكونان محمضين ولا سيما من شهر مارس الى شهر يونيو وسبب ذلك ليس من كثرة التبخر بل من ان حابا من الماء يكون راجعا من الاراضي التي غمرها ماء الفيضان وفيه كثير من الكلس والمغنيسيا دائنين فيه وقد بلغ مقدار الكلس والمغنيسيا في ماء البحر الازرق في شهر يونيو ٤٥ في المليون وهو اقل من المقدار اللازم لتصفية مياه الانهر على قول سكلوزنج ولكنه كاف لتصفية ماء النيل بسبب طول مجراه وبطء جريه فيصفو ماءه ويزرق. ويكون الكلس والمغنيسيا كثيرين في ماء البحر الابيض ايضا في هذه المدة ولكن يكون فيه مواد قلوية تمنع رسوب العكر المنتشر فيه فيبقى عكرا او مبيضا وهذا سبب تسمية الاول بالبحر الازرق والثاني بالبحر الابيض

## غوائل الصحة

البحث في فائدة الرياضة البدنية تحصيل حاصل . فقد ادرك الناس فائدتها وعملوا بها منذ قديم الزمان . وكعبة جنستيك التي تنسب الالعب الرياضية اليها كلمة يونانية مستتعة من كلمة جمنازيوم وهو مكان عمومي كان اليونان السدماء يقيمونه لتمرين اولادهم على الالعب البدنية مثل المحاضرة والمصارعة ولم يخفض مقام الرياضة على مر السنين والعصور بل ربما كان بعض الامم الحديثة اسدء تعلقاً بها من اليونان القدماء كالامة الانكليزية مثلاً فان اعتمادها على الالعب الرياضية في تربية اطفالها معروف مشهور

ولكن الحكمة قبل الرياضة . ومن الحكم قولم الاعدال حير الامور وقول الشاعر العربي

كثر الساهي غلط خير الامور الوسط

وهذه الحكمة تصدق على الرياضة البدنية كما تصدق على غيرها . فقد عرف ان المتطرفين في ترويض ابدانهم قصيرو الاعمار على الغالب لانهم يقوون عضلاتهم الصلبة على نفقة اعضائهم الحيوية . فان تمرين العضلات يقويها ولكن اجهادها بين انقباض وارتحاء يوتر في مرونة السرايين فتفقد بعضها وفي حركة القلب وسائر الاعضاء الحيوية نبوح الملل فيها ويفقدوا اشظام عملها . وقد ادرك الاطباء ذلك حدياً وحاسوا ان يفصي الي دي بيد الي لاصرار بالصحة العمومية فقاموا يكتبون ويخطبون في بيان مصارءه ويحذرون منها . ومن احسن ما كتب في هذا الصدد مقالة من قلم الدكتور الكسندر ريس من مساهير اطباء الاكبير قال .

لا يكر احد فائدة الرياضة البدنية هذه الايام حتى ان الاطباء يعالجون بها كثيراً من الامراض والعيوارض التي تطراً على الجسم مثل السل والسمن ومرض القلب وسوء الهضم وامض العاجات . ولكن زاد اقبال الناس عليها وتواخيهم فيها الي حد ان صار الخطر على الصحة العمومية من ذلك اعظم من الخطر الناتئ عن اهلها . حذ متلاً اسوج وروح والايما وانكلترا وهي في مقدمة الدول الاوربية اهتماماً بالرياضة . ففي اسوج يموت ثلث الاهالي قبلما يبلغ الواحد منهم سن الحادية والعشرين ويرفض ربع الشبان الذين يعيئون بعد بلوغ ذلك السن من الخدمة العسكرية لعدم لياقتهم . وفي نروج بات السل كثير الانتشار . وفي المانيا يقبل في العسكرية ٥٤ في المئة من الشبان ويرفض الباقون . وفي انكلترا بلاد الالعب والرياضة في الحلاء ترى الحال شراً من ذلك كله

ومعلوم ان غاية الرياضة تأهيل الاسان لاعماله واتعماله اليومية حتى يكون على احسن

ما يمكن من الصحة ورضى الخلق والسدرة على مهمل . وفي تندي رياضة بثر من الهواء في  
الرئتين سبعة اضعاف ما يثر فيهم وقت الرحو . نبيحة ان اوب من احيوية توى لان اكسجين  
الهواء المتفسس يحرق فضول الجسم ويثير من سموه تي تولد لاسجة الحيه . فان الأرق  
والامراض العصبية والبول الرزاي نتيجة ثمة الحركة . ورحل ندي لا تستدعي حرية حركة  
لا بد ان يصاب بسوء المزاج عاجلا وآحلا . ولا يبعد اصعب ملار . بهر والتيجوحة  
غير الرياضة فقد اشتهر عن جميع المعمرين انهم كانوا كثيرى الحركة في اعمالهم

اذا علم الصحة العمومية على الخطا في البلدان المذكورة . فادملها على ما وصفا من  
الاهتمام بالرياضة . لذلك اسباب اوفا عدم وجود نظام لرياضة . فان الرياضة التي لا نظام  
لها قلما تفيد . ويشترط في النظام الذي يوضع لها ان يكون مستوفيا سهل التنفيذ لا يستغرق  
وقتا طويلا . فحصل الفائدة المطلوبة منه حيثنر ولا نلا . ولا يمكن اسنباط نظام شامل  
للجميع على السواء وافي بمحاحات كل احد . على ان اوفى تلك سطات الحاجة اطام الذي  
وضعه لغ تم توسع فيه وسمي " النظام الاسوجي لتربية البدية " وعاية منه ترويض الجسم  
لا اجهاده وتعلمنا كيف نستعمل كل عضلة من عضلاتنا على حسن ما يمكن وبلع كل عضو  
حده التام من القوة والايوية والعمل

يقول كثيرون ان الانسان يحصل على قدر كافي من الرياضة في اعماله واتعاليه اليومية  
حتى اذا فرغ منها لم يجد من نفسه ميلا الى الريادة منها ولا قدرة عليها . ولكن بما لا ريب  
فيه ان العمل ليس رياضة اذ في العمل يبذل الانسان كل حيلته ليتصد في توته ويوفر  
جهده وتلما يجهد عضلة من عضلاته لان غايته توفير تعب العضلات ما امكن والاعتداع على  
عملها الذاتي اذ يكون دماغه مشتغلا بما امامه من العمل لا يعمل العضلات . ولا بد  
لترويض العضلات ترويضاً منيداً من توجيه الدماغ كله اليها

ويحسن بالذين يعملون في الخلاء كالبستانيون مثلاً ان يعمدوا الى طريقة من طرق  
الرياضة منعاً لتشوّه الجسم من تعود عمل واحد كل يوم كما يتأخذ في اصحاب الحرف المخلفة .  
فان البستنة افضل الحرف للصحة ومع ذلك فيندران تجد بستانياً صحيح البنية سليم الجسم من  
المرض خفيف الحركة . ومعظم البستانيون يصابون بامراض روماتزمية وتيبس عضلات  
ظهورهم تيبساً غير طبيعي يمكن تداركه بالرياضة المناسبة . ومن رأبي ان الخدمة المسكرة  
الالزامية خير الوسائط لمنع انحطاط اجسام الشبان

والسبب الثاني في انحطاط الصحة العمومية اتباع نظام فاسد للرياضة . والنظام الفاسد

شرٌّ من لا نظام لانه يؤذي الاعضاء الباطنة بسهولة والغالب ان يفضي الى اخلال الصحة تمام الاخلال . هذا وتمكن قسمة الناس عموماً الى قسمين كبيرين من هذا التليل التسم الواحد الضعفاء والقسم الآخر الاقوياء . وما لا ريب فيه انه لا يستطيع كل ضعيف البنية ان يصير قوياً مهما روض جسمه اذ الاقوياء مفطورون لا مصنوعون والرياضة البدنية تصير الضعيف قوياً اذا كان من صمد الاقوياء لان القوة صفة طبيعية تزيد بالاستعمال وغاية التربية البدنية ابلاغ قوى الجسم اقصى حدتها الفسيولوجي وهو الحد الذي اذا جاوزته تعرّض الجسم للخطر

ويقال من جهة اخرى ان كل ضعيف الجسم تقربياً يمكن ان يصير صحيح الجسم ولكن من الحق ان يحاول مجازة قوي البنية ومقاربتة في قوته مهما بالغ في الرياضة . ومن الاسف ان الضعفاء لا يدركون هذا الامر على الغالب الا بعد ان يصابوا باضرار جسيمة ولا سيما في القلب والجهاز العصبي . فان الافراط في اجهاد الجسم لا يفيد البتة بل ياؤل غالباً الى ضرر لا يمكن تلافيه مثل انفجار وعاء دموي او تمدد في القلب

والسبب الثالث سوء التغذية . قام كثيرون من الكتاب كباراً وصغاراً هذه الايام يقولون ويكتبون ان الناس وخصوصاً المتمددين يفرطون في الاكل الى حد انهم . وفي ذلك من الضرر ما فيه . اما انا فقد اقعني احثباري كما اقع غيري من زملائي بل مريقاً كبيراً جداً من الناس يا كلون دون ما يجب ان ياكلوا فلا تنال احسامهم من الغذاء ما يكفيها . وحقيقة الحطاء الافراط في تناول الروتبيد ( المادة المنذية في اللحم ) . فقد اُبان الاستاذ تستندن من رجال المكتب الزراعي في الولايات المتحدة الاميركية انه يمكن الاسان ان يعيش تام الصحة على اوقية ( ۱۲ درهماً ) من اللحم مع غيره من الطعام كل يوم . ولكن اجراء التجارب في هذا الصدد لا يكفي للاقتناع لان ليس كل الناس سواء في هذا الامر فلا يصح القول ان ما يلائمني لا بد ان يلائم غيري

وقد كان المترويضون من قتل يعتمدون في تقوية اجسامهم وترويضها على اكل متدار كبير من اللحم المر وهذا خطأ شديد الخطار وكثيراً ما اُصغى الى الحطاط اجسامهم وخسارة صحتهم . نعم ان الطعام الحيواني منبه للجسم وحواسه المقوية اسرع انتقالاً الى انسجة الجسم ولكن المترويضون الذين يعتمدون عليه في طعامهم اقل صبراً على المتاعب من الذين يعتمدون على بروتبيد الحضر والبايات وعليه ففي المبارزات والمصارعات التي نتضي احتمالاً اوتباتاً تُرجح الغلبة لا آكلي المواد النباتية على آكلي المواد الحيوانية

هذا وقد ذهب الناس مذاهب في علاج وجبات الطعام التي يجي  
من أشار باثنتين ومنهم من قال انه يكتب في وحدة وكان لا خسر  
وجبات افضل للانسان العادي واما الشاي فبني يتناول بعد الظهر  
والكعك فلا ريب في انه من اعظم البواعث على سوء هضم وغيره  
كشدة السمن مثلاً فلو اُبطل شرب الشاي على هذه الصورة لكانت  
يشكون شدة السمن فان المادة السكرية السخنة وانتشاء والمود التي  
وتواجد كلها تجلب السمن . فطريقة اعداد الشاي خطأ يمكن ان  
شربه وذلك باقتباس طريقة اليابانيين فانهم يملون الشاي بـ  
العطري الذي هو سبب نكهته من غير ان يخل في السائل كثير من  
في الشاي ) ثم يشربونه بلا لبن ولا سكر

والسبب الرابع الخطاء المستولي على الناس عموماً من حيث  
الاولي من الحمام تنظيف الجسم واكتنا نسينا هذا الغرض او تناسينا  
الاستحمام بالماء البارد صباحاً منبه لأكثر التبان الاقوياء لا بد  
استعمال المقويات غاط مبدئياً وخصوصاً في الصباح لان الجسم يك  
الى ما يقويه منه في وقت آخر بسبب طول الراحة ليلاً . وانتم  
وعليه فان من يكثرها عادة لا بد ان يناله ما ينال الذي يكثرها  
او اجلاً . ويقاس نفع الاستحمام بالماء البارد برد الفعل الذي يعقب  
الاستحمام بنشاط وحرارة قيل له ان الحمام البارد ينفعه والافاء  
فان الذين لا يشعرون بنشاط وحرارة بعيد الاستحمام بالماء الباردة  
الصحيح لنفع الحمام البارد هو ان يشعر المستحم بذلك النشاط وتلك  
كثيرين من الذين يستحمون بالماء البارد يشعرون برد الفعل به  
حتى يشعروا بتعب واقتباس صدر وبرد وتهيج ولكنهم لا ينسبون  
بالماء البارد على حين انها دلائل صادقة على وجوب ابطاله . وعليه  
يشعرون بعيد الحمام البارد من النشاط والحرارة ولا يتعبون  
والاقتباس فيستمرّون على الاستحمام في حين انه يؤذيهم وهم لا يش  
في امور كثيرة غيره ترى اليابانيين قد سبقونا الى الطريق السوء  
مصارعين ومبارزين وجنازيرين لا يستحمون بالماء البارد مطلقاً ولا

بالماء الشديد الحرارة و يواظبون عليه مرة كل يوم على القليل و يبقون في الحمام ساعة او اكثر كل مرة . و خير طرق الاستحمام لاكثر الناس الاستحمام بالماء الفاتر صباحاً مع الصابون ثم الفرك بمناشف خاصة بذلك

و السبب الخامس سوء الوقوف و الجلوس و المشي . فاننا نقف عادة على رجل واحدة فتصير احدى الكتفين اعلى من الاخرى . و يجلس جلسة واحدة و احدى الرجلين فوق الاخرى غالباً فتفتل السلسلة الفقرارية و الجذع و تعطل اعصاب الرجلين من الضغط . و نعمل اعمالنا بيدينا واحدة فيخلف شطر الجسم الايمن و الايسر توازناً و شكلاً . و نمشي و بطوننا امامنا و رؤوسنا ممدودة بين اكتافنا بدلاً من ان نمشي منتصبين . و كثير منا يصابون بتشويه في اجسامهم و اسقام متعددة و خصوصاً سوء الهضم من سوء الجلوس على المائدة . فان من عادات الشرقيين ان يتكئوا على مساند وهم يأكلون و ليس هذا ناشئاً عن كسل اذ قد عرف ان الهضم يسهل بالاستلقاء على الظهر نصف ساعة بعد الطعام و رفع التخدين و سند الراس بمسند

و السبب السادس قلة المشية في الخلاء و اكثر ما يكون ذلك بين ساكني المدن . فانه يلزمهم قضاء ساعتين في الخلاء كل يوم لمقاومة النتائج المضرة التي تنتج عن استنشاقهم الغبار في منازلهم و اماكن عملهم و شرارتهم . فاذا شئنا اجتناب كثير من الادواء السامة عن استنشاق الغبار مثل السل و امراض الحججرة و ذات الرئة وغيرها فلا غنى لنا عن التنزه في الخلاء كل يوم . ثم ان كثيراً من امراض القناة الهضمية و خصوصاً الاسهال الحادة يتأتى عن اكل طعام عرّض لهواء كثير الغبار مثل الابن و اللحم و الفاكهة و الخضر . فيجب والحالة هذه و تاية ما يعرض من هذه الاطعمة في الدكاكين من الغبار و الذباب لانه ينقل جراثيم الامراض اليها بوقوعه عليها

و السبب السابع شديد الملاقة بالسادس وهو مسألة الزمة . فان النزهة و الرياضة ليستا شيئاً واحداً . فالأولى تشمل الالعاب و المسليات التي لا تقتضي اجتهاد فكر و الغرض منها تنزيه العقل من المتاعل لا ترويض الجسم . و الثانية تشمل الالعاب الرياضية التي تقتضي توجيه الفكر الى كل حركة من حركات اعضاء الجسم و شرطها ان لا تجهد الاعضاء الى حد الكلال و ان لا تتجاوز مدتها ۲۰ دقيقة يومياً . اما ما زاد منها على ذلك فانه يأول الى مجرد تقوية العضلات و تكبيرها الى اكثر مما يتطلبه الجسم و تحميل اعضاء الدورة الدموية و التنفس فوق طاقتها . فرى المترويضين غالباً سرعي التعب عند الحركة كثيرى القلق و سبب ذلك تجمع فضول التعب في الجهازين العضلي و العصبي و امتلاؤهما منها ففي هذه الحالة

يتطلب الجسم راحة وعوداً الى متدرج الرياضة الشيعية لمدي دل  
 اما اصحاب الاعمال والانتغال التي لا تستضي حركة عتيقة ود  
 على وجوب الانتطاع عن عالم واتساعهم والاعراف او عمل لا  
 باجهاد الدهن والتريحة مثل لعب البلياردو والكرة . ومستهدة لعم  
 لتنزيه الفكر وكن يجب ان لا يقتصر على الشهدة فقط في كل  
 والسبب الثامن الانغماس في المذات وسلاهي كما هو مذهب  
 قيل ان تأكل الحديد خير من صدادو وكن لانهم ك في البسط  
 الجسم من العمل لان الشعور باللذة والانه يتل الى الدماغ وه  
 وكثرة تكرار الشعور باللذة لا بد ان يعقبا عاجلاً قيمة ذلك التعو

## ضخامة الملك

تستعد الحكومة المصرية منذ الآن لاحصاء سكان التطراحي  
 يكون عدد الانفس في هذا البلد السعيد قد زاد زيادة محسوسة  
 وتضاعف عدد المتعلمين فيه بفضل النهضة العملية الحديثة وكثرت ارباب  
 الوطنيين بسبب اتساع نطاق الاعمال واحياء موات الارض ومعالم  
 قطرنا في عهد القراعنة قديماً نحو سبعة ملايين واخذوا بعد ذلك في  
 العرب البلاد ودالت عليها الدول فذب الفناء في اهلها ولم يبق  
 مليونين ونصف مليون ثم عادوا الى النمو السريع فبلغوا خمسة ملايين  
 ملايين سنة ١٨٨٢ ونحو عشرة ملايين سنة ١٨٩٢

واحصاء عشرة ملايين من النفوس مع ابضاح اسم كل منهم و  
 وديانته وعشيرته وسكنه الخ ليس بالامر الهين الذي يستخف به  
 وسكانه الى تعداد اضخم البلدان ملكاً واوسعها سلطاناً التي لا تفيب الشبه  
 الشعوب المختلفة الالوان واللغات المتنوعة المذاهب والعادات ٤٠٠ مليون  
 في كافة انحاء المعمورة ومنتشرون على ١٢ مليوناً من الاميال المربعة  
 وقد نشرت الحكومة الانكليزية حديثاً في "كتاب ازرق"  
 اخيراً في املاكها المترامية الاطراف ومنه يثبت بالارقام ما علمناه



براً وبحراً . واستخلصت احدى المجلات من هذا الاحصاء بياناً موجزاً وضعته في قالب الرسم المماثل تقريباً له الى الازهان فاوضحت فيه باللون الاسود من الخريطة ما للسلطنة البريطانية من الاملاك والمستعمرات على وجه البسيطة وملت فيه نسبة الشعب البريطاني القليل العدد الى ما يحكمه من الشعوب العديدة في اسيا واميركا وافريقيا وجزائر البحار وما اشبه ذلك بصبي حديث السن ذي عنق راجح قابض على زمام جمل ضخمة الجثة يتوده به وهو صاغر . وكذلك نسبة اتباع كل دين الى غيرهم من اتباع الاديان الاخرى التي يدين بها سكان السلطنة البريطانية

ويشتمل هذا الاحصاء على خلاصة ما لا يحصى من التقارير المفصلة الواردة الى الحكومة الانكليزية من جميع اجزاء المملكة اصغرهما كراسة ذات عشر صفحات من جزائر فوكلندا واعظمها ستون مجلداً كبيراً من امبراطورية الهند . وهاك مثال ما جاء في احصاء تلك الجزائر النائية وهي على مقربة من الساحل الشرقي الجنوبي لقارة اميركا الجنوبية يبلغ سكانها ٢٠٤٣ نفساً ياوون الى ٣٥٩ بيتاً وبها ٥١ بيتاً خالياً من السكان واهلها اكثرهم رعاة ومزارعون وبينهم صاحب فندق وصانع احذية ومعلمان للموسيقى وثلاث معلمات وثلاثة ائمة للدين وثمانية اصحاب مخازن للتجارة

واما مساحة السلطنة البريطانية العظيمة الآن فاكثر من خمس مسطح اليابسة ناهيك بما لها من السلطان على البحار . وكانت مساحة اراضيها سنة ١٨٦١ ثمانية ملايين ونصف مليون من الاميال المربعة فبلغت سنة ١٨٩١ عشرة ملايين ونصف مليون واصبح الآن ١١٩٠٨٣٧٨ اي نحو اثني عشر مليوناً من الاميال المربعة

هذا وقد زاد سكان السلطنة بنسبة الزيادة في مساحتها فكان تعدادهم سنة ١٨٦١ نحو ٢٥٩ مليوناً وبلغوا في الاحصاء الاخير نحو ٤٠٠ مليون من النفوس وهم موزعون كما يأتي مليون

في اوربا ( الجزائر البريطانية )	٤١ ١/٢	من السكان على	١٢١٠٨٩	ميل مربع
في اسيا	٣٠١	" " "	٢ ١/٣ مليون	"
في افريقية	٤٣	" " "	٢ ١/٣	"
في اميركا	٧ ١/٢	" " "	٤	"
في اوستراليا	٥	" " "	٣	"
المجموع	٣٩٨	" " "	١١٩	"

ويختلف عدد ما يتبعه بين مربع من ١٠٠٠ في سويسرا وريغية بإسلاف الجياث  
مظم ازدحامهم في اجزائر برية حير بعد ١٨٣٠ من في حين انزع واقلة في  
استراليا حيث لا يتجاوز ١٠٣٠٠٠ وبع متوسط في كندا ٣٣٠٠٠ نفس في اميل المربع  
هو في الهند ١٧٢ نفساً وفي سرقى افريقية ٥٣ وفي حويرا ٤٠٠٠ وفي جزر الهند الغربية  
٨٢٠ وفي كندا ١٠٤٠ وفي زيلندا الجديدة ٧٠٨

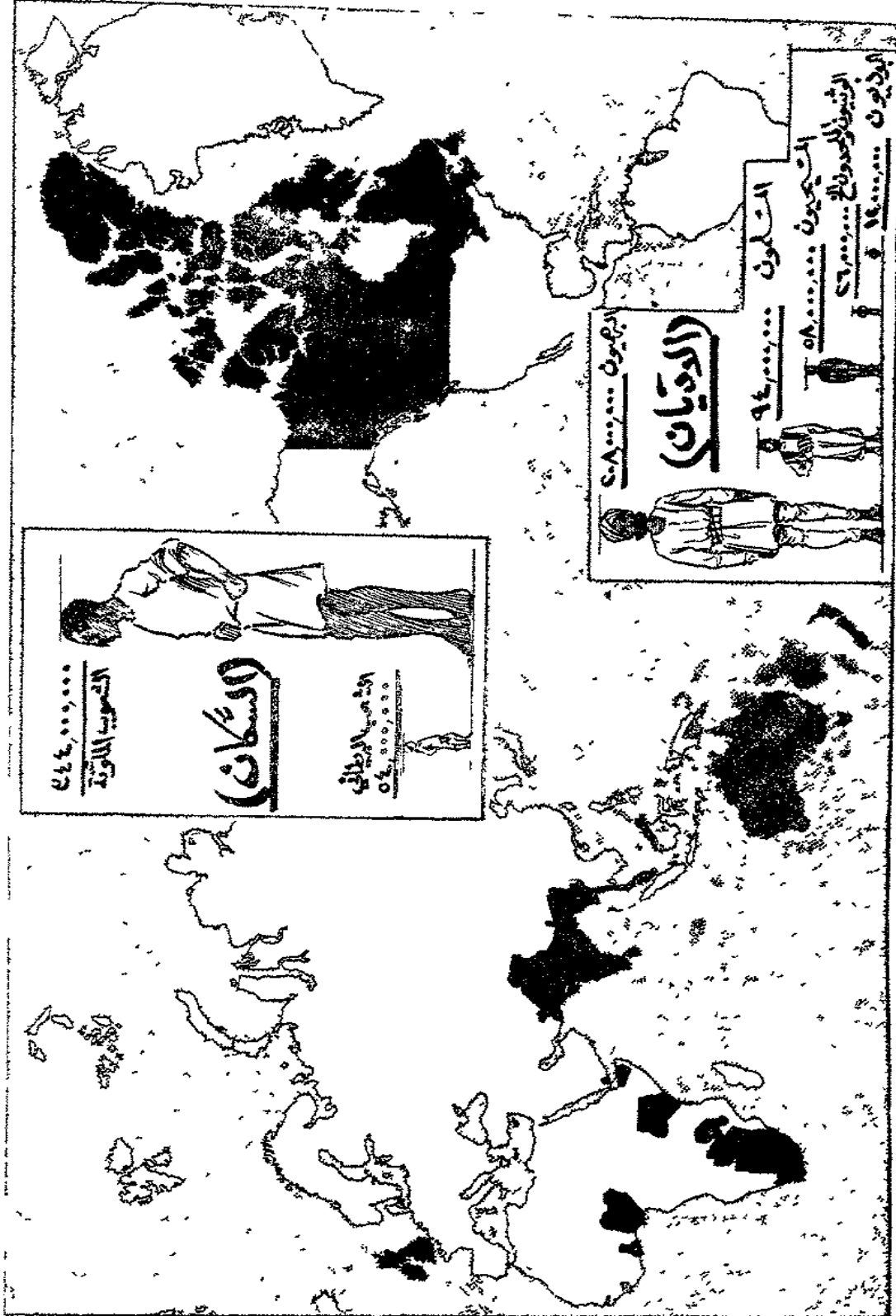
ويتلو مدينة لندن في كثرة السكان مدينة كالكوتا، مدينة جلاسكو، وهالك تعداد سبع  
ن امهات المدن في السنة البريطانية

عدد سكانها	سما	لندن (بانكوترا)
٨٢٧٧٩٦	٤٥٦٥٤١	كلكتوتا ( بالهند )
٧٦١٧٠٩	٢٦١٧٠٩	جلاسكو ( باسكوتلندا )
٤٩٦٠٧٩	٤٩٦٠٧٩	ملبورن ( باستراليا )
٢٦٧٧٣٠	٢٦٧٧٣٠	مونتريال ( بكندا )
١٥٥٦٤٢	١٥٥٦٤٢	جوهنسبرج ( بالترنسفال )
٧٧٦٦٨	٧٧٦٦٨	مدينة الراس ( بمستعمرة الراس )

ويعلم من الاحصاء الذي نحن بصدد ان عدد الالات في اجزائر البريطانية يفوق عدد  
الذكور بسبب المهاجرة المستديية وكثرة الحروب ونعكس ذلك في استعمرات ففي اوستراليا  
مثلاً يبلغ عدد الذكور من الازحين اليها ٨٦ لها ومن الالات ٤٥ الفاً ونسبة الرجال الى  
النساء في كوينسلند ٥٥ الى ٤٤ وفي الترنسفال ٥٥ الى ٤٥ وفي مستعمرة لاورنخ ٥٤ الى ٤٦  
وذلك بين المتوطنين فيها ( لا الوطنيين ) وعدد المتزوجات من النساء يربو كثيراً على غير  
المتزوجات في الهند ويقل عندها جداً في ايرلندا

وقد ثبت ان ايرلندا بلاد العجائز دون غيرها ففي كل الف من سكانها ٦٤ رجلاً و ٦٣  
امراًة يبلغ سن الواحد منهم ٦٥ سنة فأكثر. وما ذلك الا لكثرة الراحلين عنها من  
الشبان والصبايا

وقد تخوف بعض الكتاب من النقص الحاصل في المواليد بين الشعب البريطاني رغمًا  
عن ازدياد مجموع سكان السلطنة بالنسبة الى دوام اتساع نطاقها فاذا استثنينا سكان الهند كانت  
الزيادة في المواليد ١١٠٨ في المئة من سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧١ فارتفعت الزيادة في العشر  
السنوات التالية الى ١٤٠ في المئة ثم اخذت في الهبوط وبلغت ١١٠٦ في المئة من سنة ١٨٨١



السلطنة البريطانية وسكانها واديانهم سنة ١٩٠٦



الى سنة ١٨٩١ و ٨,٦ فقط من سنة ١٨٩١ الى ١٩٠١ . ومعظم هذا القصر في استراليا وفي انكلترا . وهم يسون تطيرهم هدا على المحطات المالك العارة حالما اتدأ معدل مواليدها في القصان

ويعسر حصر بيان الحرف في مملكة بلعت من النمدن والعمران القدح المعلى كالسلطنة الانكليزية ففيها من جميع انواع المهن المعروفة ومع ذلك فالرراعة لها المصيب الاوفر من العمال بين شعوب السلطنة اجمالاً في الهد متلاً ٩٠ مليوناً او بلكت سكانها يحترفون بها وبرعاية المواتي . وقد تفردت الهد ايضاً ببعض الحرف العرسة على الاسماع ففيها ٣٧٦ الفاً " من المتحادين " و ٦٦١٦ " من السخرة والمتعودين "

ولمعدد المسيحيين في السلطنة البريطانية نحو ٥٨ مليوناً منهم نحو تسعة ملايين ونصف مليون تابعون للكبيستين الارتودكسية والكاتوليكية والقية روتستانت وهم على مذاهب شتى . واليهود ٨٧٢١٤ فقط ويبلغ عدد اتباع كل دين بوحه التقريب ما يأتي الملايين

٢٠٨	الرهميون ( ديانة الهد )
٩٤	المسلمون
٥٨	المسيحيون
١٢	البوديون
٢٦	الوثيون
٣٩٨	المجموع

اما نسبة الدين يعرفون التراءة والكتابة الى الاميين ( سد سكان الحرائر البريطانية ) فمطرها بين اعالي استراليا وهي ٧٨,٧ في المئة من السكان راها من اهل ال الهد وهي لا تتجاوز ٥,٣ في المئة

اما السر الذي تروود الامة البريطانية على عتمة اصعادها من سكن الارض فلا يرال موضوع العام اجمع . وقد تال الورير سم رلين مديتاً في مجلس النواب هدا الحد " ان دعائم المملكة الانكليزية قائمة على العدل والالفة والقوة ومحبة الخير فهذه اشايا الاربع دون غيرها توم اعجوبة العصر الحالي وهي نظام الحكومة الانكليزية على سكانها الحاصر ولولا تلك المرايا لما تمكن شعب هاتن الحريتين الصيرتين ان يسوس قسماً عظيماً كهذا من الكرة الارضية بعاية الحكمة والسداد " يوسف تستلي

## الخيل العرب

لم يُجمع الكتاب من أورينت وعرب من لا يحب شيور كما جمعا على الاعجاز بالخيل ولا على مدح نوع منها كما على مدح سبب عرب  
 اما الأوربيون الذين يغزون بين نهرين حتى يتتروا الجواد منها بتلاتين الف جذ  
 او أكثر فيعرفون خيل العربية منها جز - يول سسر وسندس - صرسي الجوع والعطش  
 وقطع المسافات التسعة . ويقولون ان في جيادها شيء من دم الحية العربية وهو الذي  
 اكسبها ما تتاز به من ملاحه الشكل وسرعة العدو  
 قال كتب في الجزء الاخير من مجي، وندزور الانكليزية ان دون وربما عرفت مز  
 الجياد العربية فابتاعت منها مذكور تجنيس احبلى جنودها كما جربت خيل اسباني الانكليز  
 من الجواد الذي اشتراه المستر دادلي الذي كان قنصلا لاكترا في حلب سنة متي سنة  
 وقد جرت حكومة المند هذا المجرى الان فابتاعت الجياد العربية تجنيس خيل جودها  
 والظاهر ان فرسان البوير كانوا يعتمدون على الخيل العربية وقد اعتمد عليها فرسان الجند  
 المصرية وفرسان الجنود الانكليزية في حرب السودان اما الجنود المصرية خيلها شامية و  
 من اصل عربي واما الجنود الانكليزية فربطت خيلها الانكليزية في القاهرة وركبت الخيل  
 الشامية لانها اخف واصبر . وقد ركب الجياد العربية كل الدول العظمى من جوارين الار  
 الى لورد روبرتس . والذين يصطادون البتر رحلية في اميركا الجوية يركبون خيل  
 عربية لانها تعرف كيف تتقي قرون التيران ولا تفتيها خيل غيرها . انتهى  
 والجياد العربية اقدم الجياد كلها واعوتها اصلا ولا يخفى ان المزايا العربية الراسحة تنز  
 الى النسل وتغلب على غيرها من المزايا التي هي اقل رسوحا منبا . والصاهر ان مزايا الج  
 العربية هي المزايا الاصلية الطبيعية وقد بلغت حدتها من الكمال قبل الهجرة بثلاثة قر  
 وبقي الاصل العربي هذه المدة الطويلة صمياً خالياً من الشوائب فاذا مزج بدم الخيل  
 الافرنجية الكبيرة تنابت مزاياها على مزاياها لان مزاياها اعرق وارسخ من مزايا الخيل  
 الافرنجية فيصنر قدها ويزيد تحملها للشاق فتصير اصلح للفرسان من كل وجه . ولذلك باد  
 اهالي اوربا واميركا والهند واليابان وجاوى الى مشتري الجياد العربية وتجنيس خيلهم بها  
 ولا يعلم بالتحقيق الزمن الذي ذل في العرب الخيل ولكن المرجح انهم ركبوها في القر

الاسلام كانوا قد بلغوا الغاية القصوى من المبالاة بها ولذلك  
 نها كما سبى وبالح شعرائهم في وصفها في الجاهلية والاسلام ومن  
 في صدر الاسلام وهو قوله

واضطربوا عليها فان العزّ فيها والجمالا  
 ضيعها اناس ربطناها فاشركت العيالا  
 بته كل يوم ونكسوها البرائع والجلالا  
 ية العبسي فارس جروة قوله

بائلاً عني فاني وجروة كاشبي تحت الوريد  
 في ان شتونا والحفا ردائي في الجليد

س التميمي في فارس اسمه سكاب وقد طلبه احد الملوك فاباه عليه  
 ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع  
 مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع  
 ابقين تناجلاها اذا نسيا ينهما الكراع  
 بيت اللعن فيها ومنعها بشيء يُستطاع

دخلت البراذين بلادهم وامتزج دمها بدم الحيل العرب فصارت  
 المحجين والنقرف والبرذون فالعربي العتيق من الحيل ابوه وامه  
 البراذين والمحجين الذي ولدته برذونة من حصان عربي قال الشاعر  
 المحجين بجرية ولا حليه في سرجه وجماه  
 عجمي وامه عربية والبرذون الذي ابوه رماه عجميان

راكل سلبية واستلحم الموت اصحاب البراذين

عناق الى خمسة اقسام حسب الوانها وهي الاشقر والاحمر والادهم  
 عاف كل منهما منقولة عن كتاب الصافنات الجياد  
 ان اشد حمرة من الوردية وتحمته انواع اشقر مذهب وخلوقي ومدمي  
 ب هو الذي تعلو حمرة صفرة والخلوقي هو الذي استمدت شقرته  
 والمدمي الذي تعلو شقرته حمرة والامغر الذي لبس بناصع الحمرة

س شفرتة بشي من الصيرة والساعة في - ص و - حتى قروياً ووردي ادي تعلقه  
تضرب الى الصمرة . ومن الاحاديث البوية - حيين - سر - من - حوى - ن صير فاتح  
لس اصرا الحيل التترو وتول العرب تسر حين - سر - من - اصلاح اصمدي  
يا حسنة من تنقر نصرت عند روق الحمة في الركن  
لا تسد ابع الشمس من حركه ترنم - لا - سي الا ح

لى ما فيه من المبالغة يكاد يكون حذيفة لا - سر - السرع لا تدون العين لفة  
(٢) الاحمر او الكيت - والمرق بين كميته والانتزاع عرف والمرب من كانا احمرين  
مبين فهو انتروا كانا اسودين وهو كميته . وتحمه انواع - كميته احم وبدمي واحمر  
ب ومخلف . فالكيت الاحم هو الذي انتدت حمرة قبل الاصمعي انتد احيل حلوداً  
فوالحيل الكيت الحم . والمدمي هو الذي انتدت حمرة وسرانه اسد حمرة من سائر  
ه . والاحمر انتد حمرة من المدمي وهو احسن الكيت . وانتظاب ادنى الكمة الى التقرة  
؛ ودبة يميلان الى السواد وهو بين الاصهب والاحمر قل الشاعر

كيت غير مخلفة ولكن ككون الصريف عل الادير

د بمخلة اي حالصة اللون لا يخام عليها انها ليست كذلك . وفي الحديث التمسوا  
عج على الفرس الكيت الارتم الحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى / وارتم يابض في التفة  
(١) . وقال ابن امية سألت ابن تعلقة عن اصرا حيل قتال الكيت . وسأل عمر بن  
اب قيس بن زهير العبسي اي الحيل وحدثوها اصبر في حركم قتال الكيت . وحكى  
وردي قال قالت بنوعبس ما صدرت معاً في الحرب من النساء الا بات العم ومن  
ال الا الكيت ومن الابل الا الحم . والكيت من احب الالوان الى العرب قال عمران  
ربيعة الخزومي

تسكى الكيت الجري لما جهدهته ودين لو يستطيع ان يتكما

لذلك ادني دون خيلي مكانه واوصي به ان لا يهاب ويكرما

(٣) الادم - اي الاسود يقال ادم حالك واحوى واحم واصدى واحصر . فالادم  
لك اشد هذه الانواع سواداً واصفاها شعرة تراه يرق . ومن الاحاديث البوية الخير  
الادم الانرح الارتم محجل الثلاث طلق اليمنى ( والقرح يياض دون العرة ) قال  
ناهر الجدولي

وادم كالليل البهيم مطهم فقد عز من يعاو بساحة عرفه



سيفاً اذا جرى تُراهنُ رحليه مواقع طرفه  
 لا ندلسي في استرجاع بلسية  
 للمباب تحسه قد استعار رداء الليل واستملا  
 طاس مؤتلف كما حاض ماء الليل فاعنسل  
 اس احذوا الحيات العرب معهم الى تلك البلاد  
 الذي يعاره سواد . والاحم مثل الاحوى الا انه اقل سواد  
 " العين في الحيل في كل احوى احم " . والاصدى الذي  
 عمر الذي فيه عرة تحالطها دهمه وفي الحديث انه ذكر الحيل  
 دياحيا وتسقها جياها اللهم بارك في الاحضر اللهم بارك في

اذا علب عليه البياض قرطاسي صريح . فان علت عليه الحمرة  
 على لون الرماد والارت الذي فيه لدع بيض كالرقط فاذا  
 الا لبق يقال له' اللى ادرع وموأم ومطرف فالاللق الادرع  
 وحان عقه ورأسه والمطرف ما ابيض رأسه وذنه والمولع  
 والتوليع استطالة اللق . قال ابو تمام يصف فرساً لى حملة

اسودّ الدحى مبيض سطر كما يفاض المهرق  
 سا البسته من سندس برداً ومن استرق  
 ومن الاحاديت البوية " اوتيت بمقاليد الدنيا على مرس الملق  
 يقال ان الملائكة جاءت يوم بدر على حيل لى وكذا يوم  
 اللون اللى ولداك قالوا يجرى لى ويذم لى  
 له الفاعم والناصع والاصداً والابيض والاعفر والا كلف  
 ه صفرة تكاد تشاكل الحمرة وشعر عرفه وذنه اسود ومن  
 ظفته سود وهو احسن الوان الاصفر . والناصع الذي صفرته  
 د حالك . والاصداً الذي تلو صفرته كدرة . والابيض  
 ن وشعر عرفه وذنه اصهب . والاعفر الذي في شعره صفرة  
 الذي صفرته متونة بسواد ومن معرفته الى ذنه خط اسود

أولئذ سود . وكنت لعرب تارة من سود . سود . سود . و أصفر أو انهب  
 ملوذة حمرة و مدحج حبيبي من حرج حبيبي سود . سود . سود . و مدحج حجابلي نقط  
 بض و مدحج شديد و مدحج سود . سود . سود . سود . و ما كان منها صائباً  
 يتعاً . والروادي . و ما كان و ما كان و ما كان و ما كان . لاسد . تنهي  
 ويقال ان احياد العربية ما كان في بلاد عرب . تنهي من الابدت الكرائم الآ  
 ثلاثة آلاف و أت في سائر الامصار منسوبة من سود . سود . سود . لالت من الحيل العتاق  
 خمسة آلاف لا غير . و قد تروى ركوب الرحة و ما كان في حرب كمنع ركوبهما في  
 السلم فلا يبعد ان يقرب الاعتدال من سود . سود . سود . ان يتعرض نوعها بعد ان  
 خدمت الانسان من عصر اجليدي الى الآن

## الاخوان والصداقة والنصيحة

من كتاب " الاخلاق والسير " للامام ابو حنيفة الامام ابو حنيفة  
 توفي سنة ٢٥٠ هجرية

استبقاك من عاتبك . وزهد فيك من اسهل . يثلك . العتب . عديقي كاسبك  
 للسبيكة فاما تصفو واما تطير

من طوى من اخوانك سره . ي يعنى دوك امور . ك من اعشى سره . لأن  
 من اعشى سره فاما حانك فقط زمن طوى سره دوك مه . قد دال واستحوك

لا ترغب فيمن يزهد فيك فحصل على الحية والحري

لا تزهد فيمن يرغب فيك فانه باب من ابواب الضل و ترك متارضة الاحسان وهذا قبيح

لا تنصح على شرط القبول ولا تشفع على شرط الاحابة ولا تنهب على شرط الاتابة لكن

على سبيل استعمال الفضل وتأدية ما عليك من النصيحة والتفلة وبذل المعروف

حد الصداقة الذي يدور على طرفي محدود هو ان يكون المرء بسوء ما يسوء الآخر

ويسره ما يسره فما سفل عن هذا فليس صديقاً ومن حمل هذه الصفة فهو صديق وقد يكون

المرء صديقاً لمن ليس صديقاً واما الذي يدخل في باب الاضافة فهو المصادق فهذا يقتضي

فعلاً من فاعلين اذ قد يحب الانسان من بئضه واكثر ذلك في الابداء مع الابناء وفي الاخوة

مع اخوتهم وبين الازواج وبين صارت محبة عتقا وليس كل صديق ناسنا لكن كل ناسح صديق فيما نصح فيه

وحد النصيحة هو ان يسوء المرء ما ضر الاخر ساء ذلك الاخر او لم يسوءه وان يسوءه ما نفعه سر الاخر او ساءه بهذا سره في النصيحة زائد على شروط الصدفة

واقصى ايات العداقة التي لا مزيد عليها من شاركك نفس وبم له لغير علة توجب ذلك وآثر على من سواك . ولولا اني سادت مظفرا وباركا صاحبي باسوية لقدرت ان هذا الحلق معدوم في زماننا ولكني ما رأيت قط رجلا اسوءيا جمع اسباب الصدفة مع تأتي الاحوال الموجبة للفرقة غيرها

وليس في الرذائل اشبه بالفضائل من محبة المدح ودليل ذلك انه في الوجه يحف من يرضى به وقد جاء في الأثر في المداحين ما جاء الآ انه قد يتمتع به في الإقصار عن الشر والتزيد من الخير وفي ان يرغب في ذلك الحلق الممدوح من سمعه . ولقد سمع عدي ان بعض السائسين للديار لقي رجلا من اهل الاذى لاس وتد قلد بسض الاعمال الحبيبة فسأله بالثناء عليه وبانه قد سمع شكره مستفيضاً وودفه بالجليل والرق منتشراً فكان ذلك سبباً الى إقرار ذلك الفاسق عن كثير من ترمه

لا تكلف صديقك الأمتل ما تبذل له من مسك فان طلبت أكثر فنت ظالم . ولا تكسب الآ على شرط الفقد ولا نذل الآ على شرط العزل والآ نات مصرته بمسك خبيت السيرة

مسامحة اهل الاستتار والاستغمام والتماطل لم ليس مروءة ولا فضيلة بل هو مهابة وضعف وتضربة لم على التماذي على ذلك الملقى المذموم وتبيط لم به وعون لم على ذلك الفعل السوء واء كبرن المسامحة مروءة لاهل الاداب المبادرين الى الانصاف والايثار فهو لاء فرض على اهل الفصل ان يبادروهم بمثل ذلك لا سيما ان كانت حاجتهم آساً وضرورتهم اشد

من اردت قضاء حاجتك اعد ان سألك ايا ما او اردت ابتداءه بقضائها ولا تعجل له الآ ما يريد هو لا ما تريد انت والآ فاسك فان تمدت هذا كنت مسيئاً لا محسناً ومستحقاً لؤ منه ومن غيره لا للشكر وقتضياً للمداوة لا للصدافة

لا تنقل الى صديقك ما يؤلمه ولا ينتفع بعرفتبه فهذا فعل الارذال ولا تكتمه ما يستضرر بجهله فهذا فعل اهل الشر ولا يسرك ان تمدح بما ليس فيك بل يعظم غمك

بذلك لأنه تقدمك بينه الناس نايباً ولا تعيبهم أبداً وسخرية منك وهزؤاً بك ولا يرضى بهذا إلا أحمق ضعيف العقل . ولا تأس أن ذممت بما ليس فيك بل افرح به فإنه فضلك بينه الناس عليه ولكن افرح إذا كان فيك ما تستحق به المدح وسواء مدحت به أو لم تمدح واحزن إذا كان فيك ما تستحق به الذم وسواء ذممت به أو لم تدم

الناس في أخلاقهم على سبعة مراتب فسائفة تمدح في الوجه وتدم في الغيب وهذه صفة أهل النفاق من العيابين وهذا خلق فخر في الناس غالب عليهم . وطائفة تدم في المشهد والمنيب وهذه صفة أهل السلاطة والوفاحة من العيابين . وطائفة تمدح في الوجه والغيب وهذه صفة أهل الملق وانطمع . وطائفة تدم في المشهد وتمدح في الغيب وهذه صفة أهل الخف والنواكة . وأما أهل الفضل فيسكون عن المدح والذم في المشاهدة ويشتون بالخير في الغيب أو يمدحون عن الذم . وأما العيابون البراءة من النفاق والحق فيسكون في المشهد ويذمون في الغيب وأما أهل السلامة فيسكون عن المدح وعن الذم في المشهد والغيب وعن كل من أهل هذه الصفات قد شاهدنا وبأولنا

إذا نصحت في الخلاء وبكلام لين ولا تسند سب من تحدثه إلى غيرك فتكون نماماً فإن خشيت كلامك في النصيحة فذلك اغراء وتنفير وقد قال الله تعالى " فتولوا له قولاً ليلاً " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تنفروا " وإن نصحت بشرط القبول منك فأنت ظالم ولعلاك مخفي في وجه نصحك فتكون مطالباً بقبول خطئك وبترك الصواب

لكل شيء فائدة ولقد انتفعت بحكم أهل الجليل منفعة عظيمة وهي أنه توقد طبعي واحندم خاطري وحي فكري وتبيح نشاطي فكان ذلك سبباً إلى توأيف لي عظيمة المنفعة ولولا استنارتهم ساكني واقتداحهم كأمي ما انبعثت لتلك التوأيف

لا تصاهر إلى صديق ولا تبايعه فما رأينا حذرين العاملين إلا سبباً للقطيعة وإن ظن أهل الجهل أن فيهما تأكيداً للصلة فليس كذلك لأن هذين العتدين داعيان كل واحد إلى طلب حظ نفسه والمؤثرون على انفسهم قليل جداً فإذا اجتمع طلب كل امرئ حظ نفسه وقعت المنازعة ومع وقوعها فساد المروءة واسلم المصاهرة مغبة مصاهرة الأهلين بعضهم بعضاً لأن القرابة تقتضي العدل وإن كرهوه لأنهم مضمونون إلى ما لا انفكاك لهم منه من الاجتماع في النسب الذي توجب الطبيعة لكل أحد الذب عنه والحماية له

## علم الاخلاق

لسنسر

(۳) الاثار او الانتقام

ان التنازع على البقاء بين المخلوقات العاقلة يستلزم الاعنداء ولما لم يكن هذا الاعنداء مثل اعنداء حيوان من أكلة اللحوم على آخر قصد اقتراسه بل اعنداء حيوان على مثله تنازعا على الطعام لم يقض الى قتل احدهما ضرورة ولو كانت في الغالب شديدا . يعرض الجوع الحيوانات فتحاول التهام كل ما تعثر عليه من الطعام فتتولد بينها العداوات وهذه تنتهي عادة باضرار مختلفة الشدة . ثم ان الاعنداء يأول الى مثله لمقاومته . واذا كان للفريقين سلاح للهجوم استعماله ولا سيما اذا كان متقاربا اي اذا كان الحيوانان المتنازعان من نوع واحد

وكل قتال انما هو سلسلة ثارات — عضة بعضة ولطمة بلطمة . والغالب ان الواحدة تلتوا الاخرى سريعا . هذا هو الغالب ولكن كثيرا ما لا تلتوها حالا بل تؤجل الى حين وهذا ما يسمى بالانتقام او الاثار . والتأجيل اما ان يكون قصير المدة جدا فيستأنف القتال بعد راحة قليلة كأنه لم يؤجل واما ان يكون اياما بل شهورا وسنين . اذا فقابلة المثل بالمثل التي نسميها بالاثار او الاخذ بالنار تفرق عن متابفة المثل بالمثل التي يجري في خلال القتال واقتراقهما تدريجي لا يكاد يشعر به . وسواء كان الاثار عاجلا او آجلا فانه يمد عقبه في سبيل الاعنداء اي اذا عرف فاصد الاعنداء ان اعنداءه يجر اعنداء آخر عليه قصد الاثار منه وتنت معرفته سدا حائلا دون اعندائه فتمتعه منه او تعوقه عنه

وقد كان الناس في عهد همجيتهم يعتقدون ان الاخذ بالنار فرض محتم عليهم . قال السر جورج غراي في كلامه عن اهل استراليا الاصليين ما يأتي : —

” ان اقدس واجباتهم ان ينتقم الواحد منهم من قاتل قريبه الاقرب ولا يعيرته العجائز وهجرته زوجته اذا كان متزوجا . واذا كان عزبا لم تكلمه فتاة . وامه لا تكلم عن العويل والبكاء قائلة ليتني لم ألد ابنا ساقط الهمة مثل هذا . وابوه يحنقوه ولا ينثني عن توبيخه وتعنيفه“

وقال برتون في بعض قبائل اميركا الشمالية ” ان شدة ميلهم الى الاخذ بالنار يضرب بها المثل وبغضهم قبيح لا يداني . فاذا لم يستطيعوا الانتقام من المعتدي انتقموا من البريء في

بانتسابه في الخمس وأون شهره  
 وقال آخر عن قبيلة من أديرك سوية " تبيت رحلا من سيبا سيبا، استبته في ان  
 لأ من احدى العائلات - ثم تريا - . وتتخذ يبر ان ثمة مي - يتم د لا يرال رجل  
 تلك العائلة المكروهة حيا "

وقال آخر في قبائل جوائر ميجي " ان ابي لا يسي سدوة حتى سامة موته ولا يصفح  
 نذير عن مذنب اذنب اليه . فاذا كان يحصر ذكر سدوة حتى تنق عداوته ارتا لاولاده  
 بعدهم فيقتلوه ولو كان واحدا منهم "

وقال غيره عن اهل زيلدا الجديدة ان من لا يأخذ من التثني عددهم حسب قانونهم  
 في خيسا جباناً

وقال غيره عن قبيلة القوتس في اسيا " ان القوتس شديدو الاتس - مل غيرهم من  
 قبائل الهمجية ولا بد عندهم من الدم بالدم . واد سقط احدهم من شجرة ومات قصاه  
 ندرا اجتمع كل اقرائه ومطعوا الشجرة اربا اربا "

وقال بديك " ان القتل عند العرب جرم لا يجوه مر زمان ولا مر بد قترام يتوارتون  
 للب النار خلفا عن سلف ويتناقلونه من الاب الى الابن ومن التليل الى التليل (١)

(١) الاحد بالنار من شيم العرب المشهورة ودواويهم تيسر سكره من تربط بلوم بومه  
 يحرون من ظلم اهل العالم معرة ومن وسة اس اسوا احنا  
 فليت لي هم قوما اذا ركبا شولا دارة مرستا وركبا  
 وقال قيس بن الخطيم فقهر بأر حده عدي وارو الحسين  
 متى مات هذا الموت لم يلب حادة لسي ادا قد قصب قص ما  
 نارت عديا والخطيم فلم أصح ولانة اشياح حطب اراهما  
 وقالت كشة احد عمرو بن معدي كرب تخص قومها على الاحد بلار وقهرهم من قول الدية  
 ولا تأخذوا منهم اقالا وايكرا واترك في بيت بصعة مظلم  
 وان انتم لم تتاروا واتديتم محتوا نادا العام المظلم  
 والافعال والابكار الجال . واتديتم قلم الدية . ومعنى اهز الاحير سيروا سير الاصم او الدليل  
 وقال تارط شرا

قليل غرار النوم اكر هو دم الثار او يلقى كيا مسعا  
 وقال ايضا

فادركنا النار منهم ولما يبح ملحين الا الاقل  
 ملحين اي من المحين

وقال برتون عن سكان شرقي افريقية " ان الايتار خلق تسلط عليهم كما يستدل من الحروب الطاحنة التي ثيرها قبائلهم بعضها على بعض " فيري مما تقدم ان الاحد بالتار يعد و اجباً ادبياً سواء كان ذلك صراحة او ضمناً وكان الاقدمون ينسبون الى آلهتهم حب الانتقام ورد في كتاب الهنود لديني السي ريج فيدا " ان الاله اجني يتلع اعداءه و يترق حلداهم ويفرم اعضاءهم ويطرحها امام الدثار لتنهشها او امام العقبان الناعبة لتتقدها " وكانوا يدعون الى الالهة في صلواتهم ويتولون " ايها الالهان اندرا وسوما احرقا الركتيين و ابيدهم ودوسا ايها التوران التعمب العائش في الظلام . واحصدا المجابين واخقاهم واقتلامهم وابداهم وادبها الترمين المرحمن . وانفضاه لمقاتلة الشيطان الرجيم . وليحترق كما يحترق الديبحة في النار وارلا غضبكا الايدي بالقو اللوماء "

وهكذا زى العبرانيين ينسبون النعمة الى المهيم ويفطرن ذلك . ورد في سفر التسمية ( ص ٢٥ ع ١٩ ) قوله " تمحو ذكر عماليق من تحت السماء " ( والمتام ، تمام امر ) المي شاول وصموئيل هذا الامر وبالما في اتمامه حتى دبها العالمة وهواسيهم كلها ، ولما استميا شاول سمانها نزع الملك منه ) وكان الآباء يجلهون الانتقام والاحد البار مبراتا لاولادهم . فان داود الملك اوصى ابنه سليمان بان لا يعفون عن ان رجل له قائل " وأمدر سياتة والد الى الهاوية " ( مل ١ ص ٢ ع ٩ )

ويضيق بي المقام لو شئت تفصيل ما كان اهالي اوربا عليه من هذا الببل في المصور الوسطى وانما اقول ان الاسد بالتار كان مرضاً لارماً عندهم كما هو عند الموحثين في ايامنا وادا حمدت روح الانتقام في صدور الرجال كان الساء يرقحها باسفن والتخريخر . و عصر الفروسية سوى عصر سداه الضخينة ولحمته الاحد البار

وقال الملمس

من طلب الاوتار ما حرراً أمة قصيداً و خاص الموت السيف منس

وقال المهمل بمدح قومه الملمس

لا رددون على وتر كروب لم وان من عدم وتر اعدى ردا

وحرب السوس التي دارت رحاها بين قبيلتين احثين لها ذكر وتعلب من اربعين سنة معي كداه تغيار الواحدة الاخرى انما قامت سوقها طلباً سار كلت احى المهمل من قاتلو عمرو من امكري الملق بحساس وعنى عن الدار ان المحروب التي كان الساء اصابها كمت في رمن المحاهله امام كان الحرب امرد الى الفطرة - أروح منها في الاسلام

أما العصور الحديثة فإما وإن تكن حصوات علمه قد تعدد وحوول فقرة لا يزال لروح الانتقام القديم أثر في الصدور . فإما تسمع كل يوم . سررت بين الأمر في مدائن أوروبا بالحلفة . ومن اعظم الأدلة على وجودها بين الأمم تتوق الفرسوبين الى محاربة الالمانيين احداً بالنار . فإله منهم في الحرب الدسعية حتى ان دساة خربة ورافعي رايات المساواة والاحياء لم يستكفوا سميياً انى هدا العرض من مدح تيصير مستبد بأمره وعند محافتهم المشهورة منه . فكأنهم يتولون ادائساً من حيا لخرية مما كما عليه ولكننا نجبه الانتقام اكثر منها

وبينما كانت طوائف الهيئة الاجتماعية تنمو وتوحد كات كتبها تشير احياناً الى عواطف وتصورات تحالف ما تقدمه ويمكن ان تعدد نتيجة تضاعف الاميال الخرية لوقوعها في زمن كات الهيئة الاجتماعية فيه اهدأ حالاً . ومن ثملاً فقد جاء في كتاب مانو الميدي قوله " لا تجرح احداً ولو أثار غيظك ولا تؤذم بفكر او فعل ولا تفه بكلمة تؤم بني جسك " وقوله " لا تعامل احداً بالازدراء والاحقار وتحمل بالصبر الكلام الذي ولا تقابل العاضب بالغضب بل ببارك من يلعك "

وجاء في كتاب آخر " عدم الاضرار باحد من الناس حتى الاعداء رأس الفضائل " وقيل في كتاب للفرس القدماء كتب في القرن السابع " لا تظن ان قيمة الاسان شجاعته وقوته فقط . فاذا تنزهت عن الغضب وصنعت فقيمتك لا تمنن " وجاء في احدي حكايات سعدي قوله " الأصابك ضرراً فاحتمله ونقّ نفسك من الرأفة بالصغ عن ذنوب الغير "

وتناهي حافظ في ذلك فقال " تعلم من الصدقة الترفية ان تحب اعداءك وتذخر مع اللآلىء تلك اليد التي تملك الشر والويل . واسلم من كبرياء انتمة الدنيئة وزين بالجواهر المعصم الذي مزق جانبك "

وقال لاوتسي الصيني " جاز الضرر بالمعروف "

وقال منشو " الرجل الصالح لا يذخر الغضب ولا يكره احاه بل يعامله باللطف والحب " وقال كنفوشيوس " وماذا نقول في مقابلة الشر بالاحسان وريم تقابل الاحسان اداً . جاز الشر بالانصاف والخير بالخير "

ونرى في اواخر عهد تمدن العبرانيين تضارباً في الآراء والتصورات من هذا القبيل فيينا نرى يشوع بن سيراخ يغبط أباً " خلف منتقماً من الاعداء " ( ص ٣٠ ع ٦ ) برأه



في موضع آخر ينهى عن الحنق حيث يقول " اذا ظلمك القريب في شيء فلا تحنق عليه " ( ص ١٠ ع ٦ ) وفي هذا الهي جرثومة المبدأ الادبي الذي بنيت الديانة المسيحية عليه بعد ذلك بعدة قرون

هذا ويصعب ان يجرد من الحقائق المتقدمة برهان على ان انحطاط روح الانتقام والاخذ بالثأر ونمو روح الصغ والعفران معاصبان لانحطاط روح الحرب ونمو روح التعاون السلي وسبب الصعوبة ان روح الحرب وروح السلم كانتا متلازمتين في كل زمان ومكان على نسب مختلفة . ولكننا نزيد على الادلة العمومية المتقدمة ادلة أخرى بأخذها من الهيئة الاجتماعية الحاضرة فنقول

ان تضامن العائلات في كل امة من ام اوربا العظمى زال بقلة اسباب الشقاء بين الامم المختلفة وبزيادة اسباب الاحذ والعطاء وقد كان اسرع الى الروال حيث كانت الصناعة والتجارة اسرع الى الظهور اي بينا . وهناك امر آخر ظاهر عندنا وهو زوال روح الانتقام من بين الافراد عما يبدر من اهانة لواحد للآخر حلاقاً لما هي الحال عليه في سائر اوربا حيث الجيوش ضخمة بالنسبة الى جيشنا والميل الى الحرب اعظم واعم بالنسبة الى ما هو عندنا . وقد انحط الميل الى الانتقام والاخذ بالثأر بيننا الى حد انه اذا اطهر المعندي عليه عداء مستمرًا للمعندي قابل الناس عمله بالاستهجان بدلاً من الاستحسان لان الصغ عن الاساءة صار القاعدة المتغلبة

لكن اذا طلبنا تاهداً على العمل بفضيلة تعدد مسيحية بوجه خاص وجدناه بين الامم غير المسيحية . فاسمع ما يقوله بعضهم في وصف بعض القبائل الهندية " وهم على غاية الصدق والامانة لا يكادون يرتكبون السرقة ولا يكادون يتحاصمون . وترى لهم صفحاً غربياً عمن يسيء اليهم اذا أمهلوا بعد التسرع الى الغضب . وادا اعندى احدهم على الآخر اسرع فسكاه الى القاضي ولكنه قلما يستمر في دعواه بل يفضل غالباً ان يحل الخلاف بالتحكيم او بالتساهل المتبادل . وهم يكرهون الحدية فلا يسلمون بالانتظام في الجيش الهندي ولوللخدمة المحلية في وطنهم "

فهذه ادلة ايجابية وسلبية على ان روح الانتقام والاخذ بالثأر في كل طائفة من طوائف البشرية على نسبة ما بينها وبين الطوائف الاخرى من الحروب وانه اذا وجد للانتقام والاخذ بالثأر مسوغ ادبي من الجهة الواحدة فللصغ والذفران مسوغ ادبي من الجهة الاخرى

## الذكور واللات

تسأل زيدا عن نسبة الذكور الى اللات في مويد ميتون من ان الذكور اكثر من اللات كثيرا وتسأل عمرا فيتون ان لات كرم من ذكور كثيرا وكش منهما بعدد لك بيوتا كثيرة اكثر اولادها ذكور او اناث ومصون انه ليس لولادة الذكور واللات قاعدة على الاطلاق لان هذه المرأة لا تلد ذكورا وتمك لا تلد الا اناثا والثالثة نصف اولادها ذكور ونصفه اناث او ذكورهم اكثر من اناثهم اكثر من ذكورهم . ولكن اذا احصينا سكان بلد من البلدان او مملكة من امم او قرية من التارات وحدنا عدد الذكور مثل عدد اللات ثريبا او ان عدد الذكور يزيد على عدد اللات واحدا في المئة او اثنين في المئة الى ثلاثة في المئة او اكثر من ذلك وقد يزيد عدد اللات على عدد الذكور واحدا في المئة او اثنين في المئة او ثلاثة في المئة او اكثر من ذلك لاسباب معلومة اكثرها مهاجرة الذكور الى بلدان اخرى في طلب الرزق فتريد نسبة اللات في البلاد التي هاجروا منها ونسبة الذكور في البلاد التي هاجروا اليها ويتضح ذلك من الجدول التالية

## التطر المصري

البلد	الاحصاء	الذكور	اللات	نسبة الذكور الى اللات
القطر المصري	١٨٩٧	٢٩٤٧٨٥٠	٤٧٨٦٥٥٥	١٠٣
				١٠٠

وبعض الزيادة في الذكور من وجود جيش الاحلال

## السلطنة الانكليزية (١) البيض

انكلترا وويلس	١٩٠١	١٥٧٢١٧٢٨	١٦٨٠٤٣٤٧	١٠٠	١٠٧
سكتلندا	١٩٠١	٠٢١٧٣٧٥٥	٠٢٢٩٨٣٢٨	١٠٠	١٠٦
ارلندا	١٩٠١	٠٢٤٠٠٠٤٠	٠٢٢٥٨٧٣٥	١٠٠	١٠٣
استراليا	١٩٠١	٠١٩٧٩٤٩١	٠١٧٩٦٧٨٢	١٠٠	١٠٨
زيلندا الجديدة	١٩٠١	٠٠٤٠٥٩٩٢	٠٠٣٦٦٧٢٧	١٠٠	١١١
كندا الخ	١٩٠١	٠٢٨٦٢٩٥٦	٠٢٧٢٥٣٩٦	١٠٠	١٠٥
جنوبي افريقية	١٩٠٤	٠٠٥٧٨٣٥٩	٠٠٤٤١٣٣٨	١٣١	١٠٠
والجملة		٢٥٩٢٢٣٣١	٢٦٦٩١٦٧٣	١٠٠	١٠٣

## (٢) سكان البلدان الاسيوية

البلاد	الاحصاء	الذكور	الانات	نسبة الذكور الى الانات
الهند البريطانية	١٩٠١	١١٧٧٧٤٤١٣	١١٤٠٨١١٢١	١٠٣
الولايات الاحلية	١٩٠١	٠٣٢١٤٦٨٨٢	٠٣٠٣١٤٦٦٧	١٠٦
سيلان	١٩٠١	٠٠١٨٩٦٢١٢	٠٠١٦٦٩٧٤٢	١١٤
المجموع		١٥١٨١٧٥٠٦	١٤٦٠٦٥٥٣٠	١٠٤

## (٣) الزوج

الترنسفال	١٩٠٤	٠٠٠٤٩٩٧١٩	٠٠٠٤٣٧٤٠٨	١١٤
اورنج	١٩٠٤	٠٠٠١٢٨٥٢٤	٠٠٠١١٦١١٢	١١١
الراس	١٩٠٤	٠٠٩٠٠٣٩٦	٠٠٠٩٢٩٦٦٧	١٠٠

## الجملة

		٠٠١٥٢٨٦٣٩	٠٠١٤٨٥١٨٧	١٠٣
والجملوع لكل المعدودين في السلطنة الانكليزية		١٧٩٢٦٨٤٦٦	١٧٤٢٤٠٣٩٠	١٠٣

## الولايات المتحدة الاميركية

البيض	١٩٠٠	٣٤٣٤٩٠٠٧	٣٢٦٤١٧٨١	١٠٥
السود	١٩٠٠	٤٣٩٣٢٢١	٤٤٤٧٥٦٨	١٠٠
هنود اميركا	١٩٠٠	١٣٤٥٦٠	١٣٢٢٠٠	١٠٤
اليان	١٩٠٣	٢٣٦٠٠٠٣١	٢٣١٣٠٢٠٧	١٠٤

## ممالك اوربا

روسيا ما عدا فلدا	١٨٩٧	٦٣٣٣٩٨٨٦	٦٣٢٧٦٥٤٧	١٠١
فرنسا	١٩٠١	١٨٩١٦٨٨٩	١٩٥٣٣٨٩٩	١٠٠
المانيا فوق ٩ سنوات	١٩٠٠	٢٧٧٣٧٢٤٧	٢٨٦٢٩٩٣١	١٠٠
ايطاليا	١٩٠١	١٢٥٤١٨٠٨	١٢٨٤٤٦٩٩	١٠٠
النمسا	١٩٠٠	١٢٨٥٢٦٩٣	١٣٢٩٨٠١٥	١٠٠
المجر	١٩٠١	٩٥٨٢١٧٢	٩٦٧٢٣٨٧	١٠٠
هولندا	١٩٠٤	٢٧٣٠٥٠٥	٢٧٧٩١٥٤	١٠٠
بلجيكا	١٩٠٠	٣٣٢٤٨٣٤	٣٣٦٨٧١٤	١٠٠

البلاد	الذكور	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
البرازيل	١٩٠٠	٦٧١٦٠٠٧	٦٨٢٩٤٥٥	١٠٠	١٠٢
الارجنتين	١٨٩٥	٣٠٨٨٩١٩	٧٠٩٥٩٠٣	١٠٠	١٠٢
شيلي	١٨٨٥	١٢٦٣٦٤٥	١٢٦٣٦٧٥	١٠٠	١٠٠
اوروغواي	١٩٠٠	٤٧٤٨١١	٤٤٠٨٣٦	١٠٠	١٠٨
والجملة		١٧٧٨١٣١٤	١٧٤٩٥٩٤١	١٠٠	١٠٢

## أميركا الجنوبية

ومجموع المعدومين من الاوربيين وسلمهم في اميركا استوائية والجزوية وافريقية واستراليا وزيلندا ١٦٨ ٢٤٦٤٧٠ من الذكور و ٠٨٠ ٢٤٨٦٩٩ من الالات نسبة الذكور الى الالات نسبة ١٠٠ الى ١٠١

والنسبة في مجموع الشعوب الاسيوية التي احصيت في اخصد ١٠٤ من الذكور الى ١٠٠ من الالات لان اهالي الهند لا يعتنون بيناتهم وهم في سن طفولية كما يعتنون باناثهم وفي اهالي اليابان ١٠٢ الى ١٠٠ للسبب نفسه

وفي مجموع السود الذين احصوا في اميركا ١٠٠ الى ١٠١

ومجموع كل الذين احصوا في اسيا واوربا واميركا وافريقية واستراليا وزيلندا ٤٣٢٨٩١٨٦٥ من الذكور و ٥٢٢٢٧ ٤٢٨٧٤ من الالات نسبة الذكور الى الالات فيهم كلهم كنسبة ١٠١ الى ١٠٠ اي ان الذكور يزيدون على الالات واحدا في المئة وذلك يدل على ان الاذكار والايات يجران على قاعدة ثابتة في نوع الانسان وعلى ان الاضرار اي التزوج باكثر من زوجة واحدة لا يمكن ان يشيع في الدنيا لان عدد الالات ليس اكثر من عدد الذكور بل هو اقل منه

## تغير الاقليم

للاستاذ روبرت وورد من جامعة هارفرد

اعتقاد العامة في تغير الاقليم — من الاعتقادات الشائعة في كل زمان ومكان وبين المتعلمين وغير المتعلمين ان الاقليم يتغير تغيراً محسوساً في مدى العمر حتى انك تسمع الشيوخ يقولون في هذه البلاد ان هوائها بات أكثر اعتدالاً مما كان عليه وهم تبان وفي تلك ان الشتاء اسدً قرصاً الآن مما كان قبلاً او انه أكثر جفافاً او أكثر مطراً . وكلما زاد ثقل الهواء في بلاد حتى توجهت الحواطر اليه زاد هذا الاعتقاد تمكناً وانتشاراً . وتسمع الناس يوءيدونه بتغير اوان ظهور الازهار ونضج الاثمار فيقولون لك ان العنب او القمح او الزيتون كانت تنمو عندنا في ايام اجدادنا وآبائنا واما اليوم فلا وما ذلك الا من تغير اقليمنا من حال الى حال

تغير الاقليم في زمن التاريخ — يورد العلماء الدلائل على حدوث تغيرات طاهرة في اقليم كثير من البلدان . فان ما يكتبه المكتشفون والسياح عن اقليم البلاد التي يكتشفونها مبني على تغير مساحة البحيرات الداخلية التي توجد فيها او اكتشاف خرائب اماكن كانت مسكونة او خرائب اقية ماء للشرب او ترع للري وما اتبه ذلك . وعليه يروون ان قسماً كبيراً من اسيا الوسطى كان غامراً فاحد ماؤه يغور وينضب في زمن التاريخ . وان بحيرات تركستان الشرقية تنضب الآن فبحيرة بلقاش تهبط متراً كل ١٥ سنة وبحيرة الافول تنضب وتترك رواسب الملح في قعرها . ومثل هذا يجري في بحيرات شمالي القوقاس وبحيرات البامير . ومن رأي البرنس كروبووتكين ( الكاتب الروسي المشهور ) ان نضوب الماء الذي كان يمر اواسط اسيا جعل الناس يقصدون الاماكن المنخفضة حولها ليسكنوها ثم افضى اجتماعهم فيها الى مهاجرتهم غرباً اغزوة اوربا في اوائل التاريخ المسيحي . وكتب هنتون الانكليزي كتاباً في شرق ايران وستان قال فيه ان تاريخ سستان يدل على انها كانت مغمورة بالماء فنضب الماء في عهد التاريخ وان الناس كانوا يهجرون القرية اثر القرية مصعدين في البلاد على ضفاف الانهر طلباً للماء . وان الآجام والفياض كانت تكسو بلاداً هي الآن قفر بلقع لا يخرج نباتاً واستدل بعض الكتاب من كتابات تاريخية قديمة على ان وقوع المطر قل تدريجاً في سواحل افريقية الشمالية منذ ٣٠٠٠ سنة الى الآن وان اطلال المدن القديمة وآثار اعمال الري تدل على ان تلك السواحل كانت أكثر سكاناً واغزر ماء مما هي الآن . ثم ان وجود حيوانات فيها لا وجود لها الآن كما يؤخذ من الكتابات القديمة يشير الى تغير اقليمها . ورأى

جوتيه وهو نجر شهر من سرزمين يجر من مسمها في كثير من ابي  
سالف الرمان وتلبه استنح بها آتت معمورة من مسمها من سطة الامطار  
الاستوائية لتسع تدا اي في حية شهر  
اما في الجهة الجنوبية فقد ذكر في عدة شيرات تسمب لدرية بها بحيرة تشاد  
ونجامي وفكتوريا . واكتشف شعبييه في رصي خيرة تشاد تبا تات وحيوانات تدل  
على ان اقليم السودان كان في مضي من يوم شهر لآ . واور عصر احجري فيه  
تنجى بانه كان اكثر عمرا ورص.

ويقول كثيرون من العلماء ان وقوع المطر من يحد في اندرج في بلاد اليونان  
وسورية وغيرها من البلدان التي في شرق بحر روم من عن قبة وقوع المطر فيها الخطاط  
سكانها تبتا فشيئا

دلالة الانباء المتيورولوجية - اورد في صدر هذه اتمة ما يمتده اساس عموما في  
تغير الاقليم وتزيد على ذلك انه لا يمكن ثبات هذا معتد وحيه ستدا الى التليداو  
التواتر او اقوال التبوخ . فان ذاكرة الاسان لا يعول عليها وخصوص في امر مثل هذا فلا  
غنى للتوصل الى الحقيقة عن الآلات التي تقيس احارة ونسروا تضح لان الآلات الصماء  
لا تكذب ولا تنسى ولا تعرف الغرض . وقد قوت ارساد اتم هذه الآلات ولا يريد  
تاريخها في الغالب على ١٥٠ سنة فلم تدل على تعيد في الاقليم ولا في متدار الحر والتلح .  
اما دلالة بعضها على زيادة دائمة في الحرارة او الحر او تصل فيهما دلالة ساهرة لا يبي  
عليها حكم وسببها خطأ في عمل الترمومتر وميزان المطر . فان التدماء لم يكونوا يسون لعمل  
الآلات المتيورولوجية ولا تركيبها وكانوا ينصبونها غالباً في المدن فتوتر حرارة حدرها في  
الترمومتر فقبي دلالة على حرارة الهواء غير صحيحة . واما مقابيس المطر فان قيام حائط او  
شجرة قربها كاف لوقوع الخطاء في مدلولها . تم انه يجب الانتباه لتفسير ما تدل الآلات تليدا  
ولو كانت غاية في الضبط والدقة . فاذا دأت في مكان ما على زيادة او نقصان في الحرار  
والمطر مدة سنين متتابعة لم يصح الحكم بان اقليم ذلك المكان تغير تغيراً دائماً اذ يكون التعيد  
وقتياً يعقبه رجوع الى الحالة الاصلية

ومنذ عشرين سنة فحص شوت الاميركي جميع التقارير القديمة عن الحرارة والمطر والتد  
في الولايات المتحدة الاميركية من ولاية ماين في اقصى الشرق الى ولاية كليفورنيا في اقصى  
الغرب وقابلها بعضها ببعض فلم يجد فيها ما يستدل منه على تغير في اقليم البلاد منذ شرع

رصد ظواهرها الجوية . واما دللت على تغيرات طفيفة في الحرارة على مساحة واسعة من البلاد وهذه التغيرات متشابهة وخواصها تتببه خواص امواج للحرارة غير منتظمة فتارة تهي حارة واخرى تهي باردة ولكن الحرارة لم تكن تختلف عن المتوسط الا درجة او درجتين عند كل تغير فلا يصح والحالة هذه ان يقال ان اقليم البلاد تغير الى احرا او الى ابرد منه . ووجدت ايضا ان الفترة بين كل موجة واخرى من هذه الامواج على ساحل الاتلنتيكي نحو ٢٢ سنة وفي داخل البلاد نحو ٧ سنوات . اما ميعاد تجمد الماء في الانهر الصالحة للملاحة مثل نهر هدسن فلم يبدل على تغير دائم في مئة السنة الماضية فاقليم الولايات المتحدة لم يتغير منذ اول مهاجرة الاوريين اليها حتى هذا اليوم

لماذا لا يصح الاخذ باعتماد العامة من جهة تغير الاقليم - لو سأل سائل يم ترى اعتقاد الناس بتغير الاقليم عمومياً راسخاً في الازهان مع ان الارصاد تدل على خلاف ذلك لقلت انه ليس من السهل الجواب عن هذا السؤال جواباً شاملاً وربما كان لذلك عدة اسباب اهمها اننا نتق تمام الثقة بذكريتنا ونحاول الجزم بتقلبات الهواء على كثرتها بناء على ما نتذكر منها مع ان الذاكرة فاصرة لا يعول عليها مهما قويت . والنتيجة اما بانح في الحوادث الماضية وتذكر فصولاً خصوصية اثرت فينا تأثيراً عميقاً لسبب من الاسباب ونسى غيرها فنخرج حكماً ناقصاً لا يركن اليه

ومن هذه الاسباب اختلاف تأثير التقلبات الجوية في الصغار والكبار فان زواج التلح الشديدة تؤثر تأثيراً شديداً في ذهن الشاب يدوم سنين طويله فاذا كر رشاح وحدثت زواج مثلها في التده لم يرها كذلك بل رآها دونها . وهكذا يقال في المطر والقيظ الفيضان ومهما تعير مكان السكن فان الذي يولد في داخلية البلدان الباردة حيث يتمدد وقوع الملح ويعسر جرفه من الطرق ثم ينتقل وهو شاب الى المدن حيث الحرارة اعلى والملح اسهل جرفاً يظن ان الشتاء صار الطف واكثر اعدالاً مما كان عليه وهو اصغر سنًا ايام كان يسكن في داخلية البلاد . وكذا لو انتقل من الجبل وسكن السهل او انتقل من السهل وسكن الجبل فان لكل انتقال تأثيراً مخصوصاً فيه . على ان كبيرين يقتنون موازين للحرارة والمطر ويقيدون نتائج القياس سنين كثيرة ثم يوكدون لك ان الحرارة والمطر ليسا على ما كانا عليه منذ سنين خلت بل انهما اكثر او اقل . ويكون سبب ذلك ان مقياس الحرارة ومقياس المطر نقلتا من مكان الى مكان فكان نقلهما باعماً على تغيير في مقدار الحرارة والمطر افضى الى ذلك التأكيد

قيمة الادلة على تغير الاقليم - كما هو التي يتدمر بها سنة على تغير الاقليم في زمن التاريخ ( وقد وردت الاشارة اليها في است كتابية بيني سير حلا ١٠٠٠ ولكن هناك اعتباران لا بد من النظر فيها قبل اجزاء محدوت تعبر في الاقليم . وولا تخدم التول اهم عدوا ما بطراً على وجود الاثمار والخبوب وهو عييد جنفي الاثرو وحصاد حبوب من الاختلاف دليلاً صادقاً على اختلاف الاقليم . وكان هذا الاستنتاج ليس لاريد . وقد ظهر ان كثيراً من التغير الذي طرأ على زرع الاثمار والخبوب من قده وكثرة واستبدال هذا الصنف بذلك انما نشأ عن طلب الربح الاكبر . فقد كنت كروم العنب تكسو السهم الشمالي من اوربا في القرون الاخيرة فاخذ غرسها يقبل فيها تدريجاً حتى انحصرت في بتاع معومة وجعل ينتقل جنوباً لانهم وجدوا ان الكروم اكثر جنياً وافق فقتة في البلدان اجوية . مثل فرنسا واسبانيا وايطاليا ) حيث الاقليم اكثر عند الامنبا في البلدان الشمالية مثل نابيا وسواحل البلطيق ) ثم ان الناس يطلون زرع صنف معلوم متى رءوا ان جايته من خارج بلادهم اقل فقتة من زرعها فيها . فقد كان التمهح يزرع قديماً في شمال البلاد الاكيزية لا . كان يفي بنفقاته ويزيد ثم لما خفض رسم الجمرك على الخبوب رأى اهالي الشمال ان زرعها في بلادهم يعود عليهم بالחסارة فابطلوه . وكلما سهل جلب الخبوب من بلاد اخرى وقلت نفقتة تميرت احوال زرعها في البلادين سريعاً . ثم ان ادخال نبات جديد الى بلاد يكون اكثر ملائمة لحال التربة والاقليم من غيره يفضي الى حلول الجديد محل القديم . وقد قال العام الفرنسي انجوين مواعيد قطف الكروم في فرنسا من القرن الرابع عشر الى هذه الابهام لم يجد ما يؤيد الاعتقاد الشائع فيها من ان اقليم البلاد كان في العهد الاول اكثر ملائمة للكروم منه الآن وانما وجد ان المواعيد تتراوح بين مبكرة ومتأخرة . فمن سنة ١٧٧٥ الى سنة ١٨٧٥ كان متوسط ميعاد قطف الكروم في اوبون ابكر بعشرة ايام منه في المئة السنة التي قبلها (١٦٧٥-١٧٧٥) واكثر تأخراً بثلاثة ايام منه في المئة السنة التي قبل هذه (١٥٧٥-١٦٧٥) والمتوسط الآن فيها مثلاً كان في اواخر القرن السادس عشر . ودرس اجينيتس احوال النخل في البلاد التي الى شرقي بحر الروم منذ القرن الرابع قبل المسيح فحكم بان اقليم تلك البلاد لم يتغير تغيراً يذكر مدة ٢٣ قرناً . وقابل بيوبين مواسم الزراعة والحريز وقطوع الطيور في الصين ماضياً وحاضراً فوصل الى مثل النتيجة المتقدمة

ثانياً ان كثيراً مما يروي السياح واهل الاكتشاف عن البلاد المجهولة متناقض . فقد روى برج حديثاً ان بحيرة ارال تتسع في حين انها اخذت تضيق منذ سنين كثيرة وعكسها



بجيرة بلقاس . وأجمع الدين رأوا بجيرة فكتوريا من السياح ان ماءها كان يفيض بين سنة ۱۸۷۸ وسنة ۱۸۹۲ ولكن عرف عنها الآن ان ماءها آخذ في الارتفاع . وقيل ما يتسبب ذلك عن بحر ازوف وبجيرة تشاد وغيرها ثم ظهر انه مخالف للواقع وانه لا يمكن ان يتخذ دليلاً على انقلاب الاقليم . فان هبوط الماء في هذه الجيرة او تلك قد ينشأ احياناً عن زيادة استعمال الماء لارواء الاراضي التي حولها كما جرى في بجيرة الملح الكبيرة ( في اميركا ) . وكثير من الجيرات عرضة للتقلبات بين هبوط وارتفاع مما لا يشير الى تغير في الاقليم البتة

ثالثاً اذا ظهر ان اقليم بلاد ما آخذ في الجفاف وجب ان تسأل هذه السؤالات وهي هل المطر فيها اقل ووقوعاً مما كان عليه . وهل سكانها اقل همة ونشاطاً مما كانوا قبلاً . وهل تحولوا من بلاد زاكية الزرع والضرع الى بلاد فقراء جدباء نتيجة قلة وقوع المطر فيها او مهاجرة اهلها الى بلاد أخرى . فرب بلاد كانت جنة الله في ارضه خصباً بسبب تشديد الحكام على الرعية واكراههم على الحرث والزرع فلما ارتفع التشديد والاكراه تحولت ارضاً بوراً . ثم ان ضعف همة الحكومة وخوار عزيمة الاهالي وكسلهم هي في الغالب سبب جذب الارض حيث عد الجذب نتيجة تغير الاقليم . فقد طهر بالاخبار ان كثيراً من البقاع المهملة حول بحر الروم زرعت نركا الزرع فيها واحرجت ثماراً يانعة مثلما كانت عليه في الزمان السالف بعد ما شاع انها آخذة في الجفاف فلا تصلح للزرع . وكثيراً ما يراد بازدياد الجفاف نقص مياه الانهر والينابيع وقد عرف واشتهر ان تغير طرق الحرت واختلاف مساحة المابات والحراج في بلاد قد يفضي الى تغيير طاهر في مقدار ماء الانهار والينابيع من غير ان يتغير مقدار المطر . وهذه الطوارئ أكثر حدوثاً في البلاد التي لا يقع الملح فيها بل يقع المطر اشدراً قليلة على مدار السنة ( مثل سواحل بحر الروم ) . واستدل بعضهم من درس الكتابات والآثار الرومانية المتعلقة بطرابلس الغرب والتدقيق في مراجعتها ان اقليمها من حيث احوال الجو والترية لا يزال كما كان عليه قديماً . اما اهمال الزراعة فيها الآن فسبب كسل سكانها العرب حتى طويت الآبار وباتت الارض مواتاً بعدما قضى الرومان عدة قرون يبنون السدود ويحفرون الآبار في بطون الودية حتى صيروا التربة صالحة للزراعة . فعلى كذا الاندان وعرق جينه يتوقف نجاح الزراعة في البلاد . فكم من بلاد خصبة التربة كثيرة المياه ترى الزراعة فيها منخطة بسبب كسل اهلها وتراخيهم وكم من بلاد مجدبة قليلة المطر والانهار صيرها اهلها رياضاً زاهرة وجناتاً ناضرة

واخيراً ان كثيراً من البلدان التي لا يكاد مطرها يكفي لارواء تربتها قد ينزع اهلها عنها

نوالى القميط عليها عدة سوت ولا يعودون إليها من وقتها وكثير وقوع الأمطار .  
 وما يستحق الذكر في هذا البلد ان الادي في كثير من السنين هو هدم على تغير  
 ليم في زمن التاريخ انه هي البلاد حورية لا توجد سوت والامطار في ابي ادا قلت  
 رتبها او زادت قليلا كثير وقوع امطار في او اتمتة التيط  
 المقتطف [ وبلي هذه المنة كلاء في سوت الابه ارمية وحيولوجية وكرم الشمس  
 واراها وغير ذلك مما تأتي عليه في اجر التمدد

## بركة قارون وملوحتها

في مديرية الفيوم بحيرة مشهورة تسمى بحيرة قارون او بركة قارون ويكتفي انالي الفيوم  
 لهم البركة يعنون بها تلك البحيرة  
 وقد اطلعنا الآن على كلاء وجيز عنها في اجراء الاور من مجلة مهلحة انا احد المصريين  
 بالغة الانكليزية فاقطفنا منها الفوائد التالية  
 ينصب في هذه البحيرة كل مياه الصرف التي تصرف من اطيان الفيوم ما اذا اطيان  
 راق وليس لها مخرج ظاهر تخرج المياه منه ومع ذلك لا يزيد ملوحتها هو احد ان الابر  
 كانت سطحه اخفض من سطح بحر الروم اربعين مترا سنة ١٨٧٦ في ازل ارس  
 نة ١٩٠٥ اخفض من سطح بحر البحر ٤٣ مترا و ٧٧ سنتيمترا في انه اشنض ١٣ اتار و ٧٧  
 نتمترا في مدة ١٩ سنة وهذا يدل على ان الاراضي المجاورة لها آخذة في الاتساع حلالا لما  
 لنة البعض من ان ماء البحيرة آخذ في الازدياد وعمر ما يجاوره من الاطيان  
 ومساحة سطح البحيرة الآن ٢٣٣ مليون متر مربع وعمقها الاعمق ٨ امتار وحذف ومتوسط  
 مقها ٥ امتار والارض حولها منبسطة في الغالب  
 وقد وجه الاستاذ شوينفورث الانظار سنة ١٨٩٣ الى ان ملوحة مائها قليلة جدا ولذلك  
 ميش فيها سمك المياه العذبة مثل سمك النيل كأن ليس فيه ملوحة . وقد استغرب الاستاذ  
 وينفورث كيف ان مياه المصارف تصب فيها سنة بعد سنة من قديم الزمان وفيها كثير من الملح  
 المياه فتجمر منها وتبقى ملوحتها قليلة الى هذا الحد وطال ذلك بان في قاعها شقوقا تنصرف  
 لياه منها . ولكنة لم يذكر مقدار الملح في مياه البحيرة ولم يحال احد مياها لمعرفة ما فيها من  
 للبح قبل مصلحة المساحة

٥ مثلاً من مائها من اماكن مختلفة منها وذلك من سنة  
ن الاملاح الذائبة في الدرهم من مائها هي ربع ما في  
ان مساحة سطح البحيرة ٢٣٣ مليون متر مربع ومتوسط  
مليون متر مكعب ومقدار الاملاح الذائبة فيه ١٠٨٤٢

ثم مديرية الفيوم فكانت مساحة سطحها ٢٠٠٠ مليون  
متراً وكان ذلك لما كان ماء النيل يصب فيها عند  
بق من تلقاء نفسه

لدولة الثانية عشرة من الدول المصرية فتحكموا بما ينصب  
الى النيل واستحووا جانباً من الارض التي كانت تغمرها  
وصارت ١٦٠٠ مليون متر مربع وهذا كان حالها في  
ور الثاني من ادوارها

طالسة حينما لم تمد تستعمل مثل خزان لتخزين مياه  
من الاسباب وظهر المجرى الذي كان الماء يخرج به منها  
بالتجبر الى ان بلغت حالتها الحاضرة وجعلت ملوحته تزيد  
قليلاً من عهد الدولة الثانية عشرة الى زمن البطالسة  
ة قد تقيّد . تم زادت ملوحته لما انسد المجرى الواصل  
ة سطحها كانت حينئذ ١٦٠٠ مليون متر مربع وان  
فرضنا ان ملوحة مائها كانت حينئذ مثل ملوحة ماء النيل  
مل ملوحته الآن<sup>(١)</sup> فمقدار ما كان فيها من الملح حينئذ  
مقدار ما في مائها من الملح الآن فماذا جرى ببلع المياه التي  
ال العهد اي مدة ٢١ قرناً

لاملاح القابلة الذوبان . ومقدار الملح في ما حل منها  
سبعة اعشار في الالف والغالب ان الطبقة السفلى تحوي  
ويظهر الملح احياناً على سطح الارض الزراعية وهو في

راماً في كل مليون غرام من الماء

العالب كريتات الصوديوم وكوريد الصوديوم . وهي من عذبة روث قومية الناح ماؤها شديدة الملوحة

ولا يخفى ان جانباً كبير من ماء بحر يوسف الذي يدخل حيوه لا يصل الى البحيرة بل تروى به الارض وتمتص المزروعات حبة فإياه في دحت الفيوم من حين صار فيها ارض زراعية بقي جانب من ملحها في الارض وقد احدثت المرويات من واحة الذي بقي في ارض الفيوم لما انحسر ماء البحر عنها داب بعض في الماء الذي تكوت منه بحيرة . والآن لا يزال الملح كثيراً في الارض الزراعية واكثر منه في المور . وقد حنت احوالات متداراً كبيراً من الملح منذ ٢١ قرناً الى الآن ولذلك لا داعي لفرض ستوق في مع البحيرة بصرف الماء بها كما فرض الاستاذ سوينفورت الا اذا ثبت ان مقدار الملح الذي احدثت المرويات كان قليلاً او اذا ثبت ان الملح الذي وصل الى البحيرة منذ اسد اعرج الذي تخرج مياهها هو اكثر كثيراً من الملح الموجود فيها الآن . انتهى

وتفصيل رأي الاستاذ سوينفورت ان في كل ١٠٠٠ غرام من ماء البحيرة نحو ١٠ غرامات من الملح ولنفرض ان في كل ١٠٠٠ غرام من ماء الصرف الذي يصب في البحيرة غراماً واحداً من الملح اي اكثر من خمسة اضعاف الملح الذي يوجد عادة في ماء الليل فكلما صب ١٠٠٠ غرام من ماء الصرف اي بحيرة رد ملحاً عراً، واحداً فادا كان في قاعها شق ننزح به ١٠٠ غرام فقط من مائها كلما انصب فيها ١٠٠٠ غرام من ماء الصرف بقيت ملوحتها على حالها اي اذا تجرّ منها تسعة اعشار الماء الذي يصب فيها وعار فيها ما يقابل عشره من مائها بقي مقدار مائها على حاله وبقيت ملوحتها على حالها

والفرض الذي فرضناه لمقدار الاملاح في ماء البحيرة وفي ماء الصرف الذي ينصب فيها مبني على تحليل مصلحة المساحة فقد ظهر من تحليل ماء البحيرة في شهر مارس سنة ١٩٠١ وفي فبراير سنة ١٩٠٦ وفي مارس سنة ١٩٠٦ ايضاً ان متوسط الاملاح الذائبة في الماء هو نحو ١١ درهم في كل الف درهم من الماء . وظهر من تحليل ماء الصرف ان مقدار الاملاح الذائبة فيه يختلف فيكون على اكثرهم في ابريل وعلى اقله في ديسمبر وهو على الغالب ١١ او ١٢ في كل عشرة آلاف درهم فماء البحيرة اشد ملوحة من ماء الصرف عشرة اضعاف اي اذا كان في الالف الدرهم من ماء الصرف درهم واحد من الاملاح الذائبة فيه ففي الالف الدرهم من ماء البحيرة عشرة دراهم من الاملاح ذائبة فيها . ولكن ان كان بعض ماء البحيرة يغور في ارضها دواماً فالى اين يذهب ومن اين يخرج ثانية

## حقوق الامم

( واجبات الحكومة

بواجباتها في كفة اخرى - فكما انها تتمتع بحقوق كذلك  
 شيء خاضع للموس الطبيعة - للناموس الذي سماه  
 في ناموس المقاصة The Law of Compensation  
 الحكومات وما نحن بذكر اجمالاً ما عليها من الواجبات .  
 لا تقع تحت تعريف واحد كواجبات كل حكومة ان  
 لاخرى واطمئنانها فلا تسمح بوجود مؤامرة في ارضها  
 اياها هي او رعايا دولة اجنبية . او ان تفسخ في ديارها  
 لكي يحرثوا على الفن والسورات ضد الحكومة التي  
 ان تزيف بقود دولة اخرى او تسمح بتل هذا التزييف  
 ال نهر او بحيرة او جبل مشترك سها وبين دولة ناية  
 موراولية تسري على الحكومات سريانها على الافراد  
 مع اساسها روح الاساية رحب الجس التسري على  
 ان لم نعل كلها على الاعتراف بها والعمل تمتصاها .  
 لمساعدة . ويدخل تحت هذا ان كل حكومة مضطرة ان  
 حري اللاجئة اليها لتأخذ ذخيرتها من الطعام او اذينة  
 ض الحار او لبرد الا تخبء - وف هيمن اسر والروع -  
 لا - نياطات الازمة وتهيء كل معدات اختل السرى  
 رب من موايها وان تراب امر تسفر السرى المتستلين

مع قوانين ولوائح تهان على الدول المعاملات التضائية  
 احداها على تمام الابهة للسير في خطه من الاجراءات  
 بي توصلاً لاظهار الحق سواء في الامور الجبائية او  
 ات يتم الاتفاق عليه في ايمانها هذه بمعاهدات خصوصية

نوضع لهذا الشأن كالاتفاقية لامية بين مصر وسويسرا على تسليح لالحكام متلاً  
ومن اهم ما يقع تحت باب تبادل المساعدة وحبوب تسليح دول وتادها على سن نظام  
من شأنه المحافظة على الصحة العمومية ومع سلس لاوتة و لامراض المعدية وانتاء لخن  
دولية صحية بيدها مراقبة الصحة العمومية واتحاد اطرق اضروية لودية بعض السرممايصاب  
به البعض الآخر كجسلس الصحة وكورتيست في مصر  
ومختصر القول في واجب تبادل المساعدة انه مسيئ على مبدأ سام سريفي يتصي باعتبار  
الناس كلهم اخواناً في الصراء  
وهناك واجب آخر على الحكومات بعضها رء اعص وهو عدم تعرض الواحدة  
لتسؤون الاخرى

وقد اختلف المؤلفون كثيراً في هذا الموضوع واكثروا من جحت فيه تسأهم في كل امر  
يتولد من نفع مادي او يتولد عنه ذلك النفع . و حكومة التسوية لا يوافقها ان تتول بمبدأ  
عدم التعرض متلاً لما يأتيها من تعرضها لتسؤون غيرها من النفع كما ان احكومة الصعيفة  
تثبت بهذا المبدأ وتطلب العمل به فلا تجرد من يعصرها لآ اذا تنفع منها ويرج  
ولا مشاحة اننا اذا نظرنا الى الامر بطرة صادقة مجردة عن تعرض تتول مع التائلين  
ان لا حق ل حكومة ان تتعرض لتسؤون حكومة اخرى لآ اذا كان تعرضها لتصدع الصرر  
عن نفسها اي ليس لها التعرض لمسائل جارتها الخارجية ولا له حلية سوية ك ذلك في الامور  
المادية او الادية لان الانسان حر في نفسه وفي ملكه وفي كل ما يتعلق شخصه وليس لآخر  
ان يمس له هذا الحق او يتعرض له في هذه الحرية الابهة لآ اذا لحتة مس صرر  
هذا هو المبدأ العادل المطلق المبدأ الصحيح بطرياً وكنهه اعبد عن التوع لا يعمل به  
فان العدل المطلق او الفضيلة المطلقة غير موجودة على ما يظهر وان حسن التول بها بل كل  
شيء نسبي يخلف باختلاف الظروف والعادات والاميال فالبدأ الذي اشترنا اليه لا يعمل به  
لانه وان كان حسناً في النظر لكنه ليس بالموافق

فن المعلوم ان المصلحة هي اساس المعاملات بين الافراد وبين الدول - المفعة لا غير  
هي محور سياسة الامم وكل ما بني على غير هذا الاساس - اساس العواطف والاميال اساس  
الوهم لا الحقيقة - فاسد لا يدوم

وما دام الامر كذلك يصبح من المستحيل العمل بمبدأ عدم التعرض . فان الدول  
كلا افراد واقف بعضها للاخر بالمصايد يفتنم فرصة ضعفه او فقره او اخنلال ادارته حتى يجر

منتحلاً لذلك اعداراً لا يقبلها منه القوي القادر ان

مطالبة الدول الضعيفة بالاصلاح وتسكت عن التوية  
سد على تركيا مثلاً وتجنفل من روسيا . نتعرض لامور  
ان تهديده الصراط المستقيم صراط الاصلاح والمدنية ولا

باسم التمدن والاصلاح وهو وان كان حقيقياً في كثير  
منه المفعة الخضة التي تطلبها الدولة المتداخلة . سنة  
كون . ذلك الناموس الذي لا يعرف وطناً ولا جنساً ولا  
واحد لا يسود فيه الا من احسن ادارته  
دا عدم التعرض مبدأ معمول به بالقول ولكنة لا يعمل  
زاحمة الدول بعضها بعضاً حتى تصبح كلها متساوية القوى



ت ماهية علم حقوق الامم وما هي الحكومات مع مالها من

لدى علاقته مع المجمع كله من حيث هو عامل يكون

ث ان نحدد حقوق الفرد في علاقته مع الامراد ظهير  
لترتيب قواعد معيسته وسيره فتلك دروس خصوصية  
وما شاكها انما العرض ان ننظر الى الفرد مع الحكومة  
ة اخرى اي الى مواقف له في هذه الحياة ينتج عنها ما  
بعضها يحل

سامي الجريديني  
المحامي

## قيام الممالك والمحطاتها

ومستقبل المملكة البريطانية

نشرت مجلّة القرن التاسع عشر الانكليزية بقناة أستراليا بأمر من موضوعها مستقبل المملكة البريطانية جاء فيها على خلاصة من تاريخ الممالك العظيمة التي قامت ثم انحطت وانقرضت منذ ثلاثة آلاف سنة الى الآن فاقضينا منها ما يلي

بدأ الكاتب مقالته بثلاثة أقوال حكيمية لثلاثة من الفلاسفة الاول قول افلاطون وهو " ان الممالك في حرب عوان بعضها مع بعض وما استمروا سداً انما هو سلم بالاسم . والحقيقة ان الطبيعة اثارت الشعوب بعضهم على بعض فهم في حرب دائمة ولو لم تعلم " وقال ديونيسيوس اهل الكارناسي " أن التوي يتغلب على الضعيف وذلك ناموس طبيعي عام "

وقال توماس هوبس " ان كثيرين يطلبون شيئاً واحداً في وقت واحد وقد يتعذر عليهم ان يشتركوا فيه او ان يقسموه فتدعو الحال ان يكون من نصيب الاقوى ولا يعرف من هو الاقوى الا بالقتال "

ثم شرع الكاتب بعد هذا التمهيد في بسط الحقائق التاريخية التي بنى عليها حكمه فقال ان الاختبار ابو الحكمة والتاريخ فلسفة قواعد الامثلة ونواميسها ثابتة مثل نواميس الطبيعة فاذا شئنا ان نعرف مستقبل بريطانيا العظمى لم نستطع الاعتماد على آراء اهل النظر مهما كان مقامهم رفيعاً بل لا بد لنا من الالتفات الى حوادث الماضي والاسترشاد بوقائع التاريخ التي يقاس عليها وحينئذ نستطيع ان نبني حكماً على العلم والاختبار

بريطانيا العظمى ومستعمراتها اعظم مملكة تجارية بحرية وعظمتها قائمة بتفوقها في التجارة وسلك البحر وهذه العظمة حديثة العهد ولا قديم في هذه الدنيا ولا شيء يدوم فيها الا التغيير فقد تفقد بريطانيا عظمتها وتضسر ثروتها واذا اردنا ان نعرف ما يمكن ان يأول اليه امرها بعد زمن بعيد او قريب وجب ان ننظر في تاريخ الممالك التي فاقت غيرها في التجارة وسلك البحر ونبحث عن الاسباب التي دعت الى انحطاطها سياسياً ومالياً

فينيقية اقدم الممالك التجارية البحرية التي وصل اليها تاريخها فقد كان الفينيقيون تجاراً وبحارين من الطبقة الاولى والداعي الاكبر لذلك طبيعة بلادهم وموقعها الجغرافي فانها جبلية



ية ولكنها كثيرة الاشجار الصالحة لبناء السفن فاضطرتهم طبيعة بلادهم الى ركوب البحار طلب الرزق . ومما يستحق الذكر ان اسم مدينتهم صيدا مشتق من صيد السمك . ويقال ادوات الصيد اخترعت في مدينة صور فكان صيد السمك اساس عظمة فينيقية كما كان س عظمة اثينا والبنديقية وجنوى ومرسيليا وهولندا وانكلترا . وموقع فينيقية الجغرافي من مل المواقع التجارية فان العمران كان على اعظمه بين القرن العاشر والخامس عشر قبل المسيح اشور وبابل ومادي وفارس ومصر . فكانت فينيقية في مركز البلدان العامرة ولذلك برع بنقيون في التجارة بين تلك الممالك يدلون بضائع الواحدة ببضائع الاخرى . وقد كشفت ان آثار تجارهم في نينوى ومنف وهي واسعة النطاق جدا وتدل على انهم كانوا على ثروة ثلة . والسعة تزيد عدد السكان فزاد سكان فينيقية واضطروا ان يجدوا منتجعا في بلدان المجاورة فعملوا ينشئون المستعمرات في جزائر البحر المتوسط وعلى سواحل اسيا وافريقية . استرابو المؤرخ انهم انشأوا ثلث مئة مدينة على ساحل افريقية الغربي وشملت تجارتهم البلاد ندة واستخرجوا الذهب والفضة والنحاس من مناجم اسبانيا وفتحوا مناجم القصدير في كورنول ببلاد الانكليز) وجزيرة صقلية . وقال هيرودوتس انهم داروا حول رأس الرجاء الصالح رفوا تلك الارحاء قبلما وصلها احد من الاوربيين بالنفي سنة . فهم رواد العمران وهم ممدنو نام ومصحوة . وكانوا يجلبون البضائع من البلدان التي وصلوا اليها ويتعلون صنائع اهلها يزيدونها اثقانا فصاروا اعظم صناع الدنيا . وقد ابان هوميروس في الايلاذة والادوسي ان فينيقية كانت في ايامه معمل العالم فكانت مشهورة بمنسوجاتها البديعة المصبوغة بابهى الالوان بآيتها وادواتها المعدنية والزجاجية . والمهندسون الفينيقيون بنوا هيكل سليمان وجسر ركيس . وسفن الفينيقيين كانت تحمل تجارة الارض كلها واساطيلهم كانت متسلطة على كل البحار . وكان القدماء يعتقدون ان الفينيقيين هم الذين استنبطوا حروف الكتابة وارقام الحساب وصناعة بناء السفن وسلك الابحر واستعمال الموازين والمقاييس والنقود واخترعوا ما يحصى من المخترعات الصناعية . ولا شبهة ان نسبتهم الى العصور الغابرة نسبة الانكليز الى هذا العصر

ونمت مستعمرات الفينيقيين ونقدت صناعتها وتجارها فجعلت تناظر اهمها فيهما . ثم ان لعمران الذي نشره الفينيقيون نشأ عنه مراكز جديدة للعمران في سواحل اليونان وايطاليا جنوبي فرنسا واسبانيا وغربي افريقية قام منها ام اشتهرت بالصناعة والتجارة ففتحت البلدان لمتوحشة التي وراءها وكان حظ قرطاجنة اوفر من حظ غيرها لوقوعها عند منتصف البحر

المتوسط فكان موقعها الصعوبة من موقع مدينتيه من حيث كانت حسب الأكر من  
تجارة الفينيقيين لكنها لم تكن مستعمرة لهم من حيثهم . ثم ان اهالي مدن  
اليونان الذين تعلموا من الفينيقيين في صناعاتهم من حيثهم حملت تمار الفينيقيين  
هناك وتمتد في تجارتها الى بلاد فارس

يقال في كتب الاقتصاد السياسي ان منظره مديدة حرة . وهذا صحيح وكان قائمته  
مقتصرة على الذين يشترون البضائع لانها ترحب لهم ولكن لا تبيع الذين يبيعونها ولا الذين  
يتجرون بها ولا تستفيد امة من التجارة ومدة كثيرة لان حكومتها طريفة من الطرق  
المناظرة فاداً كانت بين ابناء الامة اوحدة مستعمرة في نفس مكاسب في السواء واذا  
كانت بين ابناء امة مختلفة دعت في سلب مكاسب حتى لا يبقى سبها شيء فما دام  
الامة الصناعية التجارية قادرة على تحديد المكاسب من صنعها وتوزيعها كماها محتكرة لها  
في سعة وغنى ونجاح مستمر وكان اد حُرمت هذا لاحكومات سعتها وهل يحتمل نجاحها

وكان سكان قرطاجنة من الفينيقيين منهم من اهل مدينتيه احمول مناظرة  
ولكنهم لم يستسلموا مناظرة اليونان لهم . وكان اليونان قرصن خرمس قديم الزمان موقع البرا  
بينهم وبين الفينيقيين على السيادة في البحر المتوسط لان مدي يستأثر بهذه السيادة يستأثر  
بالتجارة والثروة ولا يفصل في ذلك الا الحرب . وهرم قلد هيرودوتس ان قوة  
الفرس على اليونان كان بتحريض الفينيقيين وقام مدينتيه وقرطاجنة وروما اليوم ومستعمرا  
بجراً لانه بينما كانت جنود الفرس والفينيقيين تهاجم بلاد اليونان وقرطاجنة من مدينتيه  
وقرطاجنة تنازل مستعمرات اليونان في صتلية وهي الامة آلاف سنيت فيها ثمة الف تحار  
ويقال ان الدائرة دارت عليها في اليوم الذي دارت في الدائرة على الفرس والفينيقيين  
معركة سلامس المشهورة وكانت سفن اليونان قليلة بالنسبة الى سفن الفينيقيين وكان اليونان  
لم يكونوا مترفين متممين كالفينيقيين فتغلبوا عليهم وانتقلت السيادة في النصف الشرقي  
البحر المتوسط الى يد اليونان

واوسع نطاق العمران ونطاق العمور فأتسع المجال لامتدحتين بحريتين تجاريتين قرطاجنة  
واليونان وكانت قرطاجنة واقعة بين اسبانيا وبلاد اليونان وبين المغرب الاقصى وال  
الصفري فاستأثرت بالسيادة في النصف الغربي من البحر المتوسط . وكانت بلاد اليونان وال  
بين مستعمرات اليونان في اسيا الصفري وبين مستعمراتهم في ايطاليا فاستأثرت بالسيادة  
النصف الشرقي من البحر المتوسط . وبلاد اتكا صخرية كما لا يخفى فلجأ الاثينيون اهلها

ة سلا مس فصار لهم الشأن الاكبر في القسم الشرقي من  
ت عليهم ميازيب التروة وصارت اتينا مركز مملكة عظيمة  
ة مفايل حمايتها لها من الاعداء حتى صار اليونان يعدون  
السلع واطلاق البضائع ترسل اليها من كل الاقطار كما  
اتينا في كل العالم القديم وكان فيها المحكمة العليا لفصل  
يونان والسوق المالية للمملكة اليونانية والمدرسة الجامعة  
ها الفنون فاصحت اتينا مقر التروة ومنها كانت الاموال  
ما قاله ديموستاس فجعل اهليها يعيشون من تعب غيرهم  
ها من البلدان ومما يأتيتها من الجزية والاتاوة الواردتين  
كانها بما ملوه من التروة وحسبوا ان الطبيعة قدّرت ان  
نارة وستبقى ارفعها مقاماً . قال زنيفون

ة بين اليونان وغير اليونان التي تستطيع ان تكون ذات  
غنية بالحبس الذي تبنى منه السفن او بالحديد او  
اهلها هذه البضائع ان لم يبيها لسيدة البحار ونحن قد  
ح بكل خيرات الارض من غير تعب ولا نصب  
! تضليل اهل السياسة منهم فكفوا على الراحة والرفاهة  
لمطة فيها يعرزون مقامهم بتملق الجمهور وتضليله فبنيت  
الدخول اليها مباحاً للجميع مجاناً ثم صار الداخل اليها  
ب التي كانت ماصب تترف صارت سبلاً للكسب وزاد  
السكان يعطى الرشوة على سبيل الراتب وصارت ماصب  
لحضور الاجتماعات العمومية . قال ارسطوطاليس ان  
ن من اموال البلدان الماضية لاثينا او المحالفة لها .  
فسدت اثينا وامتلات بالكسالى الحاملين الذين غرضهم  
نهور وانتظم الغرابة في جيوشها البرية والبحرية بدل رجالها  
، الماضية لها لتقوم باجور المسترزقة من جنودها وانتسج  
لاهمال

علت تنظر الى الاثينيين بعين الازدراء ونقول انهم لا

يستخون العمة التي هم فيها وعرفت على الايتح منهم عدت حيت اس وسية عبيرة من ايبا  
وبجانبها التجاري فدارت الدائرة على لايبين لانهم كمو قد همسوا في ابلاد واعتمدوا على  
تروتهم لا على اسلحهم فقدوا سيادتهم بحرية واتحررية وقتدوا بها ستعمراتهم ولم يعد  
احد يوادي لهم الحرية ولا عاد مستديموا المرح يدعون لرب مستطت ايبا من علو مقامها  
وزالت تروتها الواسعة وتولاها الاضطراب

وبقيت رودس على احياد في ذلك احرب تحوت رة البحرية اليها فصارت بلاداً  
تجارية وسالدها على ذلك توسطها بين اليرس ومصر ريبا السعري واسبايا واوا من مرفأها  
ومهارة ملاحيا وكان اها ايبا عاية في السمة والاحمد والاتصاد عدادت اليهم تجارة البحرية  
في ترقى البحر المتوسط فملكوا ناصيتها وحلقت رودس ايبا رصارت اعنى لمدان اليونان  
واضحت مقراً للعلم والحكمة ففيها تعلم تيبتمون ونابوس وكن فيصر داجبا الى مدرستها لما  
اسره القرصان

وبقيت السيادة قرطاجنة في النصف الغربي في بحر لرو كما تنده بانتعرب مصوعاتها  
في المسكونة ولم يكن تجارتها ما لرو ولا لاسطوطا غالب تدفقت ببيع التروة على تجارها كما  
تدفقت على تجار اسلافهم الفينيقيين فاهملت ررعتها وحيوس ارية ورتن الااسفها  
وجيوتتها البحرية حاسبة اهمم يكفون لجايتها كما مملت فينيقية من فلها وكادت الحطه رتيها  
من صقلية والصوف والمعادن من اسبايا حسدتها رومية على عسا وحترتها رة اها وعرا  
الرومايون صقلية واسبايا وحرمو قرطاجنة موارد ررقتها وتروا سيدها سليها وصطرت ان  
تجارب لفظ كياها ولم يكن لها مندوحة عن الحرب بسى الرومايون سعا حرية على مثال  
السفن القرطاجنية واستبط احد قوادهم الحماطيف وهي ادوات من الحديد لها كلاليب لتي  
على سفينة العدو وتمسك بها حتى يتعذر عليها الافلات فتمكنت رومية من الايتح ناسوس  
قرطاجنة والعلب عليه . وبعد حرب عوان تمكن الشعب الصغير ناسل من سور على اسود  
المستزرقة التي استأجرها الشعب الغني المترفه فقضي امر قرطاجنة

وقد لخص شيشرون سياسة البلدان الحرية بقوله . هل تصفو الايام لمملكة معروفة الهى  
وهل ترك قواد رومية بلاداً غنية من غير ان يجتاحوها . ولما تغلبت رومية على قرطاجحه امتلكت  
زمام الثروة وملكك الدنيا سياسياً ومالياً . والرومايون جنود وفلا حون بالقطرة والثروة تنقاد  
للاقوى ولو لم يكن طالب مال لان القوة ثروة فاكتسحت رومية تروة العالم واتت بها الى ايطاليا  
وميزت التجار الرومايين على غيرهم في كل مملكتها الواسعة فصارت لها السيادة البحرية والتجارية

اهور و ال ر ال سياسه اهور في  
 اتحين دو، تان انامه لان اتحاب اشاء ماري  
 نوا يصون ن ا مرال ولم يدور وايضا يادرين  
 ا يدور ارار يهلا اراه بهم ويهارا مراعي  
 عتم ويهلا ا الد دسط اس ارراة وصرت  
 يدة، نال ماتر ر يهلا ا رت ر ال الطام الى  
 اردا اسيه صار ال يلم طلاء من معسر  
 مار قال يتشرون ان تدرية الى بارية التي  
 اجعاب و ر رساء ر عاها لال ان ردرهيا  
 اسوا الكمل ان كايون ع اكون سس قم احسة  
 نتوا في ذهت يدهم حطت اكرة تظي املقة  
 رن المطة ر رن تير ريل ن امر حكمة  
 وم رال ر ال روه ا ر رمة فويتين  
 العاسين ر ال اكره راس ن محسين يتن ن  
 كراب ر ر روه تها في رن حر واه  
 الطعام لرراين ركن ترم اس ا ر ا ا  
 ال نوا ر ر ر تها ر ا ا س رية  
 ملة مها م ر اسايها راد اح ن  
 فوم صر رية ان ر ر اس ررا  
 ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر  
 راد ر عليها رارة ا رمال تدرت اركها ر ر ر

في وسادها موكها الحرافي المديع على ا  
 اهور رها لكر يدورا موه ر لاقحات  
 ر ما لها حمد امة سنة ١٤٥٠ ر ر اس  
 ردها ر ال يالهن ستاتي البتية

## تَابِعُ الْبِلَادِ الْبَلَدِيَّةِ

### البلدان الزراعية

#### فرسا

مساحة ارضها ٥٣٦٤٦٣٧٠ هكتاراً منها ٨٣٩٧٠٣١ هكتاراً من العايات و ٩٨ ٣٦٩١٧ هكتاراً من الاراضي التي تررع ومن المروج . وهالك حدوداً يتضمن مساحه الاراضي التي زرع فيها اهم الحاصلات في اربع سنوات . والقياس بالهكتار

١٩٠٣	١٩٠٢	١٩٠١	١٩٠٠	
٦٤٧٥٧٢٨	٦٥٦٣٧١١	٦٧٩٣٧٨٣	٦٨٦٤٠٠٠	القمح
٦٩٧٠٦٤	٦٩٣٩١٤	٧٤٤٠٨٩	٧٥٧١٩٣	التعير
٢٨٤٣٧٧٥	٣٨٣٢١٣٤	٣٨٥٥٦٩٤	٣٩٤١٤٢٠	الاولس
١٢٩٧٢٢٧	١٣٣١٧٥٥	١٤١٢١٣٢	١٤١٩٧٨٠	الراي
٥٠١٦٢٨	٥٠٢٦١٢	٥٤٧٠٨٦	٥٤١١٩١	الدره
١٤٣٦٠٨٩	١٤٥٨٢٤٦	١٥٤٥٩٠٢	١٥٠٩٨٩٨	الطاطس
٢٤ ٢٥٤	٢٥٢٥٩٢	٣٣٨٨٠٨	٣٢٩٦١٧	بنجر (للسكر)
٥٧٥٠٩٧	٥٣٢٦١٣	٥٠٤٨٩٢	٤٩٢٠١٣	بنجر (للعلف)
١٥٨٨٢٧٢	١٥٨٧٧٠	١٦١٨٣٩٨	١٦٠٩٣٥٣	الكروم
١٠٢٦٥٧٢	١٠ ٥٦٥٧	١٠٠٥٩٩٧	١ ٢٢٤٢٢	حشيشة الديار (لليرة)
٦٢٢٩١٦	٦٨٨٦٩٢٦	٥٥٧٦٠١٤	٥٥٦٦٢٥٨	مراعٍ ومروج

وهذا جدول آخر يتضمن حاصلات هذه الاراضي في السنوات المذكورة . والقياس بالهكتولتر

١٩٠٣	١٩٠٢	١٩٠١	١٩٠٠	
١٢٨٣٨٥٥٣٠	١١٥٥٣٠٦٩٢	١٠٩٥٧٣٨١٠	١١٤٧١٠٨٨٠	القمح
١٥٢٧٤٧٠٤	١٤٧٨٢٥٢٦	١٣٦٩٣١٤٠	١٤٣٩٤٣٢٠	التعير
١٠٥٨٤٨٣٣٢	٩٧٥٩٦٠٨١	٧٩٣٨٩٣٠٠	٨٨٣٠٩٩٢٠	الاولس

١٠٠٣	الزراعة		ديسمبر ١٩٠٦	
٢ ٤٢١٧٩٠	١٦٥٨٠٧١٩	٢٠٥٠٩٠٣٠	٢٠٨٨٩٠٠٠	الراي
٨٩٣٦٦٤٤	٨٧٨٤٤٦٩	٩٣٠٠٨٣٦	٧٨٣٤٦٦٠	الذرة
٣٥٢٤ ٢٥٧	٤٢٣٥٧٣٣٦	٦٠٠٧٤١١٠	٦٨٥١٤٩٠٦	الحجر
والحاصلات الآتية مقيسة بالكويبتال وهو ٢٢٠ ليرة ونصف				
١١٦٠٥٣١٥٢	١١١٨٧ ٧٦٣	١٢٠١٦٥٩٥٩	١٢٢٥٤١٢٣٠	البطاطس
٦١١٢٨٣١٠	٦٢٠ ٢٣٣١٤	٩٠١٧٤٦١٧	٨٥٨٦١٥١٠	بنجر (للسكر)
١٧٦٦٣٥٨١٥	١٣٨٢١٦١٤٩	١٢٤٢٧٥٢٢٣	١١٠٢٨٨١٦٠	بنجر (للعلف)
١٩٢٦٥٥٩٦	٢٨١٦٢٠٤٧	٣١٩ ٤٨٤٣١	٣٥٠١٦٢٧٥	حشيشة الديار
١٩٩٦٩١٢٥٥	١٩٤ ٣٦٩١١	١٥٦٧٤٣٩٨٦	١٦٠٧٤٣٤٥٩	مراعٍ ومروج
وقدر تم حاصلات الكستنا والريتون وورق التوت ونصص انواع اماكبة سنة ١٩٠٣				
مبلغ ١٧١ ٦٦٨ ٩٠٢ فربكاً وسنة ١٩٠٣ مبلغ ١٣٥ ٩٩٣ ٤١٠ مركبات				
وكان عدد المواشي في آخر ديسمبر سنة ١٩٠٣ ما يأتي الخيل ٠٣٠٨٢٠٦٣ الابل ٠٣٠٨٢٠٦٣				
٢٠٨ ٤١٥ الخيول ٣٥٧ ٢٥٨ القرى ٠٩ ١٤١ الم ١٧ ٩٥٤ ٢٣ الخنازير				
٧٥٦٠٦٥٠ المعرى ١٥٦٢٦٠٨				
ودود الخنازير يربي في ٢٦ اطمه واحكومة تبغ الخواير المردي مساردة لم حصه تلك				
المقاطعات حارد ودروم وارديس وقوكور وفي سنة ١٩٣١ كان عدد الابل يعمار، سيه				
تربيته ١٢٠ ٢٦٦ نسا و ملح ورن التراتن ٩٨٥ ٤٨١ كيلوعراماً فأصدر بها الى الخارج				
٢٧٣ ٣٤٣ كيلوعراماً ٥٩٦ ٧٥٩٢٠٢ مركباً و١٧١ ١١٥ كيلوعراماً من احريو الخمام				
١٤٩٠١ ٦٦٦١ ٨٤٩٠١ فربكاً				
اسانيا				
ملت الاراضي التي تصلح للزراعة في اسانيا يزرع حبوباً وحصرًا و٣,٧ منها مروج				
كروماً و١,٦ شجر ريتون و١٩,٧ يمت فيه العنب لرعي المراتي و٨,٢ مروج شجر				
فاكبة وهاك حدرلاً بين مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحبوب ومتدار حاصلتها				
في سني ١٩٠٢ و١٩٠٣ وقياس المساحة المكتتار والحاصلات الكويبتال				
سنة ١٩٠٣		سنة ١٩٠٢		
المساحة	مقدار الحاصلات	المساحة	مقدار الحاصلات	
٣٥١٠٢٤٣٤	٣٦٣٥٥٠٦	٣٦٣٣٩٠١٥	٣٧٠٢٩٢٤	القمح

المنتج	الاربع	١٠٠٤
١٤٥٦١٥٣	١٠٣٠٠	١٤٥٦١٥٣
٧١٠٣٤٩	٦٦٥١٦١٥	٧١٠٣٤٩
٤٤٩٩٣٩	٣٠٠٠	٤٤٩٩٣٩
٤٦٢٠١٨	٣١٠٧١٩	٤٦٢٠١٨
٣٣٩٣٧	٣٠٥٣٧	٣٣٩٣٧

وفي سنة ١٩٠٣ تمت مساحة كروم ١٣٥٠٠ هكتار و ١٠١٥٠٠ هكتار  
 كتوليرات من الحمرة وبلدت من الكروم وبلدت من الكتان وبلدت من الكتان  
 ١٩٧٥٨٠٢ كويتالات من لريت

واسبايا تمدر كثيرا من الحمرة وبلدت من الكتان وبلدت من الكتان  
 ثمر وبقيد الانار او عمل البريات في دود وبلدت من الكتان وبلدت من الكتان  
 النسبة ومرسية

وقدر عدد مواشها سنة ١٩٠٣ فكت حيل ١٢٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠  
 القر ٢٢١٧٦٥٩ والم ١٣٠٥٥٤٧ و ٣١٠٠٠

أحصي سكان روابيا سنة ١٩٠٣ وكانوا ١٠٠٠٠  
 نحو ٦٤٠٠٠ منهم ٦٠٠٠ في روابيا و ٦٠٠٠ في روابيا  
 لعائلات فلاحون ما عند العيال و ١٠٠٠ في روابيا و ١٠٠٠ في روابيا  
 بزروع كروم و ٤٠٠ في المئة ترويح و ٤٠٠ في روابيا و ٤٠٠ في روابيا  
 لا تحج نباتا

وهذا جدول في بيان مساحة الاراضي التي زرع بها في سنوات ١٩٠٣ و ١٩٠٤  
 سنتي ١٩٠٣ و ١٩٠٤ والمساحة المكتسبة من الاراضي في كتوليرات

المنتج	سنة ١٩٠٣	سنة ١٩٠٤
القمح	١٦ ٥٦٥٦	٢٥٩٧ ٦١٥
الشعير	٥٣٠٨٩٦	١٠٤٧١٨٩٠
الزاي	١٥٨٠٣٠	٢٥١٧٧٩٨
الاولس	٤٢٦٧٢٨	١١٠٦٧١٥٧





## بَابُ الْمَرْبُوعِ الْمُنْتَظَفِ

### اعتراض على سبنسر

سيدي الفاضلين

لا أراكا تملأن من جسارة هذا الداعي في انتقاد ما يرد في مقتطفك الراهل لان نرضك فيو تمحيص الحقائق . لاسيما وقد تقلتم عن الفيلسوف سبنسر وهو معروف التدر بند اهل الخافقين فورود الخطأ عنه يوتر في الآخرين لحاوله فيهم محل اليقين . فأتتمس ن تأذنوا بنشر هذه السطور في مجلتكم البهية خدمة للحقيقة واصلاحاً لما ورد في كلام لفيلسوف سبنسر من الخطأ ولكم الشكر سلفاً

قال الفيلسوف في صفحة ٨٢٣ من مقتطف هذه السنة ما نصه

”خذ العبرانيين مثلاً فإنه بعد ان قطع سببهم اسباب التحناء المستعصية التي كانت تملأ صدورهم وهم في حالة البداوة . وبعد ان انتهت حروبهم وفتوحهم التالية بزمان ساد فيه السلام - ظهرت عواطف الغيرية في كتاباتهم وقوانينهم ظهوراً بيناً حتى انك ترى في سفر اللاويين تقرير مبداً يعد مسيحياً محضاً وهو حب قريبك كفسك “ هذا هو كلام الفيلسوف يجرؤفه . ويلزم ان نوضح للقارئ الكريم نسبة الوقائع التي اشار اليها في تاريخ العبرانيين ليكون على بصيرة مما نقول

العبرانيون هم شعب اليهود . وكانوا يدعون قبلاً عبرانيين نسبة الى ابراهيم العبراني جدم الاول . وقد دعوا يهوداً في ملك ارتزركسيس الفارسي قبل المسيح بمسحئة سنة وفي السنة الالفين قبل المسيح كانوا مجتمعين في شخص واحد هو يعقوب الملقب اسراييل وقد حدث له ولبنيه ما الزمهم ان ينزلوا الى مصر . وبقوا هنالك في المنذلة والاضطهاد اربعمئة سنة . وبعدها خرجوا بقوة الله بواسطة موسى النبي وذلك سنة ١٥٠٠ قبل المسيح . وبقوا في حال البداوة اربعين سنة . ثم اجتاحتها ارض كنعان بقيادة يشوع الباسل وتمدنوا فيها ونشأت فيهم الحكومة الملكية . وظهر فيهم الكتاب والشعراء . وكانت لهم وتائع مع الامم المجاورة معروفة في التاريخ . وفي اوائل القرن السادس قبل المسيح - في عصر كنفوتسو

بقوا فيها اربعين سنة وسنة ٥٣٦ قبل المسيح رجعوا الى بلادهم .  
 بقوله " بعد ان قطع سبيهم الخ ."  
 ، عبارة " حب قريك كنفسك " كتبت بعد كل الحوادث  
 من بدائة وحروب وسي وسلام . وحقيقة الحال ان سفر  
 وهو متقدم على كل هذه الامور . فقد كتب نحو سنة ١٥٠٠  
 جوعهم من السبي بالف سنة . وقبل ظهور التسوكة الملكية  
 البلاد وقبلما ساروا في حال البدائة في البرية . اعني في اول  
 جبل سيناء في حدود مصر . وهذه العبارة وجدت في كتب  
 سوف بالف سنة وقبل كنفوشو وليتيس الصيينين بتسعمئة سنة .  
 سبعمئة سنة . وقبل تمدن الفرس واليونان والرومان والبابليين

ن الحاجة الى القول ابي لست اقصد بذلك معارضة الفيلسوف  
 ن الامم في هذه الايام قد تغيرت عن ذي قبل فأصبحوا اميل  
 ، بعد الحثونة بفضل المبادئ الادبية التي نشرت بينهم ولا سيما  
 ، سبنسر انه صار يبشر بها . ومعلوم ان الذين نادوا بمبادئ  
 لاسفة . او بالحري هم فلاسفة غير هذا العالم الوهمي . ففرضي  
 به بنسبته العيرية الى عصر هو بعد عصرها باكثر من الف

رارة قبل هذه الآيات باكثر من الف سنة ما ينافي روح الشراسة  
 ح " سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمه لان الله على صورته  
 ة تفيد انكار الاعنداء عند الاقوام الاقدمين  
 اكثر من الف سنة ورد ما يفيد انكار الاعنداء وانه ليس من  
 ادته قايين التي فيها اطهر الله غيظه ودينوته على المعتدين . ولما  
 ن كل من يمسه باذى بسبعة اضعاف من الانتقام  
 قواعد الدينية يحسب الاعنداء وسفك الدم من المفاخر . ولو  
 كتاب القديم - التوراة - انكار الاعنداء والانتقام للذات .  
 من الحوادث السياسية التي يجري مثلها بين الدول المتجاورة اليوم

وإذا فلا توردد لبار على توحدهم . ان المنتطفين من دسرتهم لم يبلغ مبلغا يحس  
له عنده ان يهزأ بامة اليهود الذين كانوا اب دراية واحدا من بين عشرهم أكثر من امدن  
الممالك الموجودة اليوم . هذا ما رغبت في ابتهر خدمة نحوية رخصت تراءك المتتطف الكرام .  
مع احترامني حضرة الفيلسوف راسالين عنه ومن هذا حذرا وقد رحلوا من راضي لراء اعلم  
وخادمي الحق والاساية اصابوا ام اخطأوا والحمد لله

حنا حبار

حصص

واعطى بروكستات

[ المنتطف ] لو كان سينسرحيا وترا ما كتبه حفرة الكتب لشكره ولا عذر بأن  
علماء التفسير المعروفين اذن باءاب " الاله العالمى " اتفوا او كدوا يتفون على ان  
التوراة لم تكتب قبل السبي بل بعده فان كان هذا القول صحيحا فلا خبار على كلام سينسر  
وان لم يكن هذا القول صحيحا اي اذ كنت افكار موسى كتبت كبا تيل السبي بالف وخمسماية  
سنة فيكون كلام سينسر فاسدا وئسن في حرة الكتب ان يطالع ما كتب حديثا في  
هذا الموضوع ولا سيما في سكلويديا التوراة وخيرها من كتب التفسير والاتحاد العالى

### قبل الولادة وبعد الموت

حضرة منشي المنتطف الفدالين

اطلعت على ما كتبه في هذا الموضوع وما كتبه احد الجزويت في جريدة المشرق  
التي يطبعها الجزويت في بيروت وقد اسنرت جدا حرة جريدة المشرق وتماها عليكم  
ومحاولتها ان تلتصق بالمنتطف تهمة لا اثر لها في ما كتبه في هذا الموضوع وما قرأنا مساتكم  
الاولى وردكم على المشرق انا وجملة من ادل الادب نفيا مما قرأه ان لم توبد حتى ان  
ادلة طبيعية محسوسة على اين تكون نفس الانسان قبلما يولد ولا على اين تذهب بعد ما يرت  
ولكن بعض الناس ادعوا انهم اكتشفوا الآن ادلة طبيعية تدل على ذلك اي على اين تكون  
نفس الانسان قبلما يولد واين تذهب بعد ما يموت . ولكي لا يسيء احد فهم متاكم ابتم ان  
العلوم الدينية المبنية على الالهام الالهي او على الاوهام والخرافات والعلوم الفلسفية المبنية على  
الشعور الداخلي تحل هذه المسألة ولكن بحتكم الآن ليس في ادلتها بل في ادلة العلوم الطبيعية  
واسمحوا لي ان اوضح ذلك بمثل ذكره احد الادباء الذين كنت اقرأ مقالاتكم معهم وهو  
لفرض ان زيدا اسرق بيتة فاتهم خالدا بسرقة وشكاه الى المحكمة وادعى انه عرف بالهام

الهي ان خالدًا هو السارق واقام ادلة كثيرة على ان الله يوحي اليه احيانًا فان القاضي لا يقبل دعواه ولا يحكم على خالد بالسرقه . وكذلك اذا قال زيد انه عرف بتعور داخلي في نفسه ان خالدًا هو السارق وان هذا الشعور الداخلي صحيح وطالما كشف له الغوامض فان القاضي لا يقبل دعواه ولا يحكم بوجوبها . ولكن اذا اقام زيد ادلة طبيعية محسوسة على ان خالدًا هو السارق وذلك بانه اثبت وجود الامتعة المسروقة في بيت خالد واستشهد اثنين من الشهود العدول فشهدا وقالوا اننا رأينا خالدًا يحاول فتح باب زيد ونميناهُ عن ذلك فلم ينته فسرنا في طريقنا وبعد نصف ساعة عدنا من ذلك الطريق فرأينا خالدًا خارجًا من البيت ومعه الامتعة التي يدعي زيد انها سرقت من بيته فمضينا واخبرنا زيدًا بذلك . وسأل القاضي خالدًا كيف وصلت اليه هذه الامتعة فلم يستطع ان يقدم سببًا صحيحًا فان القاضي يأخذ بهذه الادلة المحسوسة ويحكم على خالد بالسرقه مع انه لم يأخذ بادلة الوحي ولا بادلة الشعور الوجداني لان ادلة الوحي غير صحيحة ولا لان ادلة الشعور الوجداني غير صحيحة بل لان القانون يضطره ان يبني حكمه على الادلة المحسوسة او المستنتجة من امور محسوسة . ولو شعر القاضي ان وحيًا الهيا نزل عليه يقول له ان خالدًا هو السارق او لو شعر بوجوده ان خالدًا هو السارق لما جاز له قانونًا ان يحكم على خالد بالسرقه لمجرد اعتقاده صحة الالهام او صحة التعور بل لا بد له من ان يبني حكمه على الادلة والقرائن المحسوسة

هذا واكرر القول اننا فهمنا من كلامكم ان بعض الناس يدعون الآن انه توجد ادلة علمية طبيعية يستدل منها اين كانت النفس قبل الولادة واين تذهب بعد الموت وان ما ذكرتموه عن الفتاة متعلق بهذا الاستدلال فلم تنكروا ما يقوله الاديان ولا ما يقوله الفلاس ولم تُعترضوا لذلك لا بنفي ولا باثبات . ولم تسيروا الى ما يقوله الفلاسفة واصحاب الاديان الا لفرق بينه وبين المجت الطبيعي الذي اسرتم اليه . فكما انما لا سكر الوحي اذا تاملت النظارة لا يأخذون بارتد في احكامهم على الجانبين ولا سكر التعور الوجداني اذا قلما انهم لا يأخذون به في احكامهم هذه كذلك لا ننكر الوحي ولا الوجدان اذا قلنا ان الادلة الطبيعية العملية تدل على ان الماء مركب من الاكسجين والهيدروجين وان ملح الطعام مركب من الكلور والصوديوم وان جسد الانسان ينحل الى عناصره بعد الموت ويدخل بعضها في بناء النباتات التي تنمو على رفاتهِ . ومن قال ضد قولكم او فهم منه غير ما فهمناه فهو سخيف العقل او فام ما فهمناه تمامًا ولكنه متمحل محمول مكار

احد المشتركين

القاهرة

[المقتطف] اننا نشكركم على ما بينتموه في رسالتكم من الشرح والتفصيل ولقد كنا نظن اننا اوضحنا مرادنا لكل القراء . فاذا وجدنا ان مرادنا لم ينجل لواحد منهم فلا نلوم بل نلوم انفسنا لانه يجب على الكاتب ان يوضح مراده حتى لا يبقى في فهمه اقل التباس . وعسى ان يكون مرادنا قد اتضح الآن لحضرة مكاتب المشرق وهو هل توجد ادلة علمية طبيعية على وجود النفس وعلى المكان الذي تكون فيه قبل الولادة والمكان الذي تذهب اليه بعد الموت فان هذا هو المراد من مقالتنا التي موضوعها " قبل الولادة وبعد الموت " كما يظهر لكل من يعيد مطالعتها لا سيما وان بعض العلماء يدعون ان نفوس الموتي تبقى حول الاحياء تؤثر فيهم على طرق مختلفة واذا كانت دعاوي الفتاة المتار اليها صحيحة كلها ولم تعلق بتعليل آخر طبيعي فتكون دعوى هؤلاء العلماء صحيحة

ثم اننا نسأل مكاتب المشرق او محرر المشرق مسائل نطلب منه ان يرشدنا الى حلها ونقل في حلها الادلة الكتابية او الفلسفية . وهي اين تكون نفس الانسان قبلما يتكون في بطن امه وفي اي وقت تدخل جسم الجنين وهل تكون حينئذ كاملة في كل مداركها والى اين تذهب بعد موته . وعسى ان يكون كلامه في ذلك محدوداً كأن يحدد المكان الذي كانت فيه النفس والزمان الذي تدخل فيه جسم الجنين والمكان الذي تذهب اليه والوقت الذي تذهب فيه . ونود ان يكون تجديد المكان والزمان واضحاً جداً تدركه عقولنا القاصرة . ولنفرض ان المسأول عنه صيني اسمه تيانسي او هندي اسمه جيوار او عربي اسمه مصطفى وطلب من حضرة الكاتب ان يجيب عن نفس واحد منهم بعينه

ولا يخفى علينا ان مسائلنا هذه تظهر من قبيل التعجيز ولكننا نوكد لحضرة مكاتب المشرق اننا نود ان نطلع على الادلة الكتابية او غير الكتابية التي يُعلم بها اين كانت نفس هذا الرجل او ذاك قبلما دخلت جسده وفي اي وقت دخلت الجسد والى اين ذهبت بعد ما خرجت منه ونعطي جائزة عشرين جنياً لمن يكتب لنا مقالة في هذا الموضوع تملأ عتس صفحات من المقتطف على الاكثر ونقر لجنة من كبار علماء القاهرة على انها وفت بالمطلوب وتستحق الجائزة ثم ننشر المقالة تحت اسم كاتبها ولا نعقب عليها بكلمة واذا طلب منا ان نقرض رجلاً مخصوصاً فرضنا له احمد باشا الجزار او الامير بشيراً الشهابي المعروف بالمالطي او يوسف بك كرم ليثبت لنا بالادلة الكتابية اين كانت نفس احدهم قبلما دخلت جسده ومتى دخلت جسده والى اين ذهبت بعد وفاته

## باللغة العربية والاسم

### التشخيص في الامراض الباطنية

اتحفنا حضرة صاحب السعادة الدكتور عيسى باتا حمدي بكتاب طبي نفيس موضوعه المعاينة والعلامات التشخيصية للامراض الباطنية وقد جرى في وضعه وتنسيقه على الطريقة الطبيعية وهي شرح التركيب والوظيفة لكل جهاز وعضو على وجه الاجمال ثم ذكر الاعراض المرضية المدركة للمريض ثم العلامات المرضية الاكلينيكية لكل جهاز . وقد رسم الاعضاء والميكروبات المختصة بالامراض المختلفة وفي الكتاب ۱۴۷ رسماً من هذا القبيل . وه حديث في بحثه يصل الى حيث وصل علم الطب الآن فيجد فيه صورة ميكروب الطاعون وصور ميكروب الجذام وصور المراكز الخفية المتسلطة على الحس والحركة . وينقصه كما ينقص اكثر كتبنا العربية فهرس قاموسي مرتب على حروف الهجاء حتى يسهل على المطالع ان يجد الموضوع الذي يطلبه . واننا نشكر لحضرة مؤلفه الفاضل اعناءه بنشر الكتب الطبية المفيدة ونتمنى ان يسد هذا النقص في الطبعة التالية

### وقائع الحرب

هذا عنوان اربع قصائد غراء في تاريخ حرب الروس واليابان ديحتها يراعة حضرة الساعر المجيد فارس افندي الحوري تزيل دمتق التام . واهداها الى صديقه الفاضل الدكتور حسين افندي حيدر فطبعها على نفقته . وهي جاهلية في نفسها متينة في مبنها بليعة في معناها على وجه الاجمال

القصيدة الاولى من بحر الوافر وهي تتضمن وصف اعلان الحرب والوقعة البحرية الاولى وغيرها من الوقائع حتى وقعة مكدن . وهاك مثالاً منها في غرق الاميرال مكروف قال :

على مكروف قد بكت البواكي	واطلقت المدامع والشعورا
بمصرعه عزوم الروس خارت	وحق لها بذلك ان تخورا
رجاء القوم معقود عليه	ليدفع عنهم الخطب العسيرا
فكان يهديه قرأ مضياً	وكان بكره اسداً مزيراً

والثانية من البحر نفسه وربما كانت ابلح القصائد الارباع وهي في وصف وقعة مكدن .  
شيء منها

ودارت المنون رحي طحون  
وطبق كل ناحية دخان  
فليس يبصر احد اخاه  
فصار الحزن من ذلك سهولاً  
كان الارض بالابطال حبل  
كان حجارها الصم استخالت  
فلا واد بتلك الارض الا  
ومنجر الكرات يخط متناً  
ترى كرة تفجر من حشاها  
وافواه البنادق فاعرات  
ومصلته الحراب مسددات  
والسنة الالهيب بكل وجه

الى ان قال واصفاً مدافن الصينيين

ويا اشلاء من باتوا قديماً  
رقدتم في مضاجعكم طويلاً  
لئن افنت جسومكم قرون  
ترش ظمورها نداءً ومسكاً  
أمنتم في الثرى حدث الليالي  
كذلك الموت راحة كل حي  
جدود بني السماء ألا استفيقوا  
فها قد اطبقت للرّوع ريج  
وها قد أضمرت شعل المنايا

والثالثة في وقائع اسطول الباطيك وعقد الصلح وهي من الكامل . قال في وصف طوغو

حول ترس بالصعاب محنك  
بضيق حوشيا تجير مجسماً  
بطل شديد في الحروب مجرب  
حتى اذا ازف القضا يتوثب



كالليث يأتيه القضاء برزقه وهو المقيم بارضه يتربق  
لمعت بروقها فبرق صادق في قصد مرماه وبرق خلب  
فكأنه اذ هب فيها ضيغم وكان هاتيك الدوارع ررب  
والرابعة في مولد ولي عهد روسيا وهي من الكامل ايضاً . قال يخاطب الطفل  
يا ايها الطفل الموسد هل ترى كيف استفز ابالك هذا المولد  
لما ظهرت انجاب افق اذ كن بجياته وايضاً يوم اسود  
قد جنته والحرب داغرة فمأ تجناح مضرب جدم وتبدد  
اجمدت عرته على قتلى الوغى وافقدتهم عبرة لا تجمد  
بردت حسرتة وعند جنودهم لنوى بنهم حسرة لا ترد  
امر المدافع فانبرت صعقاتها باذاعة البشري تعج وترعد  
هل ذكرته ان في منشوريا نار المدافع للكتائب تحصد

وهي مصدره بفصل عنوانه "عبارة الاهداء" من قلم حضرة الناظم يليه مقدمة بليغة  
من قلم حضرة الناشر تتضمن تلخيص وقائع الحرب . ومخومة بالكتاب الذي بعث به الفيلسوف  
لستوي الى القيصر . فنشكر الناظم والناشر على هذه التحفة السنية

### كلمة شاعر

في وصف خطب نادر

اتحفنا حضرة الشاعر السوري الاريب امين اسدي ظاهر خير الله نزيل اميركا بوصف  
مري لرزال سان فرسيسكو سماه "كلمة شاعر في وصف خطب نادر" وهو ديوان يتضمن  
١٤ بيتاً قسمها الى رباعيات كل رباعية في معنى مخصوص وصدره بقصيدة مدح فيها  
جراً سورياً مقيماً في مدينة لوس بكليفورنيا اسمه الحواجا تقولا ايضاً وذلك لانه "لما درى  
الى الفاجعة ركب القطار ذاهباً بنفسه الى مواقف التدة فاجتاز ٤٨٥ ميلاً وولج في قلب  
مدينة التي كانت تفر سكاينها منها خوفاً وعامر بنفسه بدخوله لان الجند كان يطلق النار على  
نادمين خستية من ان يكونوا من رجال السلب والاعنداء ونقي اسبوعاً كاملاً يتفقد ابناء  
طن السوري ويهتم بشؤونهم وارسل على نفقته الرسائل البرقية الى حيث استطاع مبشرة  
بلامتهم ونظر في وجوه مساعدتهم نظر الاب الشفوق غير مذخر سعيلاً ولا مالاً في سبيل  
حتهم" وقد تبرع بنفقة طبع الكتاب

وهذه نبت من الديوان نقلناها مثلاً لما فيه من البراعة والفضل

ايا نائماً في ظلال الصفا  
فان الدجى والضحى فرسان  
واعجب بمركبة الدهر سائناً  
وكم حادثات غرائب وقعاً

أفق حذرًا من  
بمركبة الدهر  
ففيها الهوان  
تجارين بين الد

وقال في حدوث الزلزال

تأمل دياراً تتيه فخارا  
حيثها الطبيعة ابهى جمال  
وسكانها في مماء المعالي  
فرّت دقائق كانت كفاء

بما بلعته على  
عجيب به مثل  
يساراً ومعرفة  
لتدرجها بين ما

وقال في وصف البحر

ترى البحر سجادة سندسية  
وسيع كمتسع الرغبات  
ترأى بنور الضحى موجه  
وماج كما ماج قلب محب

تعرف غرور الاماني  
لمن كان مولى  
نظير عقود لجين  
يودعه الحب يو

وقال في وصف ابنة سان فرنسيسكو

وبعض شوارعها كعقود  
فتعلوا ارتفاعاً رويداً رويداً  
وتهبط من بعد ذلك بواد  
ثلاثون منعرجاً فاواناً

نُسن صفوفاً على  
كما الحب في العقد  
وتصعد من تم اسم  
بقعر وطوراً با

وقال في وصف ام حاملة طفلاً رضيعاً تحاول النجاة به

ترى الام ذارية ادعيا  
وقد برزت لا دثار عليها  
تريد المسير ولا تستطيع  
قترفع اجفانها للسما

مطوقة طفلها  
وكشفت الصدر  
وتبصر داعي الرد  
تقول ايا رب

قال في وصف خطيب وخطيبته

وأخر يعنى بمن خطبا  
فلما رأت ذلك الهول امست  
فبعصدها فائلاً لا تخافي  
انا ابن جلا في سداد الخطوب  
فتاة ككبر جلا غيها  
ووجنتها تشبه التريا  
تقي بي فانتزع الصكرا  
وما ريع في ما مضى ابن جلا

وقال في الكلام على الصحف

واما المحلات والصحف  
واقلامها ومواهبها  
فلوان صخرًا وعى قولها  
وداب اكتئانًا على من اصيب  
فمسلكها كلة شرف  
تبارت معًا نخبًا تكف  
لكان الى الدر ينحرف  
وسال على الترب سيل الحيا

وقال في وصف خطباء الاميركيين

فقول اذا سائقوا سبقوا  
بديع البيان بياهم  
وقد نسقوا حكمة حكمة  
معان هي الحمر خمر العقول  
وهما نحوًا مطلقًا سوتقوا  
وآصل في المنطق المنطق  
كما الدر بالدر يتسقى  
بلفظ هو الرهر زهر الربى

والديوان كلة على هذا السق من دقة الوصف والتفنن في ابتكار المعاني مما يشهد  
بتأعيرية الناظم وسلامة دوقه

### مقامات بديع الزمان الهمذاني

ما من كاتب بليغ او يائي ضامع الا قرأ مقامات بديع الزمان الهمذاني متى وتلات ورباع  
لعلو كعبه في الادب ومد صيته في لاعة الانتاء حتى بالمرابا بكر الحوارزمي صاحب  
المقامات المعروفة باسمه ولده . وقد تناول هذه المقامات حضرة الاديب محمد افندي محمود  
الرافعي فتسكها تسكيلاً تاماً وفسر معانيها العامضة والفاظها العربية وطبعها على نفقته  
ولا يحى ان الابهاء اليسوعيين اقترحوا على المرحوم الشيخ محمد عبده شرح مقامات بديع  
الزمان فشرحها لم احسن شرح وقد طبعوا المتن والشرح في مطبعتهم ببيروت  
وبديع الزمان مكنتى بابي الفضل وهو منسوب الى همدان احدي مدائن فارس توفي  
سنة ۳۹۸ للهجرة او اوائل القرن الحادي عشر من التاريخ المسيحي

## جغرافية جديدة

## NEW GEOGRAPHY

هذا اسم جغرافية بالانكليزية الفها حضرة الاديب احمد  
سعادة يوسف باتنا سانا مدير البوستة العام وجعلها مطابقة لى  
لفائدة التلامذة المصريين وفيها تفاصيل خصوصية عن مصر وال  
ايدينا من الطبعة الثالثة منقحة ومضافا اليها

## رواية موريس

رواية موريس او الابن الغريب ادبية عصرية تاريخية غ  
حضرة الاديب كامل افندي بطرس في قلم حسابات سكة الحديد  
صديقه الشاعر الاديب محمد افندي امام العبد وهي رشيقة الع  
مطالعتها . وقد جاء فيها عن وصف الحب هذه الايات الرقيقة  
انما الحب كبرياء عيون اميون تسري ا  
ما خضعنا لدهريا وهوليث وخضعنا له  
كان هذا الغرام يجري ورأي في شبابي فصار  
ولعل هذه الايات من نظم الذي اهديت الرواية اليه فار

## مرشد المترجم

هو كتاب لتعليم الترجمة من الانكليزية الى العربية ومن  
حضرة الاديبين محمد افندي السيد ناظر مدرسة بنها الاميرية و  
في مدرسة راس التين بالاسكندرية . وقد نحه حضرة المستر  
راس التين المذكورة والشيخ عبد العزيز جاويش مدرس العربي  
والكتاب جزيل الفائدة لكل من يروم التمرن على الترجمة وخص  
على كل الكتب التي من نوعه بصحة عبارته العربية والانكليز  
وقف عليه عالمان عالم بالانكليزية وعالم بالعربية ويظهر ذلك بنو  
الايمثال والحكم فانه يعسر على المرء ان يعرف ايها الاصل وايها  
غروش صاغ

## تقرير مصلحة المساحة عن سنة ١٩٠٥

## Report on the Work of the Survey Department

اتحفنا جناب العالم الفاضل الكتن ليونس المدير العام لمصلحة المساحة بهذا التقرير وه  
عن اعمال المصلحة في تخطيط الوجه القبلي بالمتلثات حيث امت الوصل بين بيبي سوية  
والقليوبية . وعن الارصاد الجوية في مراصدها المختلفة في حلوان والاسكندرية وبورت سع  
والحلة الكبرى والعباسية والجيزة واسيوط واصوان والطور والداحلة من الواحات وفي واد  
حلفا ومروي وبربر والحروطوم وكسلا والقلاّبات وود مدني والرصيرص والدويم والايّة  
وكذك وحلة دليب وواو ومنجلاً وبورت سودان وسواكن . وعن اعمال المعمل الكيماوي وفي  
ذلك مما يطول ترجمه . وفي هذا التقرير فوائد حمة تدل على المحمة التي بذلها جناب  
الكتن ليونس ورحاله في ابجاح هذه المصلحة وسستراعص فرائده

## مجلة المساحة

## Survey Notes

تضم مصلحة المساحة المصرية جمهوراً من العلماء في الرياضيات والطبيعات فتم  
المساحون والفلكيون والحيولوجيون والباحثون عن الاحداث الجوية وما اشبه رقد اتفقوا  
ان يصدروا مجله شهرية باللغة الانكليزية يشرون فيها خلاصة مباحثهم العلمية فصدر م  
الآن جزءان في الاول منهما خمس مقالات الاولى عن التسهيل القديم في القطر المصر  
والثانية عن ملوحة بحيرة قارون وقد لخصها في هذا الجزء من المتتطف والمالته عن مسا  
التلالات والرابعة عن الدور الحاف في مصر والحامسة عن ارصاد الرلارل ويتلو ذل  
مراسلات وانتقادات مختلفة . وفي الجزء الثاني كلام عن ميطان اليل سنة ١٩٠٦ وعن استعا  
الروايا المائمة في مساحة الصحاري الحبلية وعن الطين القديم المصري والروماني وعن رسر  
البيوت المصرية ونحو ذلك من المواضيع المفيدة

## صححة المولود

اتحفنا حضرة الدكتور المجتهد عبد العزيز افندي نظمي الطبيب بمستشفيات الاوقاف  
بكتاب "صححة المولود" . وقد قال في مقدمته انه جعله "في قالب مدرسي حتى يجو

استعماله في المدارس وخصوصاً مدارس البنات وهنّ احوح الى مثل هذا الكتاب مهيناً الى باقي العلوم العصرية التي تعتبر بمثابة معلومات نابوية او كإلية نجاب قواين صحة المولود وتدبير المنازل اذ لا يحى ان نأت اليوم هن اللاتي ستمن تربية الاطفال وهم رجال العدائات كانت الامهات عالمات عاملات باسول التربية تتأ الاطفال في صحة قوية واملاق محمودة فيرثي بهم الوطن وتتقدم البلاد . ومن مواضيع هذا المواف ما يأتي نظامة المولود . كيفية غسله . ملابسة . عرفتة وسريره . عداؤه . رصاعه . عدااء المرصع . نمو الطفل . تسنيته . فطامة . نومه ونحو ذلك . وقد نقلنا فصلاً عنه في باب تدبير المنزل

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هنا الباب لكي ندرج في كل ما هم اهل البيت معرمة من تربية الاولاد وتدبير الطعام والناس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالبيع على كل عائلة

### مضارُّ الهموم

اعظم اسباب ضعف الجسم استعمال الببال وتكاثر الهموم عليه . ولقد كتبت احدي الكاتبات الاميركيات مقالة في الهم تتطف منها ما يأتي قالت :-  
كان لي جدُّ له املاك وعقارات واسعة فاذا اشتدَّ الحر وكثرت الرطوبة في الهواء خاف على زرع من التلف واذا برد الهواء وجف خاف عليها من التلب برداً وفي كلا الحالين كنت اراه مشغول الببال قلق الخاطر وكات والدتي مثله كأنها ورتت هذا الحلق مة وجئت انا مثلها ايضاً فلما كنت صغيرة السن كنت اختى ان يدهمني الموت على غرة وانا نائمة غير مستعدة له . ثم لما كرت تغيرت اطواري وصار همي بشيء آحر . وكنت اظن ان الهم لازم للانسان لزوم الهواء له حتى صرت احسب حلي الببال قليلي الهموم قوماً محرمين لاهم يجهلون ما لهم وما عليهم من الواجبات . ولم يخطر لي ابداً ان هدوء بال الانسان وسعة حلقه ومطابقتة بين نفسه واشغاله غاية ما يجب ان يكون عليه وهو يعمل اعماله  
ولكن تتان ما بين هم وهم . فان من الهموم ما لا غنى للانسان عنه وهو النظر الى المستقبل بسكون بال وتدبير مهام الحياة برصانة واطمئنان في النفس . فهذا النوع من الهموم

حقاً وصواب وما سواه بطل وحطأ . وهذا يساعد الجسم على اتمام وظائفه الطبيعية ويجلب  
 النوم الهنيء والآحر يفقده موازته ويقلق راحته ويجلب له الارق الوبيل . وعجيب اننا نحن  
 الاميركيين مع حذقنا وكثرة سعيها في طلب الحقائق حفيت عليها هذه الحقة التي عرفها  
 البوذيون وخصوصاً اليابانيين منذ القدم وحرروا عليها

والطريقة التي يجري الناس عليها عادة لطرد الهموم من الراس خطأ في حطأ فكثيراً  
 ما سمعنا الطبيب يقول للمريض أبعد عنك الهموم وكمن قرر العين متروحة الصدر دائماً فان  
 هذا أنقى للداء عنك من كل دواء . نبيحة المريض قائلاً ألا أريد ان ادلك ولكي لا  
 استطعت ولو استطعت منذ سنة لما كنت مريضاً الآن . وربما كان قوله هذا صحيحاً .  
 والعالب ان الطبيب يقتنع به ولا يجد طريقة لمساعدة عامله وحيث ما يجب على العليل عمله  
 في هذه الاحوال ان يعزم عزمًا صادقاً على النزح عن الهموم فيرى من الطبيعة خير مساعد  
 له لان الاسان حلي لكي لا يهتم والهموم عوارض تطراً عليه نادا سعيها في طردها كناً  
 تساعد الطبيعة على ذلك

### حقوق النساء في الانتخاب

كنت كاتبة امكليزية مقالة في حقوق النساء الانتخابية في اكثر من ثلاثين عاماً انما بطل  
 مساواتنا بالرجال في الانتخاب اولاً لانه تمت لنا بعد طويل الاسرار انه يستحيل اصلاح  
 المفوات القابوية التي تشكر منها ما لم يكن لنا يد في اصلاحها ولا يدرك حق الادراك  
 الخطر الذي يتهدد حيز النساء ورفاهتهن من الاستمرار على سن الرايين المصرة من المحنة  
 شترقس

وتانياً لان مساواة امرأة بالرجل لارة نمو عاطفة العدل الاحتمالي والسياسي في الرجل  
 وبالآلان اعطاء هذا الحق لنساء بريطانيا العظمى يعجل اعطاءه للنساء في سائر البلاد  
 المتقدمة ويأول الى اراء سائر الآداب الاحتمالية والسياسية في العالم كله  
 مالت واني اكتب بقلب مكسر ونفس مريرة عندما اذكر المساعي الحائبة التي سعيها  
 نفسي لتعديل قانون الطلاق الانكليزي على ما مبه من الاتم والخطأ وقانون الوصية المعيب  
 وقانون الزواج وغيرها من القوانين التي تتناول علاقة الرجل بالمرأة . وقد تبين لي الآن ان  
 المرأة لا تستطيع ان تنال انصافاً في حقوقها هنا ما لم تكن علاقتها بمجالس الحكومة مساوية  
 لعلاقة الرجل بها

وختمت مقالتها بقولها وأنا نأبى قبول اعدار فارغة يراد بها تحويانا عن مطالبنا وتأخيرنا عن بلوغ غايتنا. فان ما نعمله يجب ان يعمل الآن باوفر سرعة. وانا نستفيد كل امرأة ذات قلب وشرف نفس وكل رجل منصف ليهبوا الى مساعدتنا فان سبيلنا واضح بين وهو ان تكون اخواتنا مستقلات سياسياً فيسعين الى خلاصهن الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي الى خلاص سائر النساء

وكتب بعضهم مقالة في مجلة الترن التاسع عشر قال فيها ان حركة النساء الانتخابية اصبحت ظاهرة يتعربها في اوربا كلها حتى تركيا المعروفة بشدة محافظتها على التديم . وقد تسابقت ظواهرها كل التشابه في انكرا وفرنسا وكن اخلافها في المكائين جوهرية واعظمه انه ليس في فرنسا شخص ذو وجهة ونفوذ يقود الحركة فيها بل ان اصحاب الحركة جماعة من اهل الطبقتين الوسطى والدنيا بخلاف ما هي الحال عليه في انكرا . ومع ذلك فقد نجحت حركة النساء نجاحاً غريباً فانك لا تكاد تفتح جريدة او مجلة او رواية لا وتجد فيها إشارة الى هذه الحركة الجديدة . ثم ان من النساء محاميات وطبيبات وكاتبات في الجرائد وقد اخذن يتعاطين الفنون الجميلة ويحلمان محلاً رفيعاً منها واكثرن لا يزان بالمعنى السياسي حيث كن في عصر الرومان تقريباً . ويستدل من الاحصاءات ان نصف عمل مرسا وتغلبا يتم الآن على يد النساء فلا عجب اذا افضى نيلون حق الانتخاب الى انقلاب عظيم في حال البلاد وقال آخر في مجلة اميركا الشمالية انا مقتنعون ان قد حان الا زمان اندي يكن فيه المنح النساء حق الانتخاب وتقليدهن المناصب السياسية اليد الطولى في ترفير اسباب الخير للشعوب فقد ثبت لنا الآن ان قوى المرأة العقلية مساوية لقوى الرجل المتوسط وان آداب المرأة اسمى من آداب الرجل وهذا الامر الاخير هو الذي يحملنا على الاعتقاد بوجود مشاركة المرأة للرجل في الشؤون السياسية ان لم يكن من قبيل الحق فمن قبيل حسن السياسة هذا وان الاخطار التي تهدد البلاد الاميركية ثلاثة الاول الانحطاط الادبي في السياسة والاعمال . والثاني اجتماع ثروة الشعب في ايدي افراد فلائل . والثالث استيلاء السخط والاستياء على جمهور الامة لتغير سبب معقول . والمرأة الاميركية قادرة على مقاومة هذه الاخطار ودفعها مثل الرجل الاميركي

### شهادة رجل لامراته

عند الاميركيين كاتب مشهور وهو مستر كليننس المعروف باسم "مارك توين" كتب



حديثاً مقالة في مرور ۳۶ سنة على زواجه بعد عشرين شهراً من وفاة قرينته وهي اشبه بالتأبين لها وكان كثير التعلق بها فلما ماتت جزع عليها جزعاً شديداً حتى كاد يفقد رشده ويضيع صوابه . وبلغ من تعلقه بها انه لم يفارقها يوم واحد الا كتب اليها . وهالك بعض ما جاء في التأبين قال :

اول ما رأيت منها تنخص عاج صعيبر كان في قرة اخيها وذلك ايام زيارته لازمير في صيف سنة ۱۸۶۷ . ثم رأيتها هي لاول مرة في نيويورك في الشتاء التالي وكانت نحيفة البنية جميلة كثيرة الدلال تروع مهابة وتدوب ظرفاً فما تدري أعجزوز هي ام فتاة وقد بقيت امرأة وفتاة الى آخر نسمة من حياتها وكان فؤادها يتقد حباً وحناناً وهمة وغيره وعندها من الرجاء والشجاعة كنز لا يفنى وجعبة لا تنفذ . فطرت على الصدق الكامل والامانة الكاملة والحرية التامة صادقة الفراسة صادقة البداهة . وقد قابلتها بمئات من الخلق فكانت احسنهم كلامهم " وكان احسن ما في الاحسن الشيم "

وقد قضينا معاً تسع سنوات في الفاقة والدين فكانت تبذل مجهودها لتنهض بي من وهدة اليأس والقنوط وتصوّري العالم ابيض ناصعاً وتريني اياه كذلك . وفي تلك المدة كلها لم اسمعها تفوه بكلمة تدمر او تسكوى من انقلاب الزمان بنا ولا سمعت احداً من اولادنا يشكو من شيء لانها علمتهم الصبر على البلوى فرسخ علمها فيهم رسوخ الصخر . وكانت تتودد الى اولادها وتظهر لهم عطفها وحنونها بعبارات رفيقة لا تنقطع حتى كنت ادهت لذلك

### مقالة العجة

لا يجوز غسل مقلاة العجة ولا استعمالها لثلي شيء آخر غير البيض وتنظف بمسحها من الداخل والخارج بقطعة ورق تم بمخرقة

### طبخ الز

يعسل الرز جيداً ثم يوضع في الماء وهو يغلي ويترك كذلك ثلاث ساعات ثم يوضع على نار خفيفة الى ان ينشف الماء فيخرج الرز ناصع البياض . ومن الناس من يأكله بلا ادام والغالب عندنا ان يضاف اليه السمن بعد سلقه او يسلق بمرق اللحم

### لون الخضرا المطبوخة

يضع بعض الناس شيئاً من كربونات الصودا مع الخضرا المطبوخة لحفظ لونها ولكن طعم

الصودا كثيراً ما يؤت في طعامها فليح ذلك استبدال الصودا بتي من السكر العادي فانه يحفظ لون الخضرا ولا يعير طعامها

### حفظ السمك

يقدم بعض الاوربيين السمك بهذه الطريقة وهي انهم يطفونه جيداً ويرشون شيئاً من السكر الاسمر داخله ويتركونه على وضع انفي ليتشرب السكر جيداً ثم يملحونه ويدخنونه فيحفظ جيداً من غير ان تتغير نكهته . ونصف اوتية سكر تكفي لتلذذ اطفال سمك

### ترتيب غذاء الاطفال المفاومين

من كتاب صحة المولود لحضرة الدكتور عبد العزيز امدي لطفي  
كما ان لبن الوالدة هو احسن غذاء للمولود في السنة الاولى فكذا اللبن البتري او الجاموسي والعيش والبيض وبعض اغذية اخرى يتسببها الطيب هي احسن غذاء للطفل من نهاية السنة الاولى لنهاية ظهور جميع الاسنان ويمكن استخراج اشكال كثيرة من هذه الانواع الثلاثة ( اللبن والعيش والبيض ) فتلا يمكن جعل اللبن بشكل مهلبية او طجة بالارز اندقوف او التوكولاته - الخ هذه الاشكال التي تعرفها السيدات . كذلك يمكن ان يكون العيش من القمح او الدرة او الشعير وان كان على شكل بسكويت ناشف او طري بملح او سكر او تسكل شعيرة او مكرونة او تايبوكا - الخ كل هذه الاطعمة التي تدخلها المواد النسوية . كذلك يمكن تعذية الطفل احياناً تليل من البطاطس والبسلة والعدس والفول والفاصولية وتكون مسلوقة ويضاف عليها قليل من ملح والرمدة وقد تباع في الاجزاخانات ومحلات البقالة انواع اغذية للاطفال بعضها مفيد امداء الطفل ولكن فائدتها لا توازي فوائد الاغذية التي ذكرناها فضلاً عن علو ثمنها وعدم قدرة كثير من العائلات على استعمالها دائماً لغذاء اولادهم

وبالاختصار فان احسن غذاء اساسي للطفل في سنته الثانية هو اللبن وتايه الاغذية النسوية ثم البيض

ومن الواجب اعطاء الطفل المقدار الكافي لغذائه بدون زيادة عليه فتلاً يعطي له في كل ٢٤ ساعة لتر واحد من اللبن وجزء قليل من الاغذية النسوية وبيضة او اثنتان ولا بأس من استشارة الطبيب لترتيب الغذاء اللازم للطفل حسب صحته وسنه

والخدر كل الخدر من كثرة تغذية الاطفال اذ تسبب لهم تلك الريادة امراضاً صعبة  
الشفاء مثل لين العظام اي الراسيتيزم الذي تظهر مبادئه عند الطفل بكبر البطن وضعف  
الجسم والشراهة في الاكل

ويجب على الوالدة ان تراعي في عذاء الطفل وهو في السنة الثانية من عمره وكل الاحتياطات  
التي ذكرناها في موضع الرصاعة الصناعية من حيث علي الان وتعقيمه وطاقته او اني الأكل ٠٠  
الح كل هذه النصائح الاساسية

ويجب ان لا تعطي لولدها ما تبي من عذاء الماصي بل يلزم ان تطبخ له في كل مرة  
المقدار الكافي له لهذه المرة فاذا تقي شيء منه لا تعطيه له مرة اخرى

واذا حصل للطفل امسك من بعض الاغذية سيما من البيض يغير له نوع الغذاء  
ويعطى له لن كثير مطبوخ بدقيق الشعير وفي حاله الاسهال يعطى له ارز مطبوخ بالان  
وعلى كل حال في حالة - ول اي تغير في تبرزات الطفل ولو في حبه العمومية يجب  
استشارة الطبيب حوقاً من استفحال الداء

ومن الافضل تغذية الاطفال وخدمهم مع القائمة تسوونهم اي ان لا يحضروا مائدة والديهم  
حوقاً من تعلقهم بالاكل من شيء غير صالح لصحتهم مثل اللحم او بعض الحvarsات او الاطعمة  
الحريفة فيتسبب لهم من ذلك ضرر عظيم

## باب الطبقات

(١) سور الصين

الاسكندرية . محمود افندي رمضان  
القولبي . ما مائدة الحائط العظيم المقام بمالي الصين  
ج هو سور ميع ايم بين الصين  
الاصلية ومنغوليا لينع عن الصين هجمات  
القبائل الشمالية . بي نحو سنة ٢٢٠ قبل  
المسيح وطوله نحو الف ميل وهو مبني بالحجارة

والاجر وارتفاعه نحو عشرين قدماً وعرضه  
من اسفله ٢٥ قدماً ومن اعلاه نحو ١٥ قدماً  
وفيه ابراج كثيرة ارتفاع الراج منها نحو  
اربعين قدماً

(٢) ادم الصبيات

ومنه . سمعت ان ادم جميع النساء  
الصينيات صغيرة ولذلك لا يستطعن المشي

بسهولة فهل ذلك خلقة او هو حادث بالصناعة  
 ج هو حادث بالصناعة فان الصينيين  
 يربطون اقدام بناتهم وهن في سن الطفولية  
 لكي يمتنع نموها لكن ذلك خاص ببنات الطبقة  
 العليا من الصينيين فلا يترك فيه بنات  
 منشوريا ولا بنات الطبقات الدنيا الا نادراً  
 والعادة غير قديمة في بلاد الصين فلا يمتد  
 تاريخها الى ابعد من ١٤ قرناً  
 (٣) تدبير البلاد

ومنة . ايهما افضل تدبير داخلية البلاد  
 ام الحرب وما وجه افضلية احدهما على الآخر  
 مع التمثيل

ج لعلمكم تريدون هل الافضل لبلاد  
 مثل فرنسا او انكلترا ان تقصر اهتمامها على  
 تدبير بلادها او ان تهتم بفتح البلدان  
 الخارجية وضمها اليها فان كان هذا هو مرادكم  
 فتدبير داخلية البلاد افضل ما دامت خيراتها  
 كثيرة تكفي سكانها وتزيد عليهم ولكن اذا  
 زاد عدد السكان ولم تعد خيرات بلادهم  
 تكفيهم فلا بد لهم من التجماع موارد اخرى  
 للرزق ولا بد لحكومتهم من ان تفتح لهم  
 بلاداً اخرى يعيشون منها . واذا كانت بلادهم  
 صناعية كالبلاد الانكليزية فلا بد لحكومتهم  
 من ان تمهد لهم السبيل لبيع بضائهم في  
 بلدان اخرى واذا استطاعت ان تستولي على  
 تلك البلدان لكي لا يبقى لها مزاحم فيها كان  
 ذلك افضل لرعيتهما ولو لم يكن افضل للبلاد  
 (٤)

ومنة . ما سبب  
 جميع الناس من ا  
 ج ان الامة ت  
 الحية باحلاف المو  
 اهلها فاذا كانت  
 وكثروا وتفرقوا و  
 لكنه لا يكون ك  
 لسان البعض الاخر  
 مصر واهالي الشام  
 مصر مثل العربية ا  
 اختلفت الواحدة  
 الازمان . وتجد اخذ  
 عربية الوجه القبلي  
 وعربية الجهات الش

بالغبار المتطاير في الهواء مهما كان نوعه . وقلما  
يحلو بلد من وجود المسولين وقلما يحلو مكان  
كثير السكان من وجود ميكروبات السل  
في غبار وحتى قيل ان ٩٥ من الناس اصابوا  
بشيء من السل الرئوي في حياتهم ثم شفوا  
منه وهم لا يدرون . وطريق الوقاية لتوقف  
على المسولين انفسهم فانهم اذا لم يتفلاوا على  
الارض بل تفلاوا في اناء فيه مادة سامة او  
في ورق معد لذلك ثم حرق الورق قل  
انتشار ميكروب السل كثيراً . وعلى اصحاب  
مركبات سلك الحديد وسائر الاماكن  
العمومية ان يمنعوا القاء النفض فيها

(٦) سنة الزواج

ومنه . في اي عهد وضعت سنة الزواج

ومن اول من وضعها

ج هي قديمة جداً قبل زمن التاريخ  
فثبتت معرفة الزمن الذي وضعت فيه واسم  
واضعها . والظاهر انها تولدت رويداً رويداً  
في العصور الغابرة وبلغت درجة سامية عند  
الكلدانيين قبل المسيح بنحو ثلاثة آلاف سنة  
كما يظهر من شرائع همورابي التي ذكرنا  
خلاصتها في المجلد الثامن والعشرين من  
المقتطف . ومما ذكر فيها ان عقد الزواج لا يتم  
الا بتسجيله ويجوز للرجل ان يطلق زوجته  
اذا كانت عاقراً والا لزمته نفقتها ونفقة  
اولادها وتعطى من ميراثه نصيب ابن من  
ابنائهم ويجوز لها ان تزوج رجلاً آخر .

لمديرية الواحدة وتجد اخلاقاً مثله بين  
لغة الانكليز ولغة الاميركان مع انها لغة  
واحدة ولم يفرق بينهما الا منذ سنين  
ليلة لكن الاختلاف بين فرعي اللغة الواحدة  
لا يبلغ الفرق الذي نراه بين اللغة الصينية  
باللغة العربية مثلاً وما ذلك الا لان عصر  
الاتصال بين هاتين اللغتين بعيد جداً .  
يفرض علماء اللغات ومن جرى مجراه من  
لعلماء الطبيعيين ان الناس الاولين كانوا  
ينطقون بكلمات قليلة جداً اكثرها مقاطع  
فردة مثل اصوات العجاوات وكان ذلك  
بلما كثر الناس وتفرقوا على وجه البسيطة ثم  
ت لغة كل قوم منهم بعد ما تفرقوا وتشتتت  
كثيراً بتفرقهم فصار ما نراه من الاختلاف  
في اللغات وهو مثل الاختلاف في اشياء  
كثيرة افرقت وبعد بعضها عن بعض  
تنوعت اسباب التغير التي طرأت عليها  
تباين بعضها عن بعض تبايناً كبيراً

(٥) السل والعمار

فوق اورزونت بالبرازيل . الخواجه خليل  
سطفان . هل يوجد ميكروب السل في كل  
نواع الغبار وان كان الامر كذلك فما هي  
طريقة الوقاية منه

ج لا يكون ميكروب السل موجوداً  
في الغبار ما لم يصل اليه نفث المسلول فاذا  
بل المسلول في مكان وجف نفثه وتطاير  
في الهواء اختلط ميكروب السل الذي فيه

ويجوز للمرأة ان تطلب طلاقها من زوجها واذا كانت مريضة جاز له ان يتزوج غيرها ولكن لا يجوز له تطليقها حينئذ . واذا ارادت ارملة اولادها قصر ان تتزوج وجب عليها ان تستأذن القاضي فاذا اذن لها وجب عليه ان يسلم الى زوجها الثاني بيت زوجها الاول وممتلكاته كلها ويأخذ عليه صكاً بهامشروطاً عليه ان يعتني بالممتلكات وباولاد زوجته من زوجها الاول ويحفظ لهم املاكه ولا يجوز له ان يبيع شيئاً منها وان باع ألزم المشتري برد ما اشتراه ويخسر ثمنه ( انظر المقتطف المجلد ٢٨ صفحة ٣٦٣ ) ولكن سنة الزواج لم تبلغ هذا الحد من الارتقاء في كل البلدان بل لا تزال حتى الآن في حالة حقيرة جداً عند قبائل كثيرة من سكان افريقية واستراليا

(٧) الدخان

ومنه . الى اين يذهب الدخان

ج الدخان دقائق نخم صغيرة منتشرة في الغازات والابخرة التي تتطاير من المواد المشتعلة اما الغازات فتبقى منتشرة في الهواء الى ان تمتزج بالمطر ويمتصها النبات . واما الابخرة فتتكاثف وتعود الى الارض وكذلك دقائق النخم ترسب من الهواء رويداً رويداً وتعود الى الارض ولذلك تسود جدران المباني في المدن التي تكثر فيها المعامل من دقائق النخم الراسبة عليها من الدخان

(٨)  
ومنه . اذا و  
نفسه رويداً رويد  
ج . بطير بنجا  
الى الارض مع  
رطوبة تمتصها الار  
(٩)

ومنه . ان ا  
آخر فما هي اسباب  
والسكون لازمان  
ج ان السب  
الشمس فانها تسخن  
فيتمدد ويخف ويه  
مما حوله الى المد  
الموازنة وقد يمكن  
تشعلوا شمعة ص  
وتضعوا وراءها  
النور حتى يقع ظ  
حول ظل لها ظل  
مقام الهواء الذي  
الحراج والجبال ته  
منها رياح شدي  
جرباناً بطيئاً ثم  
يخرج بسرعة شد  
لازمة لانها تُرسَل  
(١٠)

القاهرة . ٥

بالعاج والفضة والصدف وفيها رواق قناطره  
وعمده من المرمر

وفي الحمراء يقول الرعيني

رعى الله بالحمراء عيشاً قطعته

ذهبت به للانس والليل قد ذهب

تري الارض منها فضة واذا اكتست

بشمس الضمى صارت سبيكتها ذهب

ولعل الحمراء اجمل مباني العرب الباقية الى الآن

والخورنق قصر كان بظاهر الخيرة بناه

الملك النعمان ويقال انه كان جالساً فيه ذات

يوم فاسترف على النخف وما يليه من البساتين

والنخل والجنات والانهار مما يلي المغرب

وعلى الفرات مما يلي المشرق فاعجبه ما رأى

من الخضرة فقال لوزيره أرايت مثل هذا

المنظر وحسنه فقال لا ايها الملك ما رأيت

مثله لو كان يدوم . قال فما الذي يدوم . قال

ما عند الله في الآخرة . قال فمـ يبال ذلك .

قال بترك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ما

ما عنده . قترك ملكه في ليلته ولبس المسوح

وخرج مخفياً هارباً . وفي ذلك يقول عدي

بن زيد

وتبين رب الخورنق اذ اشر

ف يوماً والهدى تفكير

سره ما رأى وكثرة ما

يملك والبحر معرضاً والسدير

فارعوى قلبه وقال فما غبه

طة حي الى المات بصير

ألا يوجد كتاب في تاريخ البانيا ( بلاد  
الارناوود ) باحدى اللغات العربية والفرنسوية  
والانكليزية

ج يوجد بالفرنسوية كتاب هرغار

Haute Albanie وبالانكليزية كتاب

نيط Travel in Albania وكتاب ابنة

القنصل وموضوعه عشرون سنة بين البلغار

واليونان والارناوود والترك والارمن وهو في

مجلدين . وليس في العربية كتاب على ما تعلم

( ۱۱ ) الحمراء والخورنق والسدير والابلق

الاسكندرية . احد المشتركين . ما

تاريخ كل من الحمراء والخورنق والسدير

والابلق الفرد

ج الحمراء او القلعة الحمراء حي محصن

من احياء غرناطة فيه بقايا قصر ملوكها ويحيط

به سور منيع طوله اكثر من ميل عليه ابراج

كثيرة وفي الابراج الشمالية منها الدار

المعروفة بدار السفراء وفي داخله قصر قديم

شيع في بنائه ابن الاحمر سنة ۱۲۴۸ ليلاد

واتمه حفيده محمد الثالث سنة ۱۳۱۴ ومن

المباني الباقية منه دار الاسود ودار بركة

السحك وفي كل منهما اروقة وغرف كثيرة

وحدائق وفساقي وارض مرصوفة بالفسيقساء

وليس في مباني البشر ما يفوقها في جمال

اعمدتها وقناطرها وما فيها من النقش والزخرفة

والادهان المعدنية البديعة الا دار ابن سراج

وهي من الحمراء ايضاً وسقفها من الارز مرصع

كتاب الافرنج ورأ  
البور بيلاد الاسكا  
(١٢)

ومس٠ ما اصل  
في اعلى البلدان و  
وبالانكليزية جسي  
ج اصلها من ا  
السند فهجرت بلادها  
بمصر وانتشرت في  
الى اوربا في اوائل  
(١٢) صو

ومس٠ قلم في  
نومر الماضي عن  
صور فوتوغرافية مأ  
المتحركة واكن تو  
يتأق حصوله حث  
وعودته حيا مرارا  
ج ان ما كان  
مصنوعة باليد او عر  
من صور مختلفة فلا  
يشاء من الصور ال  
بعد الاخرى على عم  
درجانه فاذا نقل  
بالفوتوغراف واظهر  
الاخرى بان لمن  
الذي تدل عليه  
عليكم كل ما ترونه

ويظهر ان القصة موضوعة . وقال القزويني  
ان الحيرة قديمة كانت على ساحل البحر بقرب  
ارض الكوفة وكان هناك في قديم الزمان  
شجر والآن ليس بها اثر الشجر ولا المدينة بل  
هو دجلة واثار طامسة . وقال القرماني ان  
بحر فارس كان ممتدا الى الكوفة وان الحيرة  
بقيت عامرة ٥٠٠ سنة ويظهر من التواريخ  
العربية ان ملوك الحيرة كانوا عمالا للاكاسرة  
منذ القرن الثالث للميلاد الى زمن الفتح  
فبنيت الكوفة حينئذ وجعل اهل الحيرة  
ينتقلون اليها شيئا فشيئا فعمرت الكوفة وخربت  
الحيرة وتم خرابها في زمن المعتضد

والسدير نهر بالحيرة على ما في التهذيب  
وهذا ينطبق على البيت المتقدم الذي عطف  
فيه السدير على البحر . وقيل السدير كلمة  
فارسية معناها قبة في ثلاث قباب متداخلة  
وهي بالفارسية سه ديس اي القباب الثلاث  
والابلق الفرد الحصن المنسوب الى  
السموأل بن عادياة اليهودي . قال ياقوت انه  
مشرف على تباء بين الحجاز والشام على رابية  
من تراب فيه آثار اينية من لبن وهو خراب  
وقال الاعشى ان بائية سليمان بن داود  
وفي ذلك يقول

بناء سليمان بن داود حقبه

له ازج عال وطبي موثق  
والحقيق من كل ذلك الجراه لانها لم  
تنزل قائمة الى الآن وقد وصفها كثيرون من



المعنى واستشهد بكلام "الفيلسوف الاكبر  
ارسطاطاليس" لكن مراده غير جلي ومهما  
يكن منه فان علماء هذا العصر ترحوا ادمغة  
المصروعين بعد وفاتهم فلم يجدوا فيها آفة ما  
ولذلك قالوا عن الصرع انه علة وظيفية ولا  
يعد ان المباحث الجديدة تكتشف العلة  
الحقيقية التي تسببه

(١٥) كتب المتيورلوجيا

ومنه . نرجو افادتنا عن اسماء الكتب  
العربية التي ألفت في علم المتيورولوجيا ( علم  
حوادث الجو ) غير كتاب الظواهر الجوية  
المشهور

ج لم يبلغنا انه ألفت في العربية كتاب  
غير كتاب الظواهر الجوية حتى الآن

(١٤) مرض النقطة

الاسكندرية . عبد اللطيف افندي ابو  
الوفا . ما هو مرض النقطة وهل هو تعير في  
الدم ولماذا يحدث في وقت لم تتقدمه عوارض  
ج هو مرض وظيفي مزمن في الجموع  
العصي لم يعلم سببه الحقيقي حتى الان . كان  
القدماء يعتقدون انه من فعل الارواح لكن  
بقراط ابا الطب قال انه مرض مثل سائر  
الامراض سببه طبيعي مثلها . وقال الشيخ  
الرئيس ابن سينا ان سبب الصرع الاكثر  
آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث  
فيه سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس  
والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من  
غير انقطاع بالكلية . وقد اطال في هذا

## بَابُ الْاِنْجِيَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

### السيارات

عطارد نجم الصباح ويرى في النصف  
الاخير من الشهر

الزهرة نجم الصباح  
المرنج يشرق قبل الشمس بنحو اربع  
ساعات

المشتري يرى الليل كله تقريبا  
زحل يغيب قبل نصف الليل

اوجه القمر في شهر ديسمبر ١٩٠٦

اليوم	الساعة	الدقيقة	
١	١	٧ صباحا	البدر
٩	٣	٤٥	الربع الاخير
١٥	٨	٥٤ مساء	الهلل
٢٢	٥	٤	الربع الاول
٣٠	٨	٤٤	البدر

## ناظر المعارف المصرية

قضت مدة طويلة وليس للمعارف المصرية ناظر خاص بها بل كان ناظرها ناظر الاستغال او ناظر المالية فاشار جناب اللورد كرومر في اواخر الشهر الماضي بتعيين ناظر مخصوص للمعارف يتولى شؤنها واخبار لذلك رجلاً موصوقاً بعلم الهمة وشدة العزيمة والاستقلال في الرأي وهو سعد بك زغلول احد مستشاري محكمة الاستئناف الاهلية فعينه الجناب الخديوي ناظراً للمعارف ومنحه رتبة ميرميران فسر تعيينه اهالي القطر على اختلاف اميالهم ويرجى ان يكون للمعارف عصر جديد في ايامه ترتقي فيه فوق ارتقاها الحالي وتزيد الرغبة في العلوم والفنون

## لقاح السل

اكتشف الدكتوران كلت وجاران من مستوصف باستور في ليل لقاحاً يقي البشر من داء السل . وهاك ما قاله الدكتور جاران في عدوى السل ودوائه نقله عن جريدة السينتك اميركان :

« لما كانت التجارب الكثيرة قد اثبتت ان مكروبات السل التي اُمتت بالحرارة او غيرها من الوسائط تخترق جدران الامعاء مثل المكروبات الحية وتوجد في العقد المساريقية والرئتين عملنا التجارب الآتية وهي

اننا كنا نأخذ ما والجداء ونعطيها . او المكروبات التي الاولى والثانية ٥ غرامات الى ٢٥ . المادة الدرنية التي ومقدار الجرعة • ريب في الاحوال هذه التجارب ار والجداء من هذه ان مكروب سل مدة خمس دقائق مدة خمسة اشهر تعيينها الآن ويا المعدة . وانه يمكن من غير ضرر . المواتي بعد الحج استعمالها في الناس الاولاد من العدو جداً من مكروبات مع اللبث بعد ولادتهم بايام قليلة اما الاحنياط الوحد يعسر اتخاذه فهو يطعمون بهذه الط يعرضهم للعدوى وخير سبيل الى

السفينة سفينة اخرى اصغر منها واسمها "ايريك"  
فمرت ببعض ثغور جرينلند واستأجرت  
رجالاً من الاسكيمو وكلاباً لمساعدة الحملة في  
نقل الاحمال وجرها وكان عدد رجال  
الاسكيمو ۲۳ والكلاب نحو ۲۰۰

ولم تعلم تفاصيل الرحلة بعدلان بييري  
لا يزال على الطريق في عودته الى اميركا  
وكل ما يعلم عنه مأخوذ من رسالة بعث بها  
من هوبدايل في لبرادور وهي التي طيرها  
البرق الى سائر انحاء المعمور. وهذه خلاصتها  
"شئت السفينة روزفلت على الساحل  
الشمالي من جرانن لند. وفي فبراير  
سافرنا على المزالق شمالاً حتى اذا بلغنا ما  
بين الدرجة ۸۴ و ۸۵ تأخرنا بسبب وجود  
بحر امامنا وعاودنا المسير مسافة ستة ايام شمالي  
الدرجة ۸۵ فهاجت الزواجع والعواصف  
وكسرت الجليد واتلفت زادنا وقطعت خطوط  
المواصلات بيننا وبين معسكرنا العام. وحمّلنا  
شرقاً بشمال فبلغنا الدرجة ۸۷ والدقيقة ۶ على  
الجليد. وفيما نحن عائدون اكلنا ثمانية كلاب  
وبلغنا ساحل جرينلند الشمالي ونحن على آخر  
رمى فاصطدنا بعضاً من حيوان الرنة وعدنا  
متبعين في سيرنا خط الساحل فالتقينا بجماعين  
ارسلنا لنجدتنا في ساحل جرينلند الشمالي  
وكانت احدها قد ضلت السبيل ونفذ الراد  
منها فادركناها وهي تكاد تُتضور جوعاً  
وانقذناها من الموت. ولما بلغنا سفينتنا استرخنا

خصوصية لهم يوقون فيها خطر العدوى الى  
ان يفعل اللقاح فيهم فعله المروم"

### التنفس الصناعي

اخترع الدكتور ايسمنجر المجري آلة  
لاعادة التنفس بتحريك البطن والمعدة دون  
الصدر. وهي مؤلفة من درع تربط فوق  
البطن واسفل الصدر ويترك محل فارغ بينها  
وبين سطح الجلد يملاً هواءً ويفرغ الهواء منه  
بنوع من المصّ فيزاد الضغط على البطن  
ويقلل على التوالي ويتصل التأثير الى الحجاب  
الحاجز فيرتفع ويهبط كما في التنفس الطبيعي  
وينشط القلب الى العمل

### رحلة القومندان بييري

القومندان بييري هو الرحالة الاميركي  
الذي سافر لاكتشاف القطب الشمالي في  
صيف السنة الماضية ونقل البرق اخيراً انه  
بلغ الدرجة ۸۷ والدقيقة ۶ ثم انقلب راجعاً  
بسبب ذوبان الجليد. ويؤخذ من اخبار  
رحلته ان سفينته واسمها "روزفلت" غادرت  
نيويورك في ۱۶ يوليو سنة ۱۹۰۵ بقيادة  
الكبتن بارتلت وكان فيها عشرون من البحارة  
وسارت قاصدة رأس بريتون حيث انضم  
القومندان بييري الى رجالها ثم سافرت من  
رأس بريتون في ۲۶ يوليو الى مكان في  
لبرادور ثم الى جرينلند. وكان يصحب

لعمل الورق . قتلت الغازت ان المستر نورتن الانكليزي جلب نبات البردي من اقاصي سورية وفلسطين وخصوصاً نواحي بحيرة طبرية ونهر الاردن وزرعه في بعض جهات القطر المصري من قبل شركة مخصوصة فما نمواً غربياً وتمهد العارفون انه هو البردي الذي كان الورق يصنع منه قديماً واستخرج بعض الكياويين منه رباً ملائماً لعمل الورق فلم يبق سوى زرع مقادير كثيرة منه ليرخص ثمنه . ويقدر الخبيرون انه يحلّ سريعاً محلّ المواد الاخرى التي يصنع الورق منها لا سيما وانه يمكن الحصول على ثلاثة مواسم منه في السنة . ثم ان من الورق العادي ما يصنع من الخشب حتى قطعت له غابات برمتها في بعض البلاد واضطرت الحكومات مثل حكومة نروج ان تسنّ قانوناً تحظر فيه على الاهالي قطع الاشجار لعمله . فادا صنع الورق من البردي امتنع قطع الاتجار من نفسه . وهو يزرع مرة كل خمس سنوات وفي نية الشركة المتار اليها ان تزرع اولاً نحو ثمان مئة فدان بحيث تصدر نحو مئة الف طن من البردي الى انكلترا في خلال سنة تبتدى في الربيع القادم فتحوّل المعامل هناك الى رُب . ثم تبني معامل في مصر لهذه الغاية فتقلّ بذلك نفقة شعبه . وقد ظهر بالتجربة ان الورق الذي يصنع منه يفوق سائر اصناف الورق منظرًا وقوة ولا

اسبوعاً واستأنقنا المسير عائدتين وطريقنا محفوفة بالمكاره من جليد وزواع وعواصف ولم يمت او يمرض احد منا

والحد الذي بلغته بيدي شمالاً ابعد مما بلغته غيره من السياح كما يتبين من الجدول الآتي

الدرجة	السنة	
٨٧,٠٦	١٩٠٦	بيري
٨٦,٣٤	١٩٠٠	دوق ابروزي
٨٦,١٤	١٨٩٦	نسن
٨٤,١٧	١٩٠٣	بيري
٨٣,٣٤	١٨٨٢	جريلي
٨٣,٢٠	١٨٧٦	نايرس
٨٢,٤٥	١٨٢٧	بري
٨٢,١١	١٨٧٠	هول
٨٢,٠٥	١٨٧٤	باير
٨٢,٠٠	١٨٨٩	ولمان

وبيري المذكور في هذا الجدول سنة

١٨٩٦ هو القومندان بييري نفسه فانه سار

لاكتشاف القطب اربع مرات

### صنع الورق من البردي

اشتهرت مصر قديماً بكثرة ما كان ينبت فيها من البردي وعني الاقدمون بزراعته لعمل الورق منه وبقيت زراعته زاهية فامية الى القرن السابع بعد المسيح ثم اهملت فلم يعد ينمو . واما ما ينمو الآن على ضفاف النيل ويسمى السياح بايرس فليس منه ولا يصلح

في اسيا فان متوسط ما يستهلكه الهندي ٢٢ . من الرطل سنوياً . والصيني اوا الرطل ونحو ذلك في مصر . ونصف الورق يستعمل للطبع و ٢٠ في المئة يستعمل في الاستغال والحرف والصنائع المختلفة و ٢٠ في دوائر الحكومة والمدارس والباقي وهو ١٠ في المئة في الاشغال الحصوصية

### علاج جديد لدوار البحر

ارتأى بعض متاهير السياح ان احسن علاج لدوار البحر وضع خرق مبلولة بالماء الحار على الرأس تكون حرارتها على قدر ما يحتمله الشخص المصاب بالدوار . ولكن هذا ليس ميسوراً لكل من يصاب بالدوار ولا سيما اذا كان فقيراً لا يستطيع ان يستخدم رحلاً يضع له الخرق على رأسه ويفيرها على التوالي ثم انه اذا كان غنياً وكان حادماً يصاب بالدوار مثله فلا فائدة منه في هذه الحال . وعليه اخترع بعضهم آلة نبي بالحاجة وتعني عن الحادم وهي مؤلفة من قبة من الجلد مبطنة باللبد فيبلد اللبد بالماء وتثبت القبة على الرأس وتحمى بشرائط يصل بينها وبين الجيار الكهربائي الذي يوضع في البواخر لا ناريتها . والنتيجة ان توارد الدم الى الدماغ يزيد فيزيل الانيميا التي تحدث فيه وتفضي الى الدوار . وهذه الآلة رخيصة يسهل على كل متراها ويقال انها وفيت بالفرض في

غرابة في ذلك فان الاقدمين كانوا يصنعون ملابس منه . انتهى  
وعما يذكر بهذا الصدد ان اكثرنا نفق من الورق كل سنة ما ثمنه اربعة لايين جنيه وتصنع منه ما زنته ٢٤٦٠٥١ طنناً . اما الولايات المتحدة فتصنع منه ما زنته ٦٣٩٧٣٤ طنناً والمانيا ٣٩٣٦٨٣ طنناً وفرنسا ١٩٦٩٤٢ طنناً والنمسا ١٤٧٧٠٦ طنناً ايطاليا ١٦٣٠٢٦ طنناً . وفي الولايات المتحدة شركة لعمل الورق عندها ٣١ معملات بها ٩٦ آلة تعمل بلا انقطاع وتصنع من لورق اكثر مما تصنع معامل النمسا وقدر ما صنعه معامل اكثرنا كلها ورأس مالها نحو ٢٠ مليون جنيه

اما من حيث اصدار الورق الى الخارج ان المانيا في المتقدمة فانها تصدر ٥١٠٠٠ طنناً كل سنة وتليها اكثرنا وما تصدره ٤٩٢١٠ طنناً ثم الولايات المتحدة وما صدره ١٦٨٨٠ طنناً وفرنسا وما تصدره ١٣٠٩ طنناً

واما من حيث الاستهلاك فان الولايات المتحدة الاولى ايضاً اذ يبلغ متوسط ما يستهلكه لفرد فيها كل سنة ٣٨ .٦ الرطل وفي اكثرنا ٣٤ .١ الرطل . وفي المانيا ٢٩ .٩٨ . وفي فرنسا ٢٠ .٠ . وفي النمسا ١٩ .٠ . وفي ايطاليا ١٥ .٤ . آخر الكل السرب ومتوسط ما يستهلكه لفرد فيها ١١ .١ الرطل . هذا في اوربا واما

في السرمدان على مال جيل علمية التي انشئت في انكارا روسيا والولايات المتحدة لهذا عرض . وقد اكتب الدكتور هنري دي روتيا رباح ٢٠٠٠ جنيه في هذا السبيل

### انيل الطبيعي والاصطناعي

يتش ربح سيل المسعي سيئا فيثاني الهد لمراحة انيل الصاعي له . وقد كانت مساحة الارض التي زرعت راذ فيها ٢٢٣١٠٠ فدان سنة ١٩٢٤ نتلت حتى بلغت ١٧٧٠٠ فدان سنة الماضية و ٣٨٣٠٠ فدان هذه سنة

### الفحم والاشعة انمنا

وجد الاستاد ردمورد ان احم يتخص الاشعة اعمالة مثل اشعة الربر ولا سجا فحم جوز الهد ويتخص ايضا اشعة اتور يوم والاكتيوم سواء احمي اعم حتى حرج الهواء من بين دقائقه او لم يحم في الهواء فيه . تم اذا احمي الى درجة الحمرة رال اكثر الاشعة منه . وهذا الاكتشاف مفيد لحفظ الاشعة الفعالة

### مستخرج الفلور

مرّ عشرون سنة منذ استخراج الاستاد مواسان عنصر الفلور فاجتمع تلامذته وصنعوا له نسانا ليهدوه اليه تذكارا لذلك

كل الذين استعملوها فلا بدع اذ اعلمت عنها قريبا . ولكن ما يقال في هذا العلاج الآن قيل في كثير من علاجات الدوار قبله تم طهر انها كلها اخطأت ارمى

### نياشين الجمعية الملكية الانكليزية

منحت الجمعية الملكية الانكليزية هذه السنة نشان كوبي للاستاد متسيكوف على علم الحيوان والبايولوجيا . ونشان ردمورد للاستاد ديولونبورن كالندر على تجاربه في الحرارة . والنشان الملكي الاول للاستاد جرينهل على الرياضيات وخصوصا الخطوط الاهليلجية . والثاني للدكتور هنري سكوت على مباحثه واكتشافاته المتعلقة بتركيب النباتات المتججرة وعلاقتها بعضها ببعض . ونشان دافني للاستاد رودلف فيتج على مباحثه الكيماوية . ونشان دارون للاستاد هيودي فريس على تجاربه في الوراثة وتغير الانواع ونشان هيولمسزارتون على تجاربه في القوس الكهربائية . وقد قلدوا هذه النياشين في الجلسة التي عقدتها الجمعية في ٣٠ نوفمبر الماضي وهو يوم عيد القديس اندراوس

### السرطان

اقترح الدكتور بواريه استاذ التشريح في ا카데미ة باريس الطبية انشاء لجنة علمية تضم معها مباحث الفرنسيين الذين يبحثون

بامتحان بسيط يدخله كل من طلب العلم سواء  
طلبة في بلاد الصين او في اوربا او في اميركا  
وقد دعي طلبة العلم كلهم الذين بيدهم دبلومات  
احنبية الامتحان في نظارة المعارف الصينية  
على الدعوة ٢٢ طالباً ٢٣ منهم معهم دبلومات  
صينية و ٧ منهم دبلومات اميركية وواحد  
معهُ دبلوما انكليزية وواحد معهُ دبلوما المانية  
قال ٩ منهم رتبة الدكتورية الصينية و ٢٣  
رتبة معلم في العلوم وروض عشرة

### المالاريا في اليونان

ذكرنا في عدد اكتوبر الماضي ان  
الماجور رولند روس الذي اكتشف علاقة  
البعوض المالاريا وانتدب لدرستها في  
الاسميلية حطب في لقربول حطة وصف  
فيها ما رآه في بلاد اليونان من المالاريا  
واترها في الاهالي . وقد دعه جمعية اكسفورد  
الطية في ٩ الماضي فقرأ امامها رسالة في هذا  
الموضوع ومما قاله فيها انه وجد اقل متوسط  
لحوادث المالاريا بين الاولاد من ٢٥,٥ الى  
٤٠,٩ في المئة وذلك في حمسة مواعع من  
وادي بحيرة كوبايس وهو الوادي الذي زاره  
ودرس هناك المالاريا ناهله

### جنائن الحيوانات وتاريخها

كتب احد علماء الالمان مقالة في جنائن  
الحيوانات وقدمها فقال انها كانت معروفة

### اللبن النباتي

كتب العالم كتاياما في مجلة المدرسة  
الزراعية بطوكيو في اللب النباتي الذي  
يستخرج ويكتف في بلاد اليابان ليسهل  
تقله من مكان الى آخر . قال انه يصنع  
بنقع نزر السوجا ومرثه واعلاء نقاعنه فتصير  
مثل لبن البقر منظرًا وطعمًا . وقد اضاف  
اليها كتاياما سكرًا وقليلًا من فصفات  
البوتاسيوم وجفنها فصارت كاللبن المجمد  
وهي تغني عن لبن البقر في الطعام وتمنها  
رخيص جدًا

### اللعاب السام

يحدث في بعض الاحيان ان المواتي  
تأكل حبوبًا غير سامة تتسمم بها وقد سم  
الدكتور لدر عن سبب ذلك فوجد انه يكون  
في تلك الحبوب مادة من نوع السكر . فعمل بها  
مادة صمغية وتحويلها الى الحامض الهيدروسيمايك  
السام وهو مثل المادة الموحودة في اللوز المر  
فتسم به المواتي التي تأكله

### الامتحان في الصين

ذكرنا غير مرة اساليب الامتحان العلمي  
التي يمتحن بها طلاب العلم في بلاد الصين وما  
يقتضيه من الدرس الكبير مدة سنين كثيرة  
وقد ابطت حكومة الصين ذلك الآن وابدله

سالح نساءه به قد عره  
اراء اسل في جل لسان  
وكن عاجله التصاء قد  
دك . وسصف العلاج

الدكتور تة

فجعا نواه الدكتور  
احد مستئي هذه اعالة  
مقالات كثيرة وكما نعمة  
عن كثير من المسائل ا  
توجته في الجزء اتالي

الطب واطا

بحت الدكتور الير  
تقرير مستتى جوس هو  
من الطب فتبا ناه سم  
الأم المرصى والمسقومين  
واستئصال شأفة الامراء  
او حصرها في دوائر صيقة  
وقال الاستاذ متشذ  
يمكن اطالة عمر الانسان  
٢٠ الى ٥٠ يجب على الف  
وعائلته . ومن ٥٠ الى  
ثم يقف الباقي وهو ٤٠  
ودولته . ومن رأيه ان ه  
وجهد ما نستطيعه تمهيد  
واولاد اولادنا ليعمروا طو

عند قدماء الصيدين واليهود واليونان والرومان  
واهالي المكسيك القدماء . واقدمها حية  
صينية اقيمت سنة ١١٥٠ قبل المسيح وجب  
الاسود المذكور في سفر دايبال متال منها .  
واقدم الجنائن الاوربية التي يصح تسميتها  
جينة حيوانات بالمعنى المفهوم الان هي جينة  
الحيوانات في باريس

### الفحم الحجري في انكلترا

زاد المستخرج من الفحم الحجري في  
انكلترا السنة الماضية عن كل ما سبقه فبلغ  
٤٧٤٧٦٧٠٧ طنًا منها ٢٣٦١٢٨٩٣٦  
طنًا أُصدرت الى الخارج و ١٩٢٥٥٥٥٥  
طنًا استعملت في صهر الحديد . وبلغ متوسط  
ما افقته الفرد منة ٣٫٩١ من الطن

### الدكتور سليم عطية

فجع ابنا المدرسة الكلية بوفاة احدهم  
الدكتور سليم عطية توفاه الله في ٢٠ اغسطس  
الماضي وعمره ٥٤ سنة وهو من اول صف  
درس الطب فيها وكان ماهرًا في صناعته  
محبوبًا من جميع معارفه يجري في العلاج على  
طريقة كبار الاطباء طريقة الحمية والاقفال  
من شرب الدواء

وقد بلغنا انه اكتشف علاجًا لداء  
السل الوبيل علاج به كثيرين من المسولين  
فشاهم . وكان بعض فضلاء المصريين الذين



## الغذاء في السمك

كتب بعضهم مقالة في احدى الجرائد قال فيها ان معظم السمك كثير الغذاء المضم ولا يقدر فيه كونه اقل غذاء البقر بل ان الاطعمة الكثيرة الغذاء افضل من غيرها في كل الاحوال برة بما يهضم من الغذاء لا بما يكون الطعام

## الورق من سوق نبات القطن

شتعل الدكتور روبرتس منذ خمس سنوات بالبحث في نبات القطن وتحليله الى طريقة يحول سوقه اليافاً دقيقة ساعة ويصنع من الالياف ورق سائر انواع الورق

## ضباب بركاني

صباح ١١ اربيل الماضي استولى على ضباب جاف مصفر وكان كثيفاً الى ن عرقل مسير السفن في نهر السين لمسيوموييه المشهور في علم المتيورولوجيا هيجان يزوف وليتاً أكد ذلك احدى مدهونة بالمليسرين ووضعها على سطح يجمع بها شيئاً من الغبار المنتشر في تم غسلها بالماء فظهر فيه كثير من المواد الآلية . ثم فصل الدرات وغصها بالكرسكوب فأيدت حدسة

وقابلها بذرات الرماد والرمل التي قذفها يزوف سنة ١٨٢٢ ( وعده نموذج منها ) فوجدها متشابهة كل التبه لها

## الأرضة الأسترالية

( نقلاً عن السيرة الاسبوعية )

الأرضة وتسمى السرفة ايضاً حشرة صغيرة تاكل التجر . والظاهر من اوصافها في الكتب المختلفة انها صنوف منها صنف ايض دودته ضاربة الى الحمرة ومنها الأرضة الأسترالية واسمها عند علماء الحيوان الاوربيين ايكاريا برشاسي ويسمونها العامة بالقشر القطني والمن الأبيض تاكل الاشجار اوراقها وختسها وقد ظهرت في هذه الايام في بيروت في حي الميطبة منها واصرت بكثر من الاشجار ولا سيما الليمون على احلاف ابواعه وصنوفه . وقد اتى رقيم من ادارة المزروعات في قبرس اطعما عليه خلاصته ان الذكر من هذه الحشرة ذو جناحين والانثى لا جناح لها تبيض الواحدة بيوضاً كثيرة يمكن ان تبلغ الالف وهي رقيقة لونها ابيض كالقطن (ولمذا سماها العامة بالقشر القطني ) ومتى تكوّن البيض فيها قامت على راسها فلا يرى منها سوى المبيض والانثى تضر بالاشجار اكثر من الذكر . وتنقف البيوض عن ديدان صغيرة خيطية الشكل بيضاء ضاربة الى الحمرة طول الواحدة جزء من اربعة وعشرين من

تروهي كثيرة الحركة تنتقل من شجرة الى شجرة . وكثيراً ما تتلها الطيور والامان نحل وتطير بها الى الاتجار فتضرمها كيرا تنتشر في سوقها وفروعها واوراقها واحسن ملاجات ان يُحل الصابون في ماء على نسبة حد من الصابون الى اربعة من الماء وترش الاوراق والعناج وسائر اجزاء الشجرة يكون الرش بالمضخات المعروفة باخيلبات الطرببات المعروفة عند العامة . وهذا الرش يب ان يكون في مثل هذا الوقت اي آخر صيف وفي اول الربيع . والمبادرة الى ذلك لان تمنع خسارة الوف من الليرات

وانبا الدكتور هنري جيب ان ارباب لساتين في بعض انحاء الميطة قطعوا شجار الليمون وعالجوا الاصول بالكبس الكبريت لكن ذلك قل ان ينفع . وقال ان الدكتور داي احد اساتذة المدرسة لكلية السورية الانجيلية في بيروت ارسل الى دائرة المزروعات في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الاميركية رقيماً وبعض الارضات او السرفات المذكورة فاتاه الجواب وفيه ان امم الحشرة ايكيريا يرشاسي وان اصلها من اوستراليا حملتها السفن الى كاليفرنيا فشكت بيساتين الليمون وكادت تلاشيها . ثم بلغ الحكومة ان في اوستراليا نفسها حشرة اخرى اسمها لادي بيغ lady-bug وهي عدو الارضة الازرق فجلبت تلك الحشرة فتوالدت في

اميرة . وسمرت ثلاث الارضة المذكورة . من حاد بذكرها كقول مؤيد . في فن اين انت هذه لارضة في بيروت . وجاب على ذلك بتول مرجع من بعض المبحرين من تلك الارضة من اوستراليا . سيطرة وهي آخذة في الانتشار فيسبب ان تات كل الاتجار الحيدة في بساتين بيروت وجباتها ولكن لاسناد داي ما تحقق ما ذكر ارسل الى كاليفرنيا يطلب بعض اختبرات المهلكة لهذه الارضة فيريها فتتوالد وتكثر وتوزع في بساتين بيروت وجباتها فتقتدها باهلاك متلفاتها قال ونحن نخذر اهل صيدا وطرابلس واودي من ان يتقوا شيئاً من عروس الليمون وغيرها من بيروت في هذه الايام وادا الملح الاستاذ داي بان حصل على بعض مهلكات هذه الارضة اشربا النبا في حيو ثم نشر اللسان . مقالة الاستاد الفاضل داي ترجمها الى العربية الاستاد الفاضل حر افندي ضومط وهي ما يأتي بحروفه

### عدو البرنقان

منذ اشهر سقطت على شجر البرنقان واتجار غيرها في بعض جهات بيروت دوية (حشرة) لتجمع بكثرة على ساق الشجرة واغصانها واوراقها وتسبب لها ضرراً فاحسباً فاحذت بعض هذه الحشرات وارسلتها الى رئاسة فحص الهوام والحشرات في الولايات المتحدة

تشكلها نصف كروية حمراء اللون مبنعة باسود  
واسمها بالانكليزية لايدي باردي Lady-bird  
( وهي لايدي بنغ عيها فالامان لمسي واحد )  
اما اسمها العلمي فهو فيداليا كاردينالس  
Vedalia Cardinalis

وقد نقل بعض هذه الريزان من استراليا  
الى كاليفورنيا ووضعت على شجرة مصابة بالخدّة  
العظمية ثم غطيت الشجرة بالناس جيداً  
بحيث اصبح النوعان الآكل والمأكل  
( الريزان والدوريات ) محصورة معا ولم تمض  
٣ اسهر حتى هلكت الخدّة العظمية قريبا عن  
آخرها وكثر عدد الريزان حتى انه صار  
ممكناً ان تنقل الى نفية الاتجار والبساتين  
تم كثر ايضا فاصبحت لكثرتها نفرق من  
نفسها ولم تمض سوات قليلة حتى قلّ عدد  
هذه الحشرات المضرّة في كاليفورنيا ولم يعد  
يحسى منها على الاتجار

ربما يحظر لاول وهله ان في جلب هذه  
الريزان حطراً اذ يتوهم انها تسطو على النبات  
والحيوان وانصرّ بها فلرفع هذا الوهم بقول :  
انه قد تبنت ان هذه الريزان لا تاكل الا  
تلك الحشرات تاركة ما سواها وانها تموت  
جوعاً اذ لم يتهيأ لها اكلها وقد طلبت الى  
وزير الزراعة في ولاية كاليفورنيا ان يرسل  
لي عدداً من هذه الريزان الى بيروت ويرجى  
اذا وصلت سالمة انها ثلاثي هذه الحشرات  
المضرّة كما فعلت في كاليفورنيا اه

الاميركية فاتاني الجواب مؤخراً انها حشرة  
تعرف عموماً باسم مخدّة القطن او باسم  
الحراشف المضلعة واسمها العلمي المعروفة به  
( ايكاريا برتساشي ) Icerya Purchasi  
ان من يرى هذه الحشرة يدرك حالاً  
سرّ تسميتها اما مخدّة القطن او بالحراشف  
المضلعة فانها تفرز مادة تطنية شبيهة بالمخدّة  
تكون تحت جسمها ومنها سميت الخدّة العظمية  
ثم عد ابعان النظر يرى ان هذه الخدّة متممة  
او مقناة كاعمدة الهياكل القديمة ومن هذا  
سميت الحراشف المضلعة اما هذه الحشرة  
فهي نفس الفصيله التي من انواعها الفاكسرة  
Ply Hoxura الحشرة المسموره التي تسطو  
على الكرمه وتضرّ بها ضررها المعروف وقد  
يوجد من هذه الفصيله انواع اخرى مضرّة  
كما ان سبها انواعاً نافعة كحشرة الصبغ الاحمر  
المعروفة بالدودي

وهذه الحشرة اي مخدّة القطن موضحها  
الاصلي في استراليا ومنها انتشرت في سنة  
١٨٦٣ الى زيلاندا الجديدة وجنوبي افريقيا  
وكاليفورنيا وقد كثر عددها جداً في سنة  
١٨٨٦ ونفاق سترها حتى خيف منها ان تأتي  
على اشجار الليمون والبرتقال في كاليفورنيا  
جميعها وفيها هم كذلك اذ عبروا على خنفساء  
صغيرة ( زيز ) تاكل هذا النوع من الحشرات  
وتعتدي به وهذه الخنفساء او الزيز تشبه  
شبهاً كثيراً بعضاً من زيزان هذه البلاد وهي في

## فهرس الجزء الثاني عشر من المجلد الحادي والثلاثين

ندوى الطاون	٩٥٣
مغامر البعدالة	٩٥٥
مياه الليل	٩٥٨
غوائل الصحة	٩٦١
ضخامة الثدي • يوسف امدي بشني	٩٦٦
الحليل العرب	٩٧٠
الاحوان والصدقة والصحيفة • من كتاب الاحلاق والسير	٩٧٤
علم الاحلاق • لفيلسوف هربرت سبنسر	٩٧٧
الدكور والانات	٩٨٣
تغير الاقليم	٩٨٥
بركة قارون وملوحته	٩٩٠
حقوق الامم • لسامي امدي حريدي انعمي	٩٩٣
قيام الممالك وانحطاطها	٩٩٦

باب الزراعة * اسلطان 'رراعية • رى مدين • هر	١٠٠٣
باب المراسلة والمناظرة * اعتراض على سنسر • من تولدة وبعاد اب	١٠٠٦
باب التقريب والانقاد * التشخيص في الامراض ناصية • وفتح محرب كلمة سحر	١١١
مقامات بديع الزمان الهمداني تقرير مصلحة المساحة عن سنة ١٠٠٠ م على اساحة • صحه امولود	
باب تدبير المنزل * مزارع المهوم • حقوق النساء في الاتحاف • شهادة رجل لامراء	١١٨
مقالة العفة • طخ الرز • لون الخضر المطبوخة حفظ اسمك • تربيت عداة الاطفال المنطومين	
باب المسائل * سور الصين • اقدام الصبيات • دبير اسلاد • تغير العات اسل	١٠٢٣
والعبارة • سنة الرواح • الدخان العار • حركة الرياح • تاريخ ادايا الحمراء والحورس	
والسندير والابلق • طائفة الرنكاه صور السياما تو عراف • مرض بقطعة • كتب اسور لوجا	
باب الاعمار العلمية * وصو ٢٧ سنة	١٠٢٩

رواية امير لبنان ملحقه بالمقتطف

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)